

البحر

أسبوعية أسبوعية



هل تقرر الحرب أبواب الجهة الشمالية؟!



الطالاء ٨ ربيع ثان ١٤٢٢ هـ - الموافق ٢ فبراير ١٩٨٣ م - العدد ٩٩٩ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٨٥٠ فلسا



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة صوت النقالة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومستجّل كاسيت CFS-F5S يرافقك إلى نزعاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معدّ لاستعمال الأشرطة المعدنية ، كما أنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاث أمتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيرو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع صوتك في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومستجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هو علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-B1S



CFS-45S



CFM-23S

الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢
فبراير ١٩٨٢ م - العدد ٥٥٩ - السنة
الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

شارع المغرب - الروضة -
الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

قضية مستعجلة

ينعقد في الكويت هذه الايام اجتماعات الدورة الثانية عشر للاتحاد البرلماني العربي، والوضع في الوطن العربي لانحسار عليه، والملاحظ لأغلب الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات يجدها من خلال ما تطرحه لا تمثل رأي وتوجهات شعوب الأمة العربية انما تمثل الانظمة في تلك الدول. يعني ذلك ان لا جديد من هذه المؤتمرات. ولنا ان نتساءل:

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي يبرز فيها آلاف المواطنين في السجن بلا نسب ولا جريمة سوى معارضتهم في الرأي للنظام؟

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي اعدم الآلاف فيها بدون محاكمة او بمحاكمة شكلية مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي تدخل الحكام في امور الناس الخاصة كحجاب المرأة المسلمة وحاولوا انتزاعه بالقوة من على راسها؟

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي حلت فيها النقابات الشرعية وفرضت فيها نقابات تمثل رأي النظام؟

واننا نعتقد بان اهم قضية مستعجلة يجب ان يناقشها مؤتمر البرلمانات العربية هي الحرية في الوطن العربي، فاننا اعطيت الشعوب العربية حريتها المسلحة لتمكنت الأمة من حل كافة المشاكل الأخرى وبدون الافراج عن الحريات العامة لن تستطيع المؤتمرات مهما كان مستواها من حل المشاكل المستعصية لهذه الأمة. فهل يحدث ذلك؟

في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- * الافتتاحية: وقفة تأمل ٤
- مع مجلس التعاون ٤
- بيان من الحركة الاسلامية التونسية ١٠
- * النفيسي: الرقابة الشعبية على الحاكم ضرورة شرعية ١٤
- * وفي أحداث السودان عبرة ١٥
- * موضوع الغلاف: الحرب على الجبهة الشمالية ١٨
- * الاخطبوط اليهودي ٢٢
- * المنبر: خواطر الدعاة في الفكر والحركة ٢٦
- * رسالة باكستان ٢٨
- * حينما يضل الفهم تضيق القضية ٣١
- * عدا الأبواب الثابتة الأخرى كالمجتمعات، والمنقذ، والاسرة، وبريد القراء وتأملات.



الإشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودياً - ١٤٦ درهم إمارات - ١٤٢ ريالاً قطرياً - ١٤٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١٥٠٠ دينار أردني - ١٥١ كوبيون بريد عالمي.

البلدان الأجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧٥٠٠ جنيهات استرلينية - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً - ١١٢٥٠٠ ماركاً ألمانياً.



عندما تتسارع الاحداث في منطقة الخليج وتكثر التحديات التي تواجه شعوبه، وبعد مضي مايقارب العام على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي انجز فيها مافاق تصور امينه العام السيد عبدالله بشاره، يجعل من المفيد التوقف للتأمل والتدبر لكي تاتي الخطوات القادمة متسقة مع الهدف الاساسي ومنسجمة مع هموم ومصالح الشعوب.

والهدف الاساسي لقيام المجلس كما اعلن آنذاك، هو تحقيق نوع من التنسيق في السياسات الاقتصادية والتعاون العام لما فيه مصلحة شعوب المنطقة بالإضافة الى ماأعلنته معظم الدول الاعضاء في ابعاد الخليج عن هيمنة القوى الدولية وبناء القوة الذاتية للحفاظ على أمنه واستقراره بأيدي اهله وهذا هدف كبير ويدخل في اختصاصات شعوب هذه المنطقة التي تكاد تتخاطفها القوى الطامعة من هنا وهناك.

ويكتسب هذا الهدف اهمية من كون هذه المنطقة نامية تعتمد في اقتصادها على سلعة واحدة ناضبة هي النفط، ولذا كان لابد من العمل الجماعي لاستغلال هذه الثروة ومدخولاتها للاجيال الحاضرة والقادمة.

نقول ان هدف المجلس كما اعلن بالرغم من بعض التحفظات التي قيلت بشأنه كان مقبولا لدى جميع شعوب المنطقة، ولازالت هذه الشعوب تأمل في تحقيق تلك الاهداف. لكن تباين وجهات النظر بين الدول الاعضاء قبل اعلان قيام المجلس طرح بعض الاستفهامات عن مدى قدرة المجلس على تحقيق اهدافه. اذ لا يخفى ان عمان مثلاً طرحت المشروع من زاوية «امن الخليج» في الوقت الذي تعلن فيه انها منحت الولايات المتحدة قواعد وتسهيلات عسكرية!

وطرحت اطراف اخرى الموضوع من زاوية التنسيق الامني بين اجهزة الامن والداخلية وهكذا..

لكن عندما اعلن قيام المجلس وبدأت مؤتمراته تترى على مستوى القمة ووزراء الخارجية والمالية والنفط وغيرها، بالإضافة الى التاكيدات المتواصلة للزعماء الخديجين بابعاد الخليج عن بؤرة الصراع الدولي وأن مسؤولية أمنه تقع على أبنائه كل ذلك اسهم الى حد ما في ترسيخ القناعة الشعبية بأهداف المجلس واعماله.

ومع ذلك ومع قناعتنا بضرورة تركيز المجلس على التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان ثمة مؤشرات وتطورات جعلتنا نتخوف

وقفة تأمل مع مجلس التعاون

في المستقبل وندعو الى وقفة للتأمل والتدبر.

فالعلاقة مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً التي لم تكن واضحة في تصريحات المسؤولين أو أوساط المجلس وكانت ترتسم حولها بعض علامات الاستفهام، جاء تصريح أمين عام المجلس السيد عبدالله بشاره لبعض الصحف الخليجية ليعمق من الشكوك حول هذه العلاقة انه يقول: ان علاقاتنا مع اميركا قوية للغاية، وهذا لا يعني اننا مرتمون في احضان هذه الدولة، بل ان هذه العلاقات نابغة من ان مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة تتلقى ليس بالرسم والتخطيط، وانما هي تتلقى بالصدف ومن مصلحتنا استمرار هذه العلاقات!.

وبالنسبة للموقف في عمان يقول السيد بشاره في لقاء له مع مجلة صدى الاسبوع البحرينية «المسؤولون العمانيون لا ينفون بانهم يقدمون تسهيلات عسكرية لأمريكا... وهذه التسهيلات تقدم بناء على علاقات استراتيجية قائمة بين الدولتين ولا يمكن لمجلس التعاون الخليجي خلال ستة اشهر هي مدة تأسيسه ان يزيل مثل هذه العلاقات دون ان يوفر البديل المناسب، وهذا البديل في رأينا يتمثل في ازالة المشاكل العالقة بين السلطنة واليمن الجنوبي.

وفي مناسبة اخرى يعلن أمين عام المجلس ان القوة العسكرية والوحدة الدفاعية لدول المجلس هي بمثابة البديل المناسب.

لكن ضمن معطيات الواقع من حيث موقع الخليج وضالة عدد سكانه ألا يحق لنا ان نتساءل عن مدى امكانية توفير البديل المناسب ذاتياً؟

ان العلاقة مع جميع دول العالم ترحب بها الشعوب اذا كانت في صالحها وقائمة على اساس العدل والمساواة، لكن ان تستجيب لضغوطات الواقع فتعمل على تحسين العلاقات مع دول لا تضم لنا الا الكيد والنشر فغير جائز اطلاقاً وليس له اي مسوغ معقول.

وتتوالى الاحداث في الخليج لتعلو صيحات القلق على الامن مع عدم الاعلان من الذي يهدد الخليج في الخارج.. وقد كانت حكاية شبكة التخريب في البحرين مناسبة لاطلاق العنان لابرام عدة اتفاقيات أمنية خليجية، تبعها ما أعلن عنه أمين عام المجلس في اعقاب انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع من ان «تعاوننا دفاعياً قد قام بين الدول الاعضاء»

وقد ترافق هذا مع اعلان معظم القادة الخليجيين

انهم طرف في الحرب العراقية - الايرانية كما اعلن بشاره انه لا يمكن «التوسط في موضوع نحن طرف فيه». ومن زاوية اخرى نشرت انباء صحفية مفادها ان مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج القادم سيبحث في مشروع قانون موحد للطباعة والنشر تقدم بموجبه اية صحيفة تتناول الدول الاعضاء بالنقد أو نشر اخبار تنتقد السلطات الرسمية، أو فيها اساءة لدول المجلس!..

وبنفس الوقت جرى تضخيم الهوة بين المواطنين والوافدين الى الخليج بحجة أن الخطر على الامن يأتي من هؤلاء الوافدين... وهذا مايؤدي الى العكس تماماً، كما ان دول المجلس جميعاً تدرك انه لا يمكن الاستغناء عن خدمات الوافدين. ونحن نعتقد انه يجب الانتباه لهذه المسألة حقاً لكن تضخيمها الى الحد المعلن عنه مبالغ في غير محلها وقد تضر بنا اكثر مما تنفع ولو اخذنا بالمعيار الاسلامي في الاختبار والاجر وتوفير فرص العمل لحلت المشكلة من رمتها..

ان تتابع الاحداث على النحو السابق بالاضافة الى وضوح السياسة الاميركية الرامية الى تأكيد وجودها العسكري في المنطقة، ندعو الى وقفة تأمل وتدبر نحتاج فيها الى تقرير جملة أمور لعلها تسهم في اصلاح الامر الذي يحرص عليه الجميع:

- لا بد من إبعاد المنطقة عن صراع مناطق النفوذ وعدم الانحياز لأي طرف دولي والدفع بقوة لموقف الحرب العراقية - الايرانية التي نسيتهما القوى الدولية الطامعة لانها تحقق لها بعض المصالح..

- ولا بد من التركيز على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية بما فيه مصلحة التنمية الشاملة لشعوب المنطقة.

- كما لا بد من إرساء قواعد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار واطلاق الحريات العامة وخاصة حرية التعبير عن الرأي والتجمع والحركة للجميع.

- واخيراً لا بد من العزيمة الصادقة لتطبيق الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي كل شؤون الحياة.

وهذه نصيحة نسوقها خالصة للحكام والشعوب أمليين ان ينعم الله علينا بالامن والاستقرار والعزة والكرامة.. ومالم ندرك ذلك فقد تكون العاقبة وخيمة..

الاتحاد البرلماني العربي والمجالس النيابية الحرة

افتتح يوم السبت الماضي المؤتمر الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بقاعة مجلس الأمة. وقد حضر هذا المؤتمر خمسة عشر وفداً عربياً للمجالس النيابية الاعضاء في الاتحاد، وتسلم رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الأسعد



رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي. وقد قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عقب اجتماع مغلق بعد انتهاء جلسة الافتتاح أن جدول أعمال المجلس يتضمن قضايا سياسية قومية وشؤوناً برلمانية عربية ودولية ومسائل مالية وإدارية.

ونحن يدورنا نأمل من هذا المجلس أن يكون فعلاً ممثلاً للشعوب العربية الإسلامية متخذاً قرارات فعالة ولها تأثير على الحكومات العربية لا مجرد قرارات حبر على ورق، ونأمل أن يناقش القضايا الإسلامية والظلم والاضطهاد في بعض الدول العربية، ونرجو أن يزيد أعضاء الاتحاد بوجود المجالس النيابية الحرة في باقي الدول العربية.

بيان لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت

اصدرت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت بيانين منفصلين حول (ضم الجولان والفيثو الامريكسي) و(حق المرأة الانتخابي).

○ بالنسبة لموضوع ضم الجولان تسأل البيان: لماذا جاء الضم الآن؟ وما هو موقع النظام السوري اليوم بين شعب وجمهورية سوريا؟ وهل جاء هذا الضم تكتيكياً مع ازالة النظام السوري؟ وما هو الأفضل لاسترجاع الجولان؟ ولمصلحة من تسألني الخلافات السورية - الاردنية.

ويستطرد البيان قائلاً: ان ردود الفعل لن تتعدى البيانات والتداعيات والاستنكارات وان السبيل الوحيد لاسترجاع الحق هو القوة واذا كانت الأنظمة عاجزة عن الدفاع عن شعوبها فلتتضح قليلاً لتترك للقوى الاسلامية والوطنية الدفاع عن هذه الشعوب.

○ وبالنسبة لموضوع المرأة: يقول البيان بأن طرحه جاء في وقت غير مناسب يشوبه التوتر والقلق وأكد البيان بأن الدين الاسلامي كفل للمرأة حقها السياسي ومنها الحق الانتخابي إلا أن الطرح جاء مستعجلاً دون ايجاد الارضيات اللازمة لهذا الطرح. ومنطلقاتنا في هذا التأييد تختلف كل الاختلاف عن منطلقات الجمعيات النسائية ومعها اليسار

الكويتي بمؤسساته المختلفة حيث اتخذ مواقف سيئة تجاه هذا الموضوع هذه المواقف هي التي بدأنا نشك في النوايا المبيتة من وراء هذا الطرح.

أن حق المرأة في الانتخاب يجب أن يعطى لها بعبادتها وحجابها وحياتها لا أن يخرق العباداة ولا أن نشمت بالحجاب واختتم البيان قوله بأنه لا يحق الطعن بقرارات مجلس الأمة لأن الطعن بها طعن بإرادة الشعب. فإن كانت لنا وجهات نظر مختلفة نبينها بالحسنى والكلمة الطيبة، لا كما جاءت ردود الفعل النسائية المتشنجة المتعصبة. يقول الله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» صدق الله العظيم

تعدد وجهات النظر ضروري لنجاح البرنامج

● يعرض تلفزيون

ما هكذا تكون المسابقات!!

اتصل بنا هاتفياً كثير من الآباء والأمهات طالبين اجابات على أسئلة يتطلب حلها الرجوع الى امهات الكتب في التاريخ الاسلامي وغيره من الكتب وعند سؤالهم لماذا تريدون هذه الاجابات؟ اجابوا بأن هذه الاسئلة عبارة عن مسابقات ثقافية لاولادهم في المدارس «المرحلة الابتدائية».

الكويت برنامج «الخليج ... اليوم» أسبوعياً، يعده ويقدمه الدكتور محمد الرميحي، وقد كان موضوع إحدى حلقاته عن المرأة وتحدث فيه من تحدث ولكن

طبعاً استغربنا لذلك تعلمنا ان وضع مثل هذه المسابقات الهدف منه هو فائدة الطلبة (ولاولياء الامور) وتثقيفهم وحثهم على الاطلاع والسؤال مع مراعاة اعمارهم اما ان تكون الاسئلة عبارة عن تواريخ احداث لا تزيد علماً ولا توسع افقاً فهي من اللهو.

مارأي وزارة التربية في ذلك مع تقديرنا لما تقدمه وزارة التربية في هذا المجال!!

كان من الملاحظ أن المتحدثين لم يكونوا يمثلون مختلف وجهات النظر حول تلك الموضوع وتكلم ضيوف الحلقة من البرنامج من وجهة نظر متفقة ولم يستضيف مقدم البرنامج أحداً يختلف معهم في ذلك الموضوع حتى يعطي الحوار ثمرته وشرائه مما يفيد المشاهد والمستمع لهذا البرنامج بدلاً من أن يفيد معد البرنامج ويخدم رأيه. نحن نذكر بذلك البرنامج الذي كان يقدمه الدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «المائدة المستديرة» حيث كان يستضيف من يمثلون مختلف وجهات النظر مما يكسب البرنامج أهميته وفائدته للمشاهد. وشكراً.

صيد الأسبوع

ازمة سكاكين في الجو

مما ترتب عليه حرج كبير لطاقم الطائرة هذا اذا ما علمنا ان الوفد البرلماني السوداني كان على متن الطائرة مما يعطي انطباعاً اولي غير جيد عن الكويت وكذلك وجود احد اعضاء مجلس الامة الكويتي وبعض اساتذة جامعة الامارات.

هذا الخطأ الجسيم اذا اضيف اليه ان الطائرة تأخرت من الكويت المحطة الرئيسية للمؤسسة حوالي ٢ ساعات يجعل المرء يتذمر اذا ما علمنا ان البعض تواجد في المطار حوالي الواحدة ظهراً حسب الجدول ولم يستطيع ان يحصل على وجبة واحدة في الطائرة يكون احراج كبير للمؤسسة والمواطنين الذين يركبون على متن الطائرة اردنا ان ننوه الى هذا حتى تتخذ الاجراءات اللازمة لمعرفة المتسبب بأزمة الشوك والسكاكين والمعالق!!

مسافر

يعجب المرء بإنجازات بعض الشركات المحلية وخصوصاً التي تمثل وجه الكويت في الخارج كمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مثلاً فعلى الرغم مما نسمع من خسائرها الا ان المرء حين يزور مكاتب الطيران في الخارج وما يلاقيه من معاملة جيدة من بعض الموظفين ويرى الديكور الجميل للمكتب يمر لوجود هذه السفارة.

إلا انه وفي رحلتنا رقم ٥٠٨ القادمة من الخرطوم الى الكويت ١٩٨٢/١/٢٨ حصل خطأ رغم كونه في تقدير المسافر كبير. وهذا الخطأ في الخدمة وحتر نكون ادق في التعبير ولا نظلم القائمين على الخدمة هو عدم وجود «شوك وملاعق وسكاكين» حتى يتسنى للمسافر الاستمتاع بما يقدم له من طعام. هذا بالإضافة الى ان صينية الطعام كانت صغيرة جدا

العمالة الاسيوية القاتلة

تم تنفيذ حكم القصاص الشرعي في المدعو كونارادو واكونا وزميله مانول ماكسيثال «فلبيني الجنسية» يوم الخميس ٨٢/١١/٢٩ لقتلهما مواطن لبناني والاعتداء على زوجته بعد ضربها وفقدانها الوعي وسرقة نقوده ومجوهراته. ووضحت وزارة الداخلية في السعودية ان المتهم الاول كان يعمل مستخدماً لدى القتيل. اليوم حادث في الرياض وبالأمس القريب في الامارات والكويت على يد العمالة الاسيوية الغريبة على مجتمعاتنا المسلمة التي لا يشك احد في خطورتها.

فما رأي المسؤولين في منطقة الخليج بهذا الخطر وخاصة ان هناك اثار بدأت تظهر على السطح لما تأتي به العمالة الاسيوية الى دولنا من اوساخ ورائل ترفضها مجتمعاتنا المسلمة.



رجاء وأمل

تشكلت لجنة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الإسلامية السيد عبدالرحمن الفارس وسوف تقوم هذه اللجنة بعرض أوجه التعاون الإسلامي بين الكويت وكل من يوغسلافيا وتركيا بعد زيارة سمو الأمير لهاتين الدولتين في جولته الأخيرة التي شملت دول أوروبا الشرقية وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات تدارست فيها سبل تقديم العون ليوغسلافيا وتركيا ورضعت اقتراحاتها بهذا الشأن الى وزير الأوقاف.

كلنا رجاء وأمل أن يكون لهذه اللجنة دور في تلمس أوضاع المسلمين في مدين البلدين حيث يواجه الاسلام فيهما حرباً شعواء من قبل اعدائه.

التنسيق بين الجامعة ووزارة التربية

تقف على مدى احتياج المجتمع الى الكوادر من شباب الكويت. فالملاحظ لوضع خريجي جامعة الكويت يجد عدم التعاون والتنسيق ونرجو ان تكون هذه خطوة جيدة على طريق حل مشكلة تعدد من المشاكل التي ستؤثر على مستقبل الكويت.

والشخصات المختلفة التي تحتاجها الوزارة. وستعقد اللجنة اجتماعها الثاني يوم ٧ فبراير المقبل لمواصلة بحث الموضوع للوصول الى نتائج واضحة بهذا الشأن. الحقيقة التنسيق بين المؤسسات والجامعة مطلوب حتى

ناقش المجتمعون سياسة القبول في كلية التربية بالجامعة في ضوء احتياجات وزارة التربية من المدرسين للمراحل المختلفة.

كما ناقشت اللجنة وجهات النظر المختلفة حول سياسة القبول في كلية التربية

عقدت لجنة التنسيق بين وزارة التربية وجامعة الكويت اجتماعاً صباح امس بوزارة التربية حضره الوكلاء المساعدون بوزارة التربية والدكتور عبدالرحمن الاحمد مساعد عميد كلية التربية والدكتور عبدالكريم الخياط عن جامعة الكويت. وقد

حوار تجاري

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

ما رأيك في أن تشاركني في مشروع لاستيراد السيارات؟ قلت له: فكرة جيدة، ولكنها بحاجة لرأس مال مناسب ورخصة محل، ويحبذ أن يكون على موقع ممتاز، فرد علي قائلاً: أما رأس المال فلنأخذ من البنوك، وأما رخصة المحل، فلنحتاج لحل أصلاً!! لأننا سنبيع السيارات أمام المنزل على الشارع الرئيسي! فقلت له: ولكن البلدية تمنع الباعة المتجولين، فما بالك بالسيارات المتجولة! قال: يا

عزيزي كل ممنوع مرغوب خاصة أن كنت من أصحاب الغيتامين «و» - واسطة! -

قلت له: وهل فكرت في نوع السيارة، ومن أين؟ قال: النوع لا يهم، فتجارة السيارات لها رواج عجيب هذه الأيام وإن لم يقبل عليها الأفراد فستجد إدارة المرور أول زبائنك! قلت باستغراب: ماذا تعني؟ قال: أما تراها هذه الأيام تأخذ من كل بستان زهرة ومن كل وكالة سيارة!! أما رأيت سيارات النجدة وهي تجوب الشوارع؟ لم يبق لهم إلا «الرولرز» لتكمل التشكيلة!.. قلت: ولكننا بذلك نسهم في تفاقم أزمة المرور، إذ لم تعد

مسألة الاستيراد قاصرة على الوكالات والمكاتب التجارية، بل أن التجارة شملت الأفراد مثلي ومثلك، ولو قمنا بمقارنة الكمية المستوردة يومياً بطاقة شوارع الكويت لانتبهنا لنتائج رهيبية خلال السنوات القادمة!

ولا أظن الجسور كفيلة لحل المشكلة ما لم نعمل سوياً على إيقاف نزيف الاستيراد لنتدارك الأمر قبل أن يستفحل و بعم البلاد.

قال صاحبي: وهل تظن التجار سيقدمون مصلحة البلاد على مصالحهم الشخصية. قلت: لو خليت.. خربت!

فكرة جميلة للأسواق

من الأفكار الأوروبية الجميلة في تخطيط وتنظيم الأسواق العامة - والتي بدأت تغزو بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة - فكرة تحويل الشوارع الفرعية بين المحلات التجارية لساحات جميلة مضاءة بالإنارة الكافية، وتكون هذه الساحات مبلطة بالكاشي الجيد، وبتشكيلة هندسية تتم عن ذوق وفن، وتوزع بين جوانبها أحواض الأزهار والنباتات، ثم هي تحوى كذلك على مقاهي صغيرة أهلية تقدم المرطبات والبوظة اللامعة، ولا تأخذ مساحة كبيرة، فهي لا تعدو عن بعض الأستار وسط الساحة. وتتخذ أشكالاً والواناً جميلة، ومظلات واقية، وهي مقاهي محاطة بسياج حديدي خفيف سهل الفك والتركيب، وأزهار براقة تضيء على المقهى رونقاً وجمالاً، كما تحوى الساحة كذلك بعض المقاعد الموزعة بأشكال هندسية، ومرافق عامة كالهاتف العمومي ودورات المياه وغير ذلك..

هذه بعض اللامسات الفنية للأسواق الحديثة، حيث يجد السائح متعة ولذة في التجوال بين المحلات بعيداً عن أصوات السيارات المزعجة. هذا النمط لجأت إليه الملكة العربية السعودية مؤخراً في تحويل الشوارع المحيطة بالحرم في المدينة المنورة لباحات مبلطة بالرخام، ومنعت السيارات من الاقتراب من هذه الساحات. كم نحسد أن يتبنى المسؤولون هنا في الكويت هذه الفكرة.

عجبي

بلغت تكاليف سكن الطلاب الجديد في جامعة الكويت الذي أقيم في الشويخ ثلاثة ملايين وثمانمائة دينار كويتي. ويشمل السكن الجديد أربع عمارات كل عمارة تحوى عشرة أدوار وكل دور فيه عشر غرف، وكل غرفة تتسع لطلابين.

هذا السكن لا يساوي نصف قيمة المحل الذي بيع في سوق المناخ بثمانيه ملايين دينار كويتي! أي أن قيمة كل متر فيه تساوي ما لا يقل عن ٣٢٠.٠٠٠ دينار كويتي!!



الأطفال.. والبرامج المطلوبة

في البرنامج الإذاعي اليومي «ماما انيسة والصغار» سمعت في أحد فقرات هذا البرنامج قصة، هذه القصة المفروضة أن يكون فيها توجيه لاطفالنا على الخلق الحسن، والاعمال الطيبة والشجاعة والايمان بالله.. لكن للأسف كانت هذه القصة عبارة عن شيء من قصص الخيال التي يتخللها وجود المنجمين والسحرة، وبطل هذه القصة عبارة عن لص يستخدم ذكاءه في السرقة حتى أصبح بعد ذلك من الأبطال

الذين تحتاج اليهم البلد، نقول هل هذا مايجب أن نقدمه لاطفالنا، وكان قصص الأبطال الشرفاء والصالحين والعلماء وحتى القصص الشعبية القديمة التي تحث على حسن الخلق والشجاعة غير موجودة نقول لوزارة الاعلام بجميع أجهزتها أن عليهم دراسة جميع البرامج وخاصة التي تعرض للأطفال، وأن يستبعدوا كل مايسيء الى الاخلاق والاسلام وتعليم اولادنا العيش في الخيال. وهنا نردد الحكمة القائلة «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

• أقر مجلس الأمة مرسوماً بقانون لباحة
«الاجهاض»

• المجلس يوافق على مرسوم قانون بمزاولة
مهنة مدققي الحسابات

• اقرار اربعة مشاريع قوانين بالحسابات
الختامية للدولة وثلاث مؤسسات

جلسات مجلس الأمة



• محمد البراك



• جاسم الخرافي



• فيصل الدويش



• صباح الاحمد

للمواطن الذي ولد أبناؤه في الكويت وأمضى من عمره عشرات السنين في خدمة هذا البلد ولكنه لا يملك سكناً.

أما التعقيبات على اجابات الوزراء فقد عقب النائب فيصل الدويش بحديث عن تقصير الدولة في توفير السلامة الجوية والأرضية من الاعتداءات الإيرانية الأخيرة، وعقب النائب فيصل القضبي على إجابة سؤاله حول مسألة الاسكان، وكان التعقيب الأخير للنائب محمد البراك حول رفض البلدية بتخصيص قسيمة لبناء مسجد في منطقة الرابية تبرع به أحد المواطنين وطالب وزير الدولة بتقديم أجوبة واضحة وصحيحة وعدم التهاون في الأسئلة.

• هذا ولم يناقش النواب قضية رفض اعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب بعد أن قرر وفد نسائي حضور هذه الجلسة!!

• وناقش المجلس بالتفصيل مرسوم قانون بشأن تنظيم مزاولة مهنة مدققي الحسابات وطالب بعض النواب برفض هذا المرسوم إلا أنه حاز عند التصويت على الموافقة بأغلبية (٣٤) صوتاً وامتنع عن التصويت نائبان وعارض المرسوم ثمانية نواب.

• وفي مناقشات مرسوم هيئة التنمية في مصر كشف رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي النقاب عن أن حصة الكويت في رأسمال الهيئة هي (٧٠٠) مليون دولار وأن المدفوع منها يقرب من (٦٠٤) ملايين دولار.

• وبالنسبة لمشكلة السكن في الكويت، فقد أبدى النائب فيصل القضبي وجهة نظره قائلاً:

• مسألة السكن في الكويت مسألة سياسية، فكيف يمكن

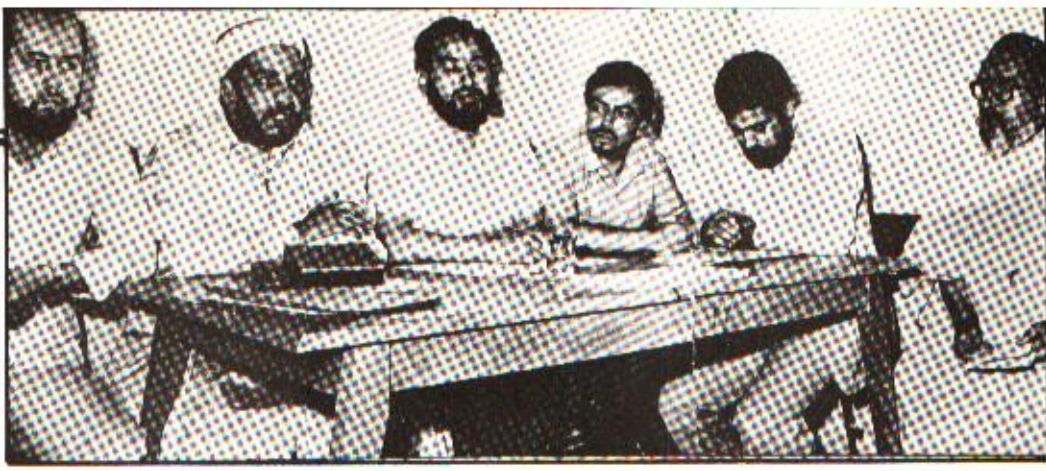
بقانون من شأنه مزاولة مهنة الطب البشري، وهو المرسوم الذي دعمته وزارة الاوقاف بفتوى شرعية اجازت فيها «اجهاض المرأة الحامل» اذا لم يكن جنينها قد تجاوز الـ ٤ أشهر وكانت حياة الأم في خطر أو أن الطفل سيولد مشوهاً.

• ووافق المجلس على مشروعات قوانين بالحسابات الختامية للدولة وللبلدية وإدارة نزع الملكية ومجلس الأمة عن السنة الماضية ١٩٨٠/٧٩. ودارت حول هذه المشاريع وحول تقرير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامي للدولة مناقشات طالب فيها عدد من النواب باعطاء الأهمية لهذه التقارير واعتبارها في مرتبة التقرير عن الميزانية العامة للدولة.

جلسة الثلاثاء

• أنهى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر المناقشات التي دارت حول مرسوم بقانون والخاص بإنشاء هيئة الخليج للتنمية في جمهورية مصر العربية وذلك عندما أعلن الشيخ صباح الاحمد موافقة الحكومة على تأجيل البت في هذا المرسوم لمدة اسبوع أو اسبوعين حتى تكتمل الصورة وتقدم الحكومة البيانات الكافية التي يطلبها النواب حول اتفاقية هذه الهيئة وحول حصة الكويت فيها.

• وكان من بين أهم ما قرره المجلس في جلسته هذه المرسوم



بيانات الحركة الاسلامية في تونس

بيان توضيحي

لا زالت الحركة الاسلامية في تونس تمر
بمرحلة صعبة لما تتعرض له من قمع
واعتقال لقاداتها وافرادها.

وتوضيحا لما يجري للحركة الاسلامية في
تونس فقد أصدرت «حركة الاتجاه
الاسلامي» من تونس بيانات توضح ما يجري
ويحاك للحركة الاسلامية في تونس حتى
يطلع المسلمون عليه.

(والمجتمع) ان تنشر هذه البيانات،
ليطلع المسلمون في كل مكان، على
مضمونها، حتى يكونوا على بينة ومعرفة بما
يجري لاخوانهم في ذلك القطر الاسلامي
الشقيق، تونس الخضراء!!

الممارسات في هذا المضمار تورط بعض
الحقائق التي نسيها او تناساها وزير
الداخلية:

تحت عنوان (توفير الضمانات القانونية)
يقول الوزير:

١ - «ان كل ايقاف ثفره مصالح الامن
يقع اعلام وكيل الجمهورية به برقيا وبكل
سرعة» - وحول هذه النقطة نذكر الرأي
العام ونذكر وزير الداخلية، ونحن على يقين
من علمه بالحقيقة أن وكيل الجمهورية لم
يتم اعلامه بايقاف قادة ومناضلي الاتجاه
الاسلامي ليوم ١٩٨١/٧/١٨ الا بعد مرور

في نقلها لداوالات مجلس النواب طالعتنا
صحيفة العمل لسان الحزب الحاكم الصادرة
ليوم ١٩٨١/١٢/٣٠ بمقتطفات من أجوبة
وزير الداخلية ردا على تدخلات النواب حول
الوضع الداخلي في البلاد.

ولقد لغت نظرنا مرة اخرى التناقض
الصارخ بين هذه التصريحات والواقع
المعاش - وهو ما تميز به النظام طيلة
حكمه - وحركة الاتجاه الاسلامي حرصا
منها على ادارة الرأي العام حول هذه

بيان من حركة الاتجاه الاسلامي

إلى وسائل الاعلام الاسلامية

التي شنها النظام على الحركة ثم تقوم بدورها الدنيء في تشويه
جاءت مهزلة المحاكمات وما سمعة الحركة ومناضليها لدى الرأي
استندت اليه من تهم واهية كانت العام. وعلى كل فمهما رفع النظام
غايته ضرب الدعوة الاسلامية من شعارات التفتح الديمقراطية،
فان ذلك لم يكن ليخفف حقيقته لدى جماهير شعبنا المسلم الذي

وفي الوقت الذي كانت فيه شاهد مهزلة الانتخابات التشريعية
الحملة على أشدها، كانت أجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية
قام بها النظام لاضفاء شرعية على

ان ظهر الامتداد الجماهيري لهذه الحركة وتجذرها. فجاءت سلسلة
الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمة ومداومة البيوت
الأمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الاهالي الى جانب تسليط
التعذيب الوحشي على الموقوفين وإهانتهم أثناء الاستطاق، كل ذلك
كان بداية للحملة الواسعة النطاق في اطار الحملات التي تشنها
القوى المستبدة في العالم الاسلامي على الحركة الاسلامية بتشجيع
وايعاز من القوى المعادية للإسلام، تأتي الهجمة الشرسة التي تتعرض
لها حركة الاتجاه الاسلامي في تونس من أجل تصفيتا وإزاحتها
عن الساحة السياسية في البلاد بعد

١٠ أيام كاملة قضاها اخواننا في ظلمات زنزانات وزارة الداخلية في ظروف سيئة وفي انتظار اعداد ملف تهم ملفقة ضدهم.

٢ - «ان الحراسة الامنية تنتهي في ظرف ٤٨ ساعة على أقصى تقدير في جل القضايا» (٩) وبعد هذا الأجل يودع الشخص الموقوف السجن بأمر من قاضي التحقيق او يبقى في مقر الشرطة - ونورد هنا بعض الأمثلة المعلومة جيداً والتي تناقلتها أغلب وسائل الاعلام (الغير حزبية طبعاً) ونبرز منها حالات السادة (كمال الغزوي) و(زهير بن يوسف) وغيرهم كثير من الذين شاركوا في مظاهرة تونس وفاس.. كما نريد ايضاً ان نعرف بحالات أشد سوءاً والتي لا تزال في طي الكتمان على الرأي العام وهي قضية حجز وابقاف ما يزيد عن عشرين شاباً على أثر مداخلة مساجد سوسة من طرف - مليشيا الحزب - المسلحة بالسلاسل وقضبان الحديد وسيطاً أذنان البقر وقد حجزوا في مقر الشرطة ما يقرب من ٢٠ يوماً دون اشعار وكيل الجمهورية بذلك وقبل تقديمهم الى حاكم التحقيق الذي اضطر لغياب التهم الى اطلاق سراحهم ما عدا ثلاثة أشخاص حامت حولهم الظنون.

ونحن نسأل معالي الوزير من يا ترى يتحمل وزر هذه التجاوزات وانعكاساتها من غياب وطرد من العمل ومن ترويع للعائلات العديدة، ومن فقدان للعائل ومن... الخ.

كما نورد مثلاً آخر صارخاً لتجاوزات السلطة بإلقائها القبض على السادة (الهادي الغالي) و(المنصف المكني) حيث حجزوا طيلة ثلاث أسابيع في مقر الشرطة بدائرة المنستير قبل تقديمهم لحاكم التحقيق الذي أحالهم بدوره مباشرة الى السجن المدني بسوسة (القصة) حيث لا يزالون ينتظرون المحاكمة منذ ما يزيد عن الثلاثة أشهر. فعلى حساب من يا معالي الوزير تقع مسؤولية ضياع سنة جامعية كاملة للطلاب (المنصف المكني) وفقدان زوجة وابنته السبعة أشهر لعائلتهم السيد (الهادي الغالي)؟

٣ - يقول الوزير على لسان العمل «وبخصوص تعليمات رئيس الدولة بشأن اجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون بين الوزير أن الاجراء يندرج في اطار توصيات لرئيس الدولة المستمرة بعدم التسامح مع مثل هذه الممارسات اذا وجدت

وهو يئزده النظام من مثل هذه الممارسات». ونتساءل والشعب: اذا كان هذا الادعاء صحيحاً ففي أي اطار يا ترى تندرج عمليات التعذيب والاهانة التي سلطت على مناضلي حركتنا وقد شهد آثارها الرأي العام من خلال جلسات المحاكمة حيث عرضت عينات بيّنة من آثار التعذيب على أجساد المتهمين وقد كشف كل منهم جزء من تجربته المرة في دهاليز وزارة الداخلية وقد طالب المحامون مراراً عديدة بفتح تحقيق في هذا المجال كما قدم ممثلو -رابطة حقوق الانسان- تقريراً اضافياً حول هذه الممارسات ونشرت وسائل الاعلام بدورها عريضة من مجموعة من المحامين أدانوا فيها بشدة ممارسات التعذيب التي عاينوا آثارها بأنفسهم.

هذه النقاط الثلاثة كفيلاً بابرار التناقض الواضح في أقوال وممارسات النظام الحاكم والتي درج عليها في تمويه وتزييف الحقائق واستبلاء الرأي العام في قضية حركة الاتجاه الاسلامي التي تتعرض لأبشع الهجمات بسبب مطالبتها بحقوق المشروع في التعبير عن رأيها والوقوف بمبادئها الاسلامية ضد التسلسل والنظام الاجتماعي والسياسي والتفسيخ الحضاري.

بكل المؤمنين والمؤمنات في الدنيا والحي في العالم وخاصة منهم المسلمين وبكل المجالات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يتعرض لها دعاة الاسلام في تونس.

وان الحركة لتعلن تصميمها على مواصلة السير في نفس الدرب من أجل اعلاء كلمة الله.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».

صدق الله العظيم.

الفتح مورو الذي ضعف بصره نتيجة ارتفاع نسبة السكر في الدم، والأخ صالح بن عبدالله الذي أصيب بجروح من آثار عض الجردان التي تجوب الزنزانات. هذا الى جانب انعدام ايسط القواعد الصحية وسوء التغذية والحواجز أثناء المقابلات المباشرة مع ذويهم، وعدم تمكينهم من مطالعة الكتب وخاصة الدينية منها والصحافة، وقصر مدة الاستراحة وتعرضهم للاهانات والمعاملات السيئة من قبل مسؤولين في ادارة السجن..

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل بصمودها في وجه الطغافوت صفحة من صفحات جهادها من أجل مبادئ الاسلام، فانها تهيب

حين تثبت الأيام مدى تعسفه واستهتاره بأيسط قواعد الاخلاق، وليس أدل على ذلك من الظروف المتردية التي يعيشها اخواننا في زنزانات «برج الرومي» حيث يقبع عدد كبير من القيادات ومناضلي حركة الاتجاه الاسلامي، ولا يتورع النظام في استعمال كل الممارسات القمعية من أجل الضغط على المعتقلين لاجبارهم على التنازل عن مبادئهم. وقد اقدمت سلطات السجن على عزلهم في زنزانات ضيقة مظلمة متعفنة ذات سقف منخفض مما تسبب ولا يزال في تدهور خطير في صحتهم، وخاصة منهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي يعاني من اعراض مرض القلب، والشيخ عبد

وجوده وتكريس انفراد بالسلطة. في نفس الوقت ما انفكت بيوت الله تستهدف للمراقبة الشديدة من قبل أعوان سريين، وتمنع فيها الدروس، وتصادر المجالات الحائطية والكتب الدينية. ولم تكن الاجراءات التعسفية لتقف عند هذا الحد، بل امتدت خارج المساجد لتشمل الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي، فيصدر قرار رسمي بتحجير ما نعت بالزي الطائفي، تتعرض المحجبات لحملات من الطرد التعسفي سواء من المدارس أو المؤسسات.

وبمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لا يتردد النظام في ادعاء التزامه بهذه الحقوق، في

أمر يبعث الحيرة؟

١٩٨٢/١/٢٥ م وبالأمس قالت

سوريا بأن الجولان لم يؤخذ بقانون واسترداده لن يكون بقانون؟؟

وبالأمس قالت أيضاً بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي تسترد بها الأرض!! واليوم تأمل سوريا بعد أن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار بشأن الجولان أن تنجح الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اتخاذ قرار.....

فأي هذه الأقوال تصدق!!

اللاجئون الافغان

تضاعف عدد اللاجئين الافغان في باكستان مرتين خلال عام ١٩٨١ حيث بلغ عددهم ٢٥ مليون لاجئ. وهذا اكبر عدد للاجئين من دولة واحدة في العالم اجمع.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١٨

«حصار من بيادر الجهاد»

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة على فريد ابومخ من قرية باقة القريبة بالثلث بتهمة ترؤسه مجموعة «أسرة الجهاد» التي اعتقلت السلطات الاسرائيلية اعضاءها في السنة الماضية». وذكرت صحيفة معاريف التي اوردت الخبر ان اعضاء أسرة الجهاد خططوا لمقتل عدد من اليهود وعدد آخر من العرب المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية وقاموا بحرق عدد من الحقول من منطقة النقب.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء المجموعة كانوا يقولون لاهالي قريتهم انهم ذاهبون الى الجبال لتأدية الصلاة بينما كانوا يقومون بتدريبات عسكرية هناك.

واضاف ايضا ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية حكمت على الأب الزوجي للمجموعة وهو عبدالله نمر بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، وحكمت على صلاح مصري بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وسبق للحكومة الصهيونية ان حكمت بالسجن الفعلي لمدة مختلفة على (٥٠) عضوا من اعضاء أسرة الجهاد وحكمت على توفيق مهنا من أم الفحم بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات.

والحلول التصفوية والاستسلامية تملأ الساحة العربية من المحيط الى الخليج وبعض الاوساط الفلسطينية ايضا بدأت تدور في تلك هذه الحلول وتتادي علنا بذلك!!

بابراك يتنازل عن أراضي للفزة السوفييت؟



في الوقت الذي تؤكد فيه الانباء ان اكثر من خمسة عشرة ألف جندياروسيا قد لاقتوا حتفهم منذ دخلت القوات الروسية المحتلة ارض افغانستان المسلحة. فإننا نرى انكشاف لعبة التدخل الروسي في عهد الشيوعيين من أبناء افغانستان المتواطئين مع العدو الغاصب فقد قامت روسيا مؤخراً بتواطين عدد كبير من الأسر

الروسية في منطقة (واغان) الاستراتيجية وذلك عن طريق الاتفاق مع حكومة (بابراك) لتعديل الحدود المشتركة بين البلدين بعد ان باتت حكومة بابراك وشيكة السقوط وليرغب السوفييت في استبدالها بحكومة شيوعية من حزب (خلق) تؤدي دورا جديداً مرسوماً من قبل السوفييات مما يؤكد عمالة الحزبين في خدمة الشيوعية الدولية.

أنباء أردنية رسمية:

إعدام اللواء ناجي جميل واعتقال ١٠ عمداء بالجيش السوري

عمان - القبس - أكدت مصادر أردنية رسمية أن اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري وقائد السلاح الجوي والدفاع الجوي السابق أعدم قبل أيام في دمشق كما اعتقل ١٠ عمداء في الجيش و١٤٠ ضابطاً

صغيراً لعلاقتهم بتدبير محاولة انقلابية وتمرد في صفوف الفرقة الثالثة المتمركزة في درعا.

وذكرت المصادر ان العميد سامي الخولي واللواء علي اصلان اللذين اتصل بهما الانفلازيون كشفا المحاولة للسلطات مما أدى لاحتباطها.

وكان ناجي جميل قد استقال في ابريل ١٩٧٨ وعين في منصبه العميد صبحي حداد وذكر في حينه ان جميل استقال لأسباب صحية.

○ القبس حاولت الاتصال بمسؤولين سوريين للاستفسار عن المعلومات الاردنية الرسمية حول اعدام ناجي جميل فجوبهت بالصمت وأحيلت الى بيان صدر يوم الاربعاء الماضي عن مصدر رسمي سوري وجاء فيه: «ان هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة» وأشار المصدر الى «ان عصر الانقلابات قد ولى منذ سنوات!!»

رأى اسلامي

يقولون و يفعلون؟؟

وتوصلوا الى ما يريدون...!!

هذا النجاح الذي حققه الصهاينة لم يتم فقط في إطار المواطن العربي العادي وانما ضمن المواطن العربي الفلسطيني صاحب القضية الأول فهي هي الأصوات الفلسطينية تنطلق من الضفة الغربية تنادي بالتعايش والاعتراف بإسرائيل حيث طالب في ١٩٨٢/١/٢٤م كل من (الياس فريج) رئيس بلدية بيت لحم (ورشاد الشوا) رئيس بلدية غزة، منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بإسرائيل؟؟

علينا أن لا نستغرب هذه المطالبة لأن الجميع يطالبونها نفس المطلب ولكن سرا ومشاريع التسوية المطروحة على الساحة العربية تسقط نهائياً الحل العسكري للقضية الفلسطينية.

نشرت السياسة في عددها الصادر ١٩٨٢/١/٢٥م تقريراً مطولاً عن موشي ديان الذي توفي مؤخراً، وقد تضمن هذا التقرير قولته الشهيرة التي قالها قبل وفاته:

[لا انسحاب من الأراضي العربية مالم يصبح (السلام) حالة ذهنية وفلسفية في الزمن العربي]!!

هذه العبارة تعد مؤشراً مبكراً لما يريده العدو الصهيوني من تحول في العقل العربي من أجل التسليم المطلق بالوجود الصهيوني والتعايش مع المشروع الصهيوني من موقع الضعف واللاتكافؤ..

نظرة جدية وسريعة الى ما يدور اليوم على الساحة العربية ندرك من ورائها أن الصهاينة يسكرون وفق مخطط مدروس وأنهم قد نجحوا تماماً في تنفيذه

محكمة في مصر تطالب بقطع يد سارق

طالبت إحدى المحاكم المصرية لأول مرة بقطع يد أحد اللصوص تطبيقاً للشريعة الإسلامية، وقررت إحالة القضية إلى المحكمة الدستورية العليا للبت في القضية. وقالت محكمة جنح

بني سويف التي نظرت هذه القضية في أسباب الاحالة أن المتهم معترف بجريمته وطالما أن الدستور المصري قد أكد أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع فإن المحكمة لا تملك خياراً إلا أن تطبق حكم الله ولو كان الأمر بيدها لحكمت لتوها بقطع يد هذا المتهم.



ضابط فدائي يعتنق الهندوسية!!

اعتنق الضابط الفدائي الفلسطيني محمد يحيى يونس (٣٣ سنة) الديانة الهندوسية وقلب اسمه إلى (راووناري داس) وقال أنه وزع ٢٢٧٠٠ كتاب يشرح الدين الهندوسي في الدول العربية بعد أن ترجمها إلى اللغة العربية. وقال أيضاً: أن القرآن هو الأساس الاجتماعي والمالي فقط. ولكن «باغاوا وغيده» -الكتاب الإلهي للهندوس- فيعطي نصائح كثيرة لأعلاء الإنسانية في كل مجال.

نلك يجعل بطن الإنسان مقبرة للبهائم.

هذا وقد افترى زورا على الرسول صلى الله عليه وسلم وتطاول على المعتقدات الإسلامية والقيم الفاضلة والجدير بالذكر أن هذا الهندوسي حاصل على شهادة جامعية من قسم الثقافة والأصول!!

ترى هل يتبنى التوجيه المعنوي للفدائيين غرس الإسلام وحب الجهاد في نفوس الأفراد حتى لا يقعوا في مثل ما وقع به هذا الضابط من ضلال؟ أم أن المهم تحرير الوطن بغض النظر عن الدين؟!

ويقول هذا الهندوسي الجديد: إن لجنة هاري كريشنان -أي لجنة الهندوس- سوف تزد باب اعتناق الهندوس إلى الإسلام ويقول أيضاً: إن نبج البقر يجب أن يمنع منعاً باتاً لأن

الاعلام العربي واختطاف الجنرال الأمريكي

خلال مدة الاختطاف مستنكرة هذا الحادث... في وطننا العربي يختطف الآلاف ليس من قبل منظمات إرهابية بل من قبل بعض الحكومات التي تتبنى الإرهاب ورغم ذلك فوسائل الاعلام العربية تتخذ موقف الصمت فهل يمكننا أن نعرف السبب؟؟

تمكنت وحدة إيطالية خاصة بمكافحة الإرهاب من إطلاق سراح الجنرال الأمريكي المختطف (جيمس دوزبير) بعد ٤٢ يوماً من اختطافه من قبل منظمة الألوية الحمراء. أخبار الاختطاف هذا تصدر الصحافة الغربية



الرقابة الشعبية على الحاكم ضرورة شرعية

ولتأطره على الحق أطرا ولتقصره على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم [رواه أبو داود انظر رياض الصالحين ص: ١٢٢].
يقول القاضي عياض: [فلو طرأ عليه (أي الخليفة) كفر أو تغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل] فمطلوب إن من المسلمين أن يراقبوا الحاكم وما قد يطرأ عليه، ولا يكفي أن يختار المسلمون الحاكم ويدعوه يفعل ما يشاء، فهذا حق لله وحده. ومن ضمن ما قد يطرأ عليه هو الظلم والفسق وليس بالضرورة الكفر، فهل مطلوب من المسلمين طاعة الظالم أو الفاسق؟ يقول الفقيه أبو بكر الجصاص في تفسيره لقول الله تعالى: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انني جاعلك للناس إماما قال ومن نريتني قال لا ينال عهدي الظالمين (البقرة ١٢٤)؛ يقول الجصاص: [فلا يجوز أن يكون الظالم نبيا ولا خليفة للنبي ولا قاضيا ولا من يلزم الناس قبول قوله في أمور الدين .. فثبت بدالة هذه الآية بطلان إمارة الفاسق وأنه لا يكون خليفة وأن من نصب نفسه في هذا المنصب وهو فاسق لم يلزم الناس اتباعه ولا طاعته] انظر: أحكام القرآن، للجصاص، ج١، ص ٧٩.

في أول عهد أبي بكر رضي الله عنه وفي أول بيان سياسي له بعد البيعة قال:

[أيها الناس فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنتم فاعينوني وإن أسأت فقوموني .. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم]. انظر: الطبري، ج٢، ص ٤٥٠ كذلك، ابن هشام، ج١، ص ٣١١.

• هكذا انزعج الإسلام الاشكالية السياسية في المجتمع -وهي العلاقة بين القيادة السياسية والأمة- وتتلخص معالجة الإسلام لهذه القضية في نقطتين:

(١) لا بد أن تنفرد القيادة السياسية من خلال نظام اختياري طوعي.

(٢) لا بد - في كل الأحوال - أن يكون لدى الأمة حق المبادرة في تقويم القيادة ومراقبتها وتغييرها ان اقتضت مصالح المسلمين ذلك. ومن حق المسلمين استحداث كافة التنظيمات لتحقيق هذه الغاية.

• عندما عالج الفقهاء موضوع الاشكالية السياسية في المجتمع الاسلامي، نلاحظ أنهم تناولوا موضوع البيعة بالتفصيل والسبب هو أن الإسلام -في تصوره السياسي- يشدد على أن تكون القيادة مفروزة من خلال نظام اختياري طوعي خالي من كل ضروب الاجبار والاكرام. لذلك نظر الفقهاء للخلافة -باعتبارها رئاسة سياسية عامة - على أنها: [عقد مراضاة واختيار لا يدخله إكراه ولا إجبار] على حد تعبير الفقهاء. وعندما تنتهي الأمة من مهمة الاختيار لقيادتها السياسية تبدأ تزاوُل بعدها المهمة الشرعية الأخرى واللازمة لصالح الأحوال كافة؛ أحوال القيادة السياسية المتمثلة بالحاكم وأعوانه ووزرائه وأحوال الأمة وسوانها. هذه المهمة الشرعية هي مهمة: الرقابة الشعبية على الحاكم فالإسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة إلا لله وحده: [ويفعل الله ما يشاء] إبراهيم ٢٧؛ [لا يسأل عما يفعل وهم يسألون] الأنبياء ٢٣؛ [إن الله يفعل ما يريد] الحج ١٤؛ [فعل لما يريد] البروج ١٦.

أما من هم دون الله - ويدخل في ذلك الأنبياء والرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم - فحدود الطاعة لهم مشروطة بطاعة الله إذ لا طاعة في الإسلام إلا في حدود ما أنزل الله سواء من حيث النص أو الروح. لذلك فحدود إطاعة الحاكم والدولة في الإسلام لا تكون إلا فيما يوافق شرع الله وقانونه. والدولة الإسلامية دولة قانونية وقانونها شرع الله وهو مضمون العقد السياسي القائم بين الأمة والقيادة السياسية في الدولة الإسلامية. ورقابة الأمة على الحاكم -في السياسة الشرعية الإسلامية- حق من الحقوق الأساسية وتستند الأمة هذا الحق من طبيعة علاقتها برئيس الدولة، فهي -في الإسلام- علاقة وكالة، وحيث أن الأمة اختارته ووكّلتها فمن حقها مراقبته للأطمئنان على حسن قيامه فيما وكل فيه من أمر عظيم. وحق المراقبة للحاكم يقرره الإسلام ويريد به تقويم الحاكم إذا انحرف عن النهج القويم وأساء استعمال سلطته وأول منازل التقويم النصيح. جاء في الحديث الشريف الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» وإذا لم يجد النصيح فمن حق الأمة استعمال القوة اللازمة لتقويم الحاكم وردعه عن الظلم وعن سائر مظاهر الانحراف والإعوجاج فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: [والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم إذا



• الطلاب فجروا الغضب الشعبي

وفي أحداث السودان عبرة



• نيميري والإنتعاش الاقتصادي!

ولسياساته الاقتصادية والسياسية. ففي المرحلة الأولى (٦٩-٧٣) رفع النظام شعار الثورة «الاشتراكية» وركب موجة «الناصرية» التي كانت في احتضار، وانعكس ذلك على السياسة حيث تحسنت علاقات السودان بمصر ومجموع الدول «التقدمية» «الاشتراكية» وخاصة الاتحاد السوفياتي. أما على الصعيد الاقتصادي فقد مال النظام الى تنمية القطاع العام واقامة بعض المشاريع الزراعية الواسعة كمشروع الجزيرة ومشاريع السكر وكان من نتيجة هذه السياسة غير المدروسة أنها لم تأت بفوائد ايجابية للاقتصاد السوداني فيما أوجدت وضعاً وظيفياً «بيروقراطياً» غير منتج.

الأزمة التي انفجرت في السودان قبل أسبوعين، وإن جاءت كرد فعل مباشر لارتفاع أسعار السكر والوقود وبعض المواد التموينية، إلا أن هذه الأزمة لها جذور وجوانب اقتصادية سياسية زاد من حدتها ترافقها مع أزمة الجنوب السوداني، وإذا كانت التحليلات والتعليقات الصحفية عندها في هذه المرحلة الصعبة التي تمر فيها الشعوب الإسلامية بلا استثناء.

بلا هوية

المتتبع للتطورات التي مر بها النظام السوداني الراحل منذ انقلاب مايو ١٩٦٩ يلاحظ غياب «الهوية» المتميزة للنظام

احداث السودان

وفيما بعد عام ١٩٧٢ بدأ النظام يتجه نحو الانفتاح على النظام الرأسمالي وبدأت علاقاته مع الولايات المتحدة تتأصل وتتقوى خاصة بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل بقيادة هاشم العطا. ويمكن القول أنها توثقت بشكل كامل منذ عام ١٩٧٧ بسبب دعم الرئيس نميري لأنور السادات وتأييده لكمب ديفيد، وبسبب زيادة الانفتاح على الاقتصاد الرأسمالي الذي تترجم بازدهار تجارة استيراد السلع المصنعة من الأسواق الغربية، الأمر الذي انتفع به قلة قليلة من التجار ومزبدي النظام.

وبسبب فشل المشاريع الكبيرة كمشاريع السكر والجزيرة وزيادة التضخم الذي وصل أخيراً إلى حد نسبة ٥٠٪ بالإضافة إلى تدهور إنتاج القطن الذي يشكل المورد الأساسي للدخل القومي والذي بدوره انخفض خلال فترة حكم النظام الحالي بنسبة ٥٠٪ ازداد السودان فقراً بحيث احتل الرقم (١٧) في سلم أفقر دول العالم الذي تعده الأمم المتحدة.

دور مشبوه

الأمر الذي جعل النظام يعتمد على القروض الدولية خاصة البنك والصندوق الدوليين. ولما تدهور الاقتصاد السوداني إلى الحد الذي نكراهه وصل العجز في ميزان المدفوعات ٧٠٠ مليون دولار في العام الماضي بسبب زيادة الواردات بمعدل ٢٥٪ فيما

انخفضت الصادرات بنسبة حوالي ٤٪ عام ١٩٨٠، وبسبب زيادة فاتورة النفط بالطبع. لجأ نميري إلى البنك الدولي للحصول على احتياجاته من الأموال التي قدرت بحوالي ٤ آلاف مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولكن البنك الدولي الذي يفترض فيه، أنه يساعد الدول الفقيرة لاجتياز أزماتها وتنمية اقتصادياتها لجأ إلى مناورة هدفها الضغط على السودان للاستجابة لشروطه الصعبة، وهي إلغاء الدعم الحكومي للسكر والقمح والوقود.

ففي شهر أكتوبر الماضي امتنع البنك الدولي عن تقديم القرض المقرر للسودان وقدره (٢٢٠) مليون دولار مما جعل نميري يستجيب للضغط ويعلن عن خطة لانعاش الاقتصاد السوداني من سبعة عشر نقطة كان أهمها:

• تخفيض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ١٢٥٪.

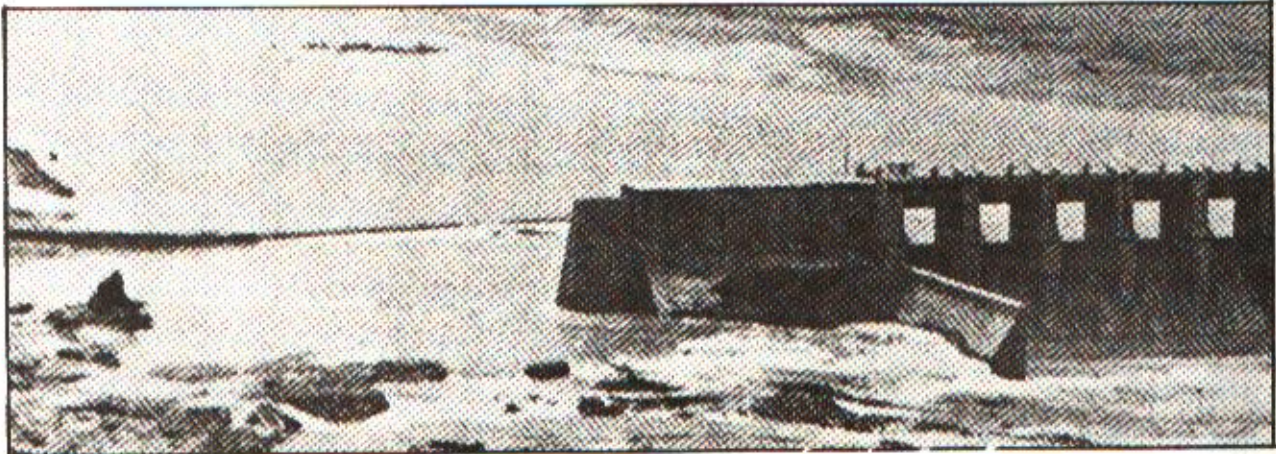
• قطع الدعم الحكومي للسلع التموينية والوقود ارتفع بسببها سعر السكر بنسبة ٦٢٪ والبنزين ٣٠٪ وزيادة الرسوم على زيت الطعام بنسبة ٤٠٪ وعلى الواردات عموماً ١٠٪؛

وما يهدف إليه البنك الدولي هو تفكيك الاقتصاد الوطني السوداني وتكريسه بما يخدم الاقتصاد الرأسمالي، وذلك لضمان التبعية من جهة ولتبقى السودان كغيرها من دول العالم الثالث سوقاً للسلع الرأسمالية.

تبعية ممقوتة

إلا أن استجابة نميري لشروط البنك الدولي وتهديده بالاستقالة أن لم تعتمد إجراءاته الأخيرة، ودون اعداد البديل.. أثار موجة غضب شعبي بدأها طلاب جامعات الخرطوم وأم درمان والقاهرة فرع الخرطوم التي تسيطر على قيادة اتحادات الطلاب فيها عناصر اسلامية مناهضة للتوجه الرأسمالي للاقتصاد السوداني. ولكن هذه المظاهرات عمت معظم المدن السودانية فتصدت لها السلطة بالعنف الذي أودى بحياة بعض المواطنين.

ونحن ندرك أن التبعية السياسية للنظام السوداني هي التي فرضت عليه التبعية الاقتصادية لكن العبرة الأكيدة على كل حال



• وانهار مشروع الجزيرة

الأمم المتحدة بسبب غناه في الثروة الحيوانية والزراعية كان يجب على أموال النفط أن توجد الطرق والوسائل المناسبة للاستثمار في السودان. ومهما يكن من أمر فإننا فيما نظن لازال الباب مفتوحاً، ولكن حتى لا تتحول المعونات والاستثمارات الى دعم للنظام نفسه يجب ان توجه الانظار لمشاريع الاستثمار الخاصة او اشتراط الاشراف الاقتصادي والاداري معاً.

وأخيراً فإن السودان بالرغم من المسار السياسي الذي يعد للسيف فيه، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية من جهة والسياسة من جهة أخرى بسبب تفاقم أزمة الجنوب ومناذاته بالاستقلال، وبسبب كونه بؤرة للتنافس الدولي، يمكن أن يكون ثغرة جديدة في ديار العرب والمسلمين تنفذ منها القوى الدولية لاحكام الطوق حول العالم الاسلامي ووقف مسيرته الصحيحة التي بيت ملامحها تبدو في الأفق البعيد.

وما لم يسارع اولو الامر من المسلمين الى تدارس أوضاعهم وتصحيحها على أسس ثابتة وسليمة في مقدمتها قاعدة الشورى في الحكم فإن ليلنا قد يطول وقد لا نرى الفجر ابداً.

الشعبية من جهة أخرى كإغلاق الصحف والمجلات وحل النقابات المهنية والشعبية والطلائية وكل منابر التعبير عن الرأي، من شأنه ان يثير القلائل بما يزعزع النظام ويشيع في البلد الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يحسن استغلاله القوى الدولية السياسية او الاقتصادية.

ويبدو ان حسني مبارك قد استفاد من تجربة سلفه، مما جعله يبعث وزير خارجيته كمال حسن علي عند انفجار الأزمة السودانية فوراً ليقدم له نصائح بعدم اللجوء للعنف في مقاومة المعارضة الشعبية.

أين أموال المسلمين؟

والقضية التي تطرحها الأحداث السودانية بالحاح هي دور الثروة الإسلامية المتنامية وخاصة أموال النفط. ان مهما قيل عن شروط الاستثمار التي وضعتها الحكومة السودانية، ومهما قيل عن المساعدات التي قد يذهب قسم كبير منها الى بنوك أوروبا لحساب بعض المتنفذين، الا أن كون السودان «مخزناً» للغذاء كما قالت تقارير

ان كون النظام بلا هوية سياسية او اقتصادية مستقلة تابعة من البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب السوداني المسلم، هو الذي أدى الى تفاقم الأوضاع الى هذه الدرجة.

وهكذا فالعبرة المستخلصة هي ان انعدام الهوية الاقتصادية والسياسية المتميزة لأي نظام هي السبب الأساسي في جميع مشاكله وتفاقم أزماته.



لا استقرار مع الديكتاتورية

والدرس المستفاد من الأحداث السودانية على مر السنوات الأخيرة، هو أن انفراد الحاكم بالرأي من جهة ومصادرة الحريات

مؤسسة الكسائي للتجارة إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون فخم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة

هل تقرر اسرائيل أبواب الحرب على الجبهة الشمالية؟



استعدادات عسكرية:

كثير من المراقبين لسير الأحداث السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط يتحسبون اليوم من مغبة قيام حرب خامسة تشنها اسرائيل على الجبهة الشمالية منفردة بها هذه المرة.

ويحدد المراقبون بوابتين أساسيتين تنطلق منهما المدافع الاسرائيلية.

الأولى:

بوابة الجنوب اللبناني، حيث يخيم على الجنوب اليوم مناخ شبيه بالمناخ الذي خيم على المنطقة قبل انطلاق اسرائيل في حرب يوليو الماضية ضد المخيمات الفلسطينية التي استمرت آنذاك أكثر من أسبوعين. لكن استراتيجية الحرب من هذه البوابة تختلف عن الحرب الماضية في الجنوب لأسباب.

١ - تغير الهدف. فقد كان انهدم سابقاً هو تحجيم القوات المسلحة الفلسطينية في الجنوب. وقد تم للعدو اليهودي ذلك.

٢ - الصعود داخل الأرض اللبنانية بما يوازي من الناحية الجغرافية مرتفعات الجولان. بحيث يكون هناك ممر بين الجنوب اللبناني والهضبة المحتلة تسهل على الجيش الاسرائيلي مهام كثيرة لدى التوجه نحو الشمال.

٣ - النزعة التوسعية وتمديد الأرض الاسرائيلية بما يتناسب مع الزيادة البشرية الطفيفة.

ويعتقد كثير من المحللين العسكريين في الغرب أنه ليس هناك من حائل يحول دون خطوة يهودية جديدة في الجنوب بعد أن تحجم الوجود الفدائي فيه.

• صورة
من أرشيف
حرب ١٩٦٧



• اسرائيل
ستعبر في
حالة الحرب
من بوابة الجنوب
اللبناني
وحدود الجولان.

• استكمال ضم بقية الجولان هو في

الحسابات الاسرائيلية

• اسرائيل تعتقد أن المناخ السياسي

العربي والدولي هو أنسب ما تتوقع لشن

حرب جديدة.

• الهدف السياسي هو إيصال الأنظمة

العربية الى صيغة موحدة للمسلم تقبل

بها اسرائيل.

إذا فالجيش الاسرائيلي يتخذ
إجراءات عسكرية محددة على كل من
الهضبة السورية والجنوب اللبناني.

٣ - حشد قوات إضافية على الهضبة ولا
سيما عند النواحي المطلّة على السهول في
جنوب دمشق وشرقها الجنوبي.



• بيغن ... ماذا بعد؟

الثانية:

بوابة الجولان. حيث لوحظ على
الادارة العسكرية في الجولان ملاحظات
عدة تشير الى أن اليهود لا يستبعدون
استخدام الهضبة في وقت قريب
للانقضاض على جزء من سورية. ومن
هذه الملاحظات:

١ - تكثيف المستوطنات على الشريط
الحدودي بين الجولان والجبهة
السورية.

٢ - إنشاء الحفريات وإقامة بعض
المنشآت العمرانية السريعة التي تساعد
الآليات على العبور بين ثنايا الهضبة
الوعرة.

● الروس يزودون الوحدات الخاصة السورية وسرايا الدفاع بالأسلحة، بينما لا يرى المراقبون أي تطوير في تسليح الجبهة السورية.

المناخ السياسي:

أعربت مصادر دبلوماسية عربية أنه من المحتمل في القريب العاجل أن تبتلع إسرائيل قسماً من الجنوب اللبناني لتدخل منه إلى نزاع شامل على الجبهة الشمالية وذلك بحسب تصور عرضه التلفزيون الإسرائيلي مؤخراً. وهو تصور منسوب للسفير الأمريكي في فلسطين المحتلة (صموئيل لويس) وعلى أساس هذا التصور نقل المراقبون العرب أن الجيش الإسرائيلي لا بد وأن يستغل مناحاً سياسياً مواتياً لشن حربته الجديدة، خاصة وأن الموقف العربي المتأزم بين بعض العواصم العربية يهيئ الفرصة للتحرك. وقد أشار دبلوماسيون غربيون في بيروت إلى نشوز العاصمة السورية عن العواصم العربية المجاورة سيعطي حكومة بيجن فرصة ذهبية لاشباع نزعتة التوسعية في المنطقة. بل إن بعض هؤلاء أشار إلى أن الظروف تبدو وكأنها تحتم على إسرائيل أن تكسب فرصتها هذه. فقتلن حرباً (قد يحسبها البعض صورية) لكن إسرائيل لا بد وأن تبتلع جزءاً من الأرض العربية على الجبهة الشمالية في النتيجة.

● فالمنافخ السياسي اثبت بعد امتحان الجولان الأخير أن القدرة الدبلوماسية العربية ما زالت قدرة محدودة في حمل أمريكا للوقوف أمام الشطط الاسرائيلي.

● والدعم الأمريكي الكامل للدولة اليهودية لا يلقى أي استنكار في العواصم الغربية - الأوروبية ذات المصالح المعروفة في المنطقة.

● أما الاتحاد السوفياتي الذي ظهر بمظهر الصديق المراوغ للمشكلة العربية ما زال يقوم بتزويد السوريين بأسلحة خاصة بالقوات الأمنية في الداخل. وهذه الأسلحة - كما صرح بذلك بعض العساكر في الجيش السوري - تخزن في مجمعات السلاح التابعة لسرايا الدفاع وسرايا الصراع وقوات الوحدات الخاصة. ويبدو أن الروس لا يريدون وضع هذه الأسلحة على الجبهة المواجهة للعدو اليهودي لسبب قد يعرفه الكثيرون. فضلاً عن أنه يكفي بترديده المنبري المعروف في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

إذا فالمنافخ السياسي العربي والدولي موات لشن حرب يهودية جديدة على الجبهة السورية. حيث أن مسؤولاً فلسطينياً أشار يوم ١٩٨١/١/٢٢ إلى أن تصورات جيش الدفاع الإسرائيلي التي عرضها التلفزيون في القدس المحتلة يوم ١٩٨١/١/١٥ يستبعد إمكانية امتداد الاشتباكات إلى الأردن التي حصلت بحسب قول المسؤول الفلسطيني على ضمانات لكفالة أمنها.

الهدف العسكري الاسرائيلي:

إن للعسكرتاريا اليهودية أهدافاً

محدودة في احتمال حربها التي يمكن أن تشنها قبل شهر إبريل القادم وهو الموعد الذي ستراجع فيه قوات العدو عن القسم الأكبر من سيناء المصرية. ويعتبر مراقبون اسلاميون في منطقة الشرق الأوسط أن العدو اليهودي يريد أن يحقق هدفين أساسيين من حرب الشمال المحتملة هما:

١ - في لبنان: إخلاء قطاع جنوب لبنان والبقياع من الوجود الفلسطيني نهائياً وضم جزء من الجنوب إلى دولة إسرائيل.

ويعتقد بعض العسكريين العرب أن التفكير اليهودي سيدفع بالجيش المعادي على شكل كماشة ليلتف حول قوات الطوارئ الدولية عن طريق البحر بالقيام بعملية إنزال على الساحل في جنوب مصب نهر الزهراني. وعن طريق البر حيث مرجعيون حيث ينزل حممه بالفلسطينيين مباشرة دون أن يحميمهم أحد. وتقدر القوات اليهودية التي يحتمل أن تشترك على هذا الجانب بـ (٣٠) ألف جندي تحت دعم من القوات الجوية والبحرية التي ستقوم بدور أساسي في قطع الطرق مثلما فعلت تماماً في حرب الجنوب الأخيرة.

٢ - في سورية:

وهنا نذهب إلى أن الجيش الاسرائيلي في حال الهجوم على الجبهة الشمالية لن يستهدف دمشق بذاتها وأن كانت اليوم لا تبعد عن مدافعة سوى (٦٠) كيلو متراً. وإنما وبحسب ما تربده الخطط



الصهيوني. ولعل المراقب لما تنقله وكالات الأنباء اليوم لن تفوته تصريحات بعض رؤساء البلديات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة. ٣ - تسوية قضية الجولان بشكل نهائي وضم الأجزاء المتبقية تحت سيطرة السوريين الى اسرائيل.

٤ - فرز الموقف المختلط في لبنان والتمهيد لاعادة الدور الأقوى الى النصارى المارونيين.

٥ - إشغال الأمة العربية (شعوبا وحكومات) بمحنة جديدة تزيد الى بؤس المنطقة بؤسا جديدا.

٦ - وضع المنطقة كلها في إطار الرغبة اليهودية في موضوعي السلام وإنهاء فكرة المقاومة عند الشعوب، ثم موضوع توحيد الأنظمة المعنية حول مطالب للسلام تقبل بها دولة العدو اللدود.

إن هذا وغيره كثير مما هو ضمن السياسة اليهودية الداخلية في لعبة الحرب والسلام، ومن المؤسف والمحزن أن الأنظمة المعنية بالحرب مع العدو اليهودي ما زالت مشغولة بذاتها .. لاهية بتوجيه مدافعها الى صدور الشعب. والبقاء لاسرائيل وحدها، فهي - كما علق أحدهم - القادرة وحدها على أن تقرع أجراس الحرب متى شاءت. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣ - الوصول بالعواصم العربية الى صيغة متفق عليها لحل مؤقت للقضية الشرق أوسطية مع اسرائيل، وذلك كمدخل لتجميد الصراع العربي الاسرائيلي في فترة سلمية قد لا تزيد على عشر سنوات. هي مرحلة يهودية للانطلاق فيما بعد الى مرحلة توسعية أخرى.

نتيجة:

مما مر يستطيع المرء الاعتقاد بأن هناك أمرا يدبر في المنطقة. وقد يكون الدبر عبارة عن أطراف عديدة اتفقت على صيغة معينة لا تنجزها إلا مثل هذه الحرب، بحيث يعيد كل طرف من الأطراف المتظاهرة بالصراع أوارقه الداخلية. فيكسب منحيم بيغن الجولة على منافسيه داخل فلسطين المحتلة. ويكسب السوريون أموال النفط التي ستندفق في حال اشتعال حرب ما. فضلا عن تعديل الموقف السياسي العربي لصالح البقاء المنشود في العاصمة دمشق. أما حاصل الحرب المتصورة فسوف يكون:

١ - القضاء على العنصر الفلسطيني المسلح قضاء نهائيا في الجنوب اللبناني والبقاع.

٢ - تحجيم الدور الوطني الفلسطيني على الساحة العربية. وإظهار الدور الفلسطيني الداعي للصالح والسلام مع العدو

اليهودية - يتطلع الجيش الاسرائيلي الى تسوية حدود الجولان نهائيا مع الجبهة السورية بحيث يستعيد القطعة المتبقية مع الجيش السوري من الجولان. ليبقى بالتالي الفاصل بينه وبين دمشق من الخاصرة اللبنانية .. وزاوية الجولان بعد اكتمال ضمها الى الأرض المحتلة (٤٥) كيلو متراً فقط

الهدف السياسي:

لا شك أن الهدف السياسي من أي هجوم عسكري اسرائيلي على الجبهة الشمالية يحمل أهدافا سياسية تبدو في النقاط التالية:

١ - لفت النظر وتركيز السياسة العربية نحو دمشق التي تبدو اليوم بأمرس الحاجة هي ونظامها الى استدرا العطف من العواصم العربية المجاورة. والعواصم الخليجية. ولفت النظر الى دمشق يعني إعطاء نظام دمشق دفعات جديدة من الانفتاح العربي وما يلحق بذلك من دعم سياسي ومالي.

٢ - إن الهجوم اليهودي يهيء المجال لخطة امريكية اتفقت عليها أطراف معروفة. ومن شأن هذه الخطة توسيع نطاق التحرك السياسي السلمي والتلويح للشعب السوري والفلسطيني الناقم على السياسة الحالية بالعصا الاسرائيلية التي سيظهر الحاكم بمظهر المتصدي لها.

الاخطبوط اليهودي

يزحف نحو افريقيا من جديد

بقلم: محمد عبدالهادي

افريقيا والتراجع العربي:

قضية العمل السياسي لعزل الجرثومة اليهودية عن دول العالم الثالث المتعاطف مع القضية العربية تظل قضية من القضايا التي يجب أن تعطى أولوية في العمل السياسي العربي. ونحن نسجل هنا للتاريخ أن العرب زمن المرحوم الملك فيصل، ملك المملكة العربية السعودية تمكنوا من عزل دولة الاحتلال عن معظم دول افريقيا ولا سيما الدول المسلمة بعد أن لف الاخطبوط اليهودي على عنق القارة السوداء

لكن سنوات ما بعد (كامب ديفيد) دفعت العرب باتجاه خطوات تراجعية عن هذه السياسة. ولا نقصد عرب كامب ديفيد ومؤيديهم فقط. وإنما كل العرب معاً. حيث عادت اسرائيل في محاولة للفرار حول بعض العواصم الافريقية بحثاً عن استراتيجية سياسية يهودية داخل منظومة كبيرة من دول العالم الثالث.

مصر!! فلقد تدهورت العلاقات الاسرائيلية الافريقية في أعقاب حرب ١٩٦٧ بعد أن احتلت اسرائيل بعض الأراضي العربية. وازدادت تدهوراً في أعقاب حرب ١٩٧٣ لتصل الى حد القطيعة.

شارون والنتائج الهامة:

والجولة السرية التي قام بها شارون، والتصريحات التي أدلى بها (موبوتو سيسي سيكو) رئيس دولة زائير، وبعض التعليقات الرسمية والعلنية في القدس المحتلة، فتحت الباب أمام



• ارييل شارون ... زيارة سرية.

ففي منتصف (نوفمبر) الماضي - كانت الزيارة السرية التي قام بها وزير الدفاع اليهودي (أرييل شارون) لبعض دول افريقية. وكانت هذه الزيارة مؤشراً لتكهنات عديدة حول عودة العلاقات الاسرائيلية - الافريقية. وهنا نود تذكير زعماء أممنا .. أولئك الذين نود أن نقول لهم: أيها السادة انتبهوا: إن اسرائيل كانت تقيم علاقات طبيعية مع ثلاثين دولة افريقية في الخمسينات والستينات من هذا القرن. غير أنها لم تعد تقيم مثل هذه العلاقات في السبعينات إلا مع ثلاث دول هي: «جنوب افريقيا، وملاوي .. وأخيراً:

A detailed map of the African continent with country borders clearly defined. The names of the countries are written in Arabic script across the map. Major cities are also indicated by dots and labeled. The map includes the surrounding bodies of water: the Mediterranean Sea to the north, the Red Sea to the northeast, the Indian Ocean to the east, and the Atlantic Ocean to the west.

● العمل السياسي لإزاحة الجرثومة اليهودية عن افريقيا
أصيب بإنحسار بعد وفاة الملك فيصل.

२५



• الملك فيصل ... جهود مشكورة.

• على العرب مقاومة الجهود بنشاط مكثف
وعمل واع مبرمج يسد الطريق على اليهود.

• زيارة وزير الدفاع اليهودي لعواصم
افريقية كسرت
حدة القطيعة وفتحت باب الحوار مع افريقيا.



• موبوتو سيسي سيكو ... الرئيس الزائيري.
مصالحة جماعية.

بانتظار شهور قليلة:

الدول الافريقية. وعلى أساس من هذا
أكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع
اليهودية أن هناك امكانات واسعة
لتصدير السلاح الاسرائيلي الى افريقيا.
وعلى جانب آخر يرى بعض حكام
اسرائيل أنه يتعين على اسرائيل أن تركز
هذه المرة فقط على التعاون الفني بدلا
من أن تظهر بمظهر حامية افريقيا من
الخطر الشيوعي. إذ أن ذلك ربما أدى
الى تعرض الجهود اليهودية الى ردة فعل
معينة من بعض الدول الافريقية الموالية
لروسيا الشيوعية.

ويدعو أصحاب هذا الاتجاه الى
تنمية العلاقات التجارية
والاقتصادية والثقافية .. وكلها
أمور ذات طابع فني. بحيث يشمل
ذلك جميع دول القارة، ويذكر هنا
أن اسرائيل على الرغم من أنها
كانت واقعة في قطيعة افريقية. الا
أنها ما زالت حتى اليوم تقيم
علاقات تجارية مع دول افريقية لا
تقيم معها علاقات دبلوماسية ومن
بين هذه الدول (كينيا، نيجيريا -
ساحل العاج).

ماذا على العرب؟

مما تقدم يتضح أن التحدي اليهودي

على الرغم من أن وزير الخارجية
الاسرائيلي اسحق شامير صرح في حديث
للالذاعة الاسرائيلية بأنه (لن يذهب الى
حد إعلان جدول زمني) لعودة العلاقات
مع افريقيا. بيد أنه ذكر أن فرص
تحسين علاقات اسرائيل مع دول العالم
الثالث لا يشوبها شك. في الوقت الذي
ذكرت فيه صحيفة (جيزوراليم بوست)
بأن هناك احتمالا قويا بأن تقرر العديد
من الدول الافريقية إعادة علاقاتها
الدبلوماسية مع اسرائيل خلال بضعة
أشهر. وذلك في إشارة واضحة الى عودة
سيناء الى مصر.

ومعنى هذا أن عودة سيناء الى
مصر ستترافق مع عودة القارة
الافريقية كلها الى اسرائيل!!

التعاون الاستراتيجي مع أمريكا:

أشار بعض المسؤولين الاسرائيليين
أن اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على
توسيع نطاق اتفاق التعاون الاستراتيجي
فيما بينهما، والذي - زعمت اسرائيل
أنها الفته - ليشمل افريقيا بدعوى
التصدي للتهديد الشيوعي والليبي لبعض

ووجودهم في القارة أعلن النائب
الشيوعي الاسرائيلي (مير فيلير) أن
شارون عرض تقديم مساعدات عسكرية
الى جملة من الدول الافريقية. وحدد
منهما اثنتين. وذلك للوقوف في وجه
ليبيا. وإذا ربطنا هذه بما نقلته بعض
الوكالات من أن شارون زار كلا من
(الغابون وافريقيا وزائير وجنوب
افريقيا). فاننا لا بد وأن نستشعر أن
الحملة السياسية اليهودية في افريقيا
تعمل على إعادة العلاقات مع افريقيا
بشكل جماعي. وفي هذا الإطار ربط
المراقبون بين جهود اسرائيل.
وتصريحات الرئيس الزائيري (موبوتو
سيكو) في مطلع هذا الشهر والتي
أكد فيها إمكانية عودة العلاقات
الدبلوماسية مع اسرائيل شريطة
أن يتم ذلك في إطار جماعي. لأن
زائير على حد قوله ليست البلد
الوحيد في افريقيا. وأنه ينبغي
إجراء مشاورات مع الدول
الافريقية الأخرى. وأشار موبوتو
الى أنه ليست هناك الآن مشكلة مع
العرب طالما أن اسرائيل ومصر
أقامت بينهما علاقات دبلوماسية.

للعرب عاد الى الساحة الافريقية. وهذا يستوجب من حكامنا ومسؤولي أمتنا نشاطاً متقناً ومكثفاً مضاداً للاتجاه اليهودي. وذلك قبل أن يحين موعد انعقاد القمة الافريقية في يونيو القادم. ويجب أن يلاحظ حكام الأمة أمورا بارزة مساعدة لجهدهم. ومنها:

١ - إن كثيراً من شعوب القارة الافريقية وحكامها مسلمون. ولن يقف في وجه التحدي اليهودي شيء مثل العواطف الاسلامية الحقيقية بين الافارقة والعرب.
٢ - توجيه الاستثمارات العربية نحو القارة بدلا من توجيهها نحو شركات الدول الاستعمارية الغنية ومؤسساتها المشبوهة. واستثمار المال العربي في القارة مع تقديم الخبرة الفنية اللازمة لنمو القارة يساهم في ابعاد الاخطبوط اليهودي عنها.

٣ - إبراز الخطر اليهودي على القارة، وتوضيح الرابطة القوية بينه وبين نظام التمييز العنصري في الجنوب الافريقي، والتأكيد على أن المصالح الافريقية ترتبط بصورة اوثق مع مصالح الأمة العربية والاسلامية.

٤ - الشطب على اعتقاد بعض الزعماء الافارقة بأن اعتداء اسرائيل على سيناء (وهي جزء افريقي) هو سبب القطيعة بين افريقيا واسرائيل. وترسيخ القناعة الكاملة في نهضة هؤلاء الزعماء بأن اسرائيل كيان مغتصب عدواني. اعتدى على فلسطين وما زال عدوانه جاثما واعتدى على القدس وما زالت ضمن قراره في ضمها اليه كاملة. واعتدى على الجولان ثم ضمها اليه.
٥ - توسيع قاعدة التعاون بين

العرب والدول الافريقية ولا سيما ذات الشعوب المسلمة وذلك لسد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها اسرائيل الى افريقيا بتقديم المعونات الفنية وتوسيع المبادلات التجارية.

٦ - السعي لعقد لجنة التنسيق العربية الافريقية بأسرع ما يمكن والعمل على ايجاد نوع من التعاون والتفاهم الاستراتيجي بين العرب والكتلة الافريقية تجاه القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الأوسط والموقف تجاه اسرائيل.

بهذه الأسس العملية يمكن للعرب أن يضعوا حاجزا متينا أمام عبور اسرائيل ثانية نحو القارة الافريقية. وإلا فإن الاخطبوط اليهودي سوف يستمر في زحفه. ليشكل فيما بعد دائرة مغلقة حول الدول العربية في افريقيا. ومن ثم ... فعل العرب السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

يسر ادارة مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تتقدم بالشكر لكل الشركات والمؤسسات التي ساهمت لانجاح الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢ هـ والتي سوف تقام ما بين الفترة ١٩٨٢/٢/٦ الى ١٩٨٢/٢/١١ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وهو:

- | | | |
|---|---|---|
| ١ - جمعية الشامية | ٧ - شركة كيفان التعاونية | ملاحظة: |
| التعاونية - ٢ - بيت التمويل الكويتي - ٣ - شركة التجهيزات المكتبية - ٤ - شركة علي عبد الوهاب وأولاده - ٥ - شركة مخزن التجهيزات - ٦ - جمعية | احمد عبد العزيز الغنام - ٨ - الخطوط الجوية الكويتية - ٩ - شركة بيبسي كولا. ومن جوائز الدورة: تذاكر سفر، دفاتر زيت، ساعات حائط، عصارات، قيمة أخرى. | شنط سفر، إطارات سيارات، إشترك في مجلة المجتمع، بطانيات، خلاطات، طائرات، غسالات أطفال، ساعات على راديو، طقم كاسات، مناشف، برادة ماء، صناديق تلج. وهناك جوائز |
| | | سوف تخصص للجنة المنظمة للدورة جوائز يومية للجمهور الكريم على فترتين العصر والعشاء. |
| | | مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي |

خواطر الدعوة

وعمر، ونتاج هذه التربية القيادية رأينا أن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم من الجيل القيادي الأول والقادة في الفتوحات الإسلامية هم من هذا الجيل الأول كذلك.

وعلى ذلك فمنهج الدعوة في عهد النبوة يوجهنا إلى تكوين هذه القيادة التي ترفع راية التوحيد راية الدعوة إلى (لا إله إلا الله)، كما أن الحركة الإسلامية يقاس نجاحها لا بكثرة أتباعها أو مؤلفاتها، أو مؤسساتها التجارية والمالية - وإن كانت هذه مهمة - ولكن بكثرة العنصر القيادي، الذي معدنه يتناسب مع الرسالة التي يحملها، فالملكات القيادية التي تلزم كل قائد تكثُر أو تقل حسب المكان الذي يشغله هذا القائد، فالقائد الذي يحل مكان الأنبياء في تحمل الدعوة وتبليغها لا بد أن يكون على مستوى من الإيمان والنضج، والعمق التربوي والسياسي، وحدة الذكاء، وقوة التحمل إلى غير ذلك من الصفات القيادية، وهذا النوع من القيادة لا يترك للصدف والتكوينات الفردية الشخصية، بل لا بد أن تكون هناك مؤسسة في الحركة الإسلامية تتبنى هذا الأمر، فكما تخصص الحركة الإسلامية مؤسسات اقتصادية واجتماعية، وثقافية، لا بد أن توجد مؤسسة للصياغة القيادية تتبنى من يتلمس أصحاب الحركة فيهم التكوين القيادية، ثم يعتنى بهم منذ نعومة أظفارهم، بتفريغ أناس لهم من جميع الاختصاصات، وترصد لهم ميزانية لا تقل عن باقي المؤسسات إن لم تكن أكثر لأهمية العنصر القيادي، على

تكون نظرات قابلة للخطأ والصواب فيما يتعلق بأسباب تأخر النصر عن الحركة الإسلامية.

السبب الأول: عدم وجود النضج القيادي في الحركة الإسلامية: إن وجود الراحلة التي تقود أي قطاع من القطاعات هو منال ومطلب الناس على مر العصور، لذلك كان البيان النبوي الكريم «الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وهذه القاعدة مطردة في جميع التجمعات والدول والحركات والهيئات، ولهذا السبب كان العنصر القيادي عملة نادرة في شتى الميادين، وتأتي أهمية القيادة في الحركة الإسلامية من وجود عنصر القدوة في البناء التربوي الإيماني، ومن أن التعامل يكون مع الله سبحانه الذي لا تخفى عليه خافية، والناظر في تاريخ الدعوة الإسلامية في العهد النبوي يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم عمد في سنواته التي عاشها في مكة والمدينة على تكوين القيادات التي تستلم العمل من بعده، فكان التركيز النظري في دار الأرقم بن أبي الأرقم، كما في الاحتكاك مع المجتمع الوثني وتحمل تبعات هذا الاحتكاك اليومي، ثم متابعة المبادئ والقيم والموازين خلال الحياة اليومية التي يعيشها الجيل القيادي في مكة والمدينة، لذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم مستمراً مع نفس العناصر التي رباها في شعاب مكة وصقلها في المدينة، فكانت الروايات بعد ذلك: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر

همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك، قاعدة مستمرة في حياة البشر لها واقعها الملحوظ على كل صنف واتجاه، وليس ذلك من أصل الموضوع، وإن كان بيان ذلك مهم للدخول في أصل الحديث فاهتمامات الإنسان تأتي من تفكيره ومحجوبه، وما من شيء أكثر تعكيراً وحياً لدى المسلم العبد لله تعالى من الإسلام، وقضايا الإسلام، والائناء الذي يحمل هذا الإسلام، وأقصد بذلك الحركات الإسلامية التي أخذت على عاتقها العمل لإيجاد هذا الدين في واقع الحياة، وهذا الإناء هو الذي يجب أن يأخذ الحظ الوافر في تفكير أهل الدعوة، فالإسلام كمبادئ ونظم موجودة في الكتاب والسنة وشروحهما قد تكفل الله بحفظهما من التحريف، فظل المنهج الإسلامي نقياً صافياً ينتظر من يحمله، وفق حكمة الله التي اقتضت أن لا يتحقق الإسلام بمعجزة خارقة للعادة، بل يتحقق وفق الجهد البشري الذي خلق الله البشر عليه، وعلى ذلك فحديثنا سيكون عن الدعوة إلى الله تبارك وتعالى التي قد تشابكت قضاياها وتداخلت، بحيث أن أصحاب الجماعة الواحدة أصبح أحدهم يشعر في بعض الأحيان أنه غريب في فهمه حتى بين إخوانه، فيضيق لذلك صدره، وتحبس أنفاسه الطيبة المباركة في صدره، فتفقد الحركة نسمة طيبة مباركة كانت تدر الخير والبركة على الناس، لهذا الأمر ولغيره من القضايا التي تشابكت على أصحاب الدعوة كان التفكير المستمر، وكانت هذه الكلمات التي هي لا تعدو أن



في الفكر والحركة

بقلم: الشيخ جاسم محمد مهلهل

مقابلة تجريها تمثل خطأ من الذي نكرناه ... وما من شك أن مثل ذلك يعيق كثيراً في السير، وإن كان يظن البعض أن في ذلك مرونة تساعد الحركة على السير والحياة.

السبب الخامس: عدم معرفة حقيقة العهد المكي الذي تقول الحركات الإسلامية بأنها تعيشه في مسيرتها وخطواتها ... فتارة تسمع بأن مرحلة الصبر والسكوت على إيذاء المجرمين تمشياً مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل» «كن كآب من آدم الثاني» بل قد تسمع أن من سمات هذه المرحلة أن تنبري للدفاع عن هذه الأنظمة القائمة، وتنافح عنها أكثر من منافحتها عن نفسها بعلة أنها أحسن الوجود، وتارة تسمع بأن الحركة الإسلامية قد تخطت العهد المكي بمجرد ما ظهرت أقلامها وكلماتها عبر المنبر والصحافة والكتاب .. إلى غير ذلك من الأفهام حول العهد المكي ... وأنني لأقول أن مرحلة العهد المكي تمثل في حقيقتها مرحلتين، مرحلة في دار الأرقم بن أبي الأرقم وغار حراء وشعاب مكة المظلمة، ومرحلة مسيرة القافلة المؤمنة في الصدى بالحق وتميزها عن الباطل، ووضوح الرايتين راية التوحيد وراية الشرك والوثنية، وهذه المرحلة تستلزم الصبر والتربية الإيمانية العميقة، فتتطلب من أصحابها الإعداد الكامل في جميع الميادين ثم يبدأون فيقولون كلمة الحق، ويصيرون عليها كما أراد الله سبحانه «وقل الحق من ربكم» الحق بوضوحه، ولو كان هذا

إلى غير ذلك من أنماط التفكير الذي غاب عنه الأصل في التعامل مع هؤلاء «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» (الأنفال ٣٩) «من رأى منكم منكراً فليغيره...» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» البقرة (١٢٠).

السبب الثالث: عدم متابعة العمل عند التكليف به ... مع زيادة متطلبات العمل من قيادي الحركة الإسلامية، ومع القراءة لفن الإدارة في كتب الغرب، التي تبين أن من أسس الإدارة الناجحة عدم تمركز العمل في مكان واحد بل توزيع الصلاحيات على القطاعات المختلفة، وإلى هنا جيد، ولكن أن يقف الأمر بعد توزيع الصلاحيات بدون متابعة فهذا مخالف لمنهجية السلف رضوان الله عليهم في أن توزيع الصلاحيات لا يعفي القيادة من مسؤولياتها، لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أرايتم إذا استعملت عليكم خير من أعلم، ثم أمرته بالعدل أكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم، قال لا، حتى أنظر في عمله أعمل بما أمرته، أما لا؟» وهذه القاعدة لو أنها اتبعت بالجدية الإسلامية لما رأيت كثيراً من اللجان تولد وتموت في المخاض!!

السبب الرابع: عدم وضوح الأهداف وتحديدها، الوضوح والتحديد الذي يساعد على تحقيقها وعدم إهدار الجهد والوقت، فالشاهد لحقيقة الحركة اليوم لا يعرف أمي حركة تغييرية أم حركة إصلاحية، أم هي وزارة من وزارات الدولة فكل رأي وسياسة تنتهجها الحركة الإسلامية أو

أنه يوضع في الاعتبار أن العناصر القيادية إذا تم نضجها لا توزع وتترك حتى تنتهي، بل أن يستلموا مكان القيادة التي نطلق عليها إن صح التعبير - القيادة المعدة - بضم الميم وكسر العين - للقيادة - وذلك لا يعني أنه ينتهي دورها بتسليمها مكانها للعناصر الجديدة بل تبقى في الأماكن الاستشارية، أو في المكان الذي تستفيد منه الحركة من تجاربهم وقدمهم، وهذا لا ينقص من حقهم شيئاً بل يبقى الخير لهم بعمل هذا الجيل الذي كونوه «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً» ثم أن «الدال على الخير كفاعله».

السبب الثاني: -

في زخم العمل والاحتكاكات اليومية، والفن التي تنهال على الحركة الإسلامية نرى غياب الأصل في التفكير الإسلامي من أنه يجب أن يكون تفكيرهم شرعياً ويضبط من أهل الذكر ... والذي يجعلنا نذكر هذا الأمر الذي يعد من بدهيات العمل الإسلامي ... أننا نسمع ممن نحبه من أصحاب الحركة الإسلامية أن من مصلحة الحركة الإسلامية أن لا تقضي على جميع أوكار الأحزاب الكافرة التي يعشعشون ويفقس بيضهم فيها، وذلك بتعليل أن طاقة الحركة الإسلامية الانتاجية الإدارية لا تعينها على احتواء المعازل الكافرة وتحويلها إلى معازل لبث الخير والدين، أو أن القضاء عليهم سيجعل السلطات تنفرد بهم في الساحة



• مسيرة داخل كراتشي بعد فوز جمعية في كلية الطب

وبدأ الآن دور الإسلاميين

- العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام فهو قديم..
- الاحداث التي تجري في الجامعات غالباً يكون لها اثر كبير على الحياة العامة..
- جميع الاحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة..

خلال الجامعات لما لها من تأثير كبير، ومما يشهد على ذلك تلك التظاهرات التي كانت تخرج من الجامعات مطالبة باسقاط بوتو، وتلك التظاهرات التي خرجت من جامعة كراتشي ولاهور واسلام آباد الى السفارة والقنصليات الامريكية سنة ٧٩ عندما وقع حادث الحرم وأعلن الخميني يومها أن أمريكا وراء الحادث، واحرق المتظاهرون يومها المكتب الثقافي والقنصلية الامريكية في لاهور والسفارة في اسلام آباد ... لهذا السبب جميع الأحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة الذي ينتخب في كل عام مرة، والسيطرة على الاتحاد تعني السيطرة على الجامعة وكل شيء يتعلق بها..

تجمعات اتحدوا في جامعة كراتشي للوقوف أمام التيار الاسلامي وهذه الحركات الثلاثة هي:

- (١) حركة الأحرار
- (٢) الجبهة الطلابية التقدمية.
- (٣) الجبهة الطلابية القومية.

وداخل هذه التجمعات يوجد بعض البهائيين والاسماعيليين والهندوس والنصارى...

أهمية الساحة الطلابية:

الاحداث التي تجري في الجامعات غالباً يكون لها اثر كبير على الحياة العامة ... فالطلبة هم منبع الحركة، وجميع الأحزاب في الباكستان تعمل من

الساحة الطلابية داخل جامعة كراتشي وجميع الجامعات في الباكستان .. هي ساحة صراع .. صراع بين الحق والباطل .. وصراع بين الباطل بفرقه المختلفة ... وقد شهدت هذه الساحة عدة صراعات في جميع الجامعات الباكستانية ... وكان آخرها هو الصراع الذي وقع في جامعة كراتشي مؤخراً بين اسلامي جمعية الطلبة وبين اليساريين، واسلامي جمعية الطلبة هم التيار الاسلامي داخل الجامعات وهم الجناح الطلابي للجماعة الاسلامية ومع وجود عدة سلبات وملاحظات على اتباعهم الا أنهم هم الجماعة الوحيدة التي ما زالت منذ فترة طويلة تقف أمام اليساريين في جميع الجامعات، واليساريون عبارة عن ثلاثة

العداء قديم :-

العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الايام، فهو قديم وقد تاجج بعد مقتل بوتو حيث قام ابن بوتو بإنشاء تنظيم ارهابي وقد قاموا بعدة عمليات كان منها اختطاف الطائرة التي اتجهت الى أفغانستان ثم سوريا ... وكذلك هجومهم على جامعة كراتشي في ٢٦ فبروري ٨١ حيث استعملوا أسلحتهم الأوتوماتيكية ضد الاسلاميين فجرح عدة طلبة واستشهد واحد منهم وهو محمد أسلم ... وجرت العادة عند اليساريين عندما يسقطوا في الانتخابات أن يلجأوا الى استعمال السلاح ضد خصومهم وقد حدث مثل هذه الاعتداءات في عدة جامعات مثل جامعة كراتشي وجامعة لاهور.

الانتخابات ... والنتيجة :-

موعد الانتخابات كان يوم الخميس ١٢/٣ في كل من جامعة كراتشي وجامعة الهندسة (N.E.D) وكلية داوود للهندسة وهذه الكليات والجامعات في كراتشي». قبل موعد الانتخابات بفترة طويلة بدأ الجميع بالحملة الدعائية كل على طريقته وكان اليساريون في هتافاتهم يرددون «حمرا حمرا ... آسيا حمرا» فكان يرد عليهم الاسلاميون (خضرا خضرا ... آسيا خضرا).

استمرت الدعاية الى يوم الخميس حيث اتجه جميع الطلبة للدلاء بأصواتهم ... التوقعات كانت تشير الى فوز اسلامي جمعي في جامعة كراتشي وفي كلية داوود أما في جامعة الهندسة فالتوقع بالفوز كان ضئيلا جدا ... قبيل المغرب ظهرت أولا نتيجة كلية داوود بفوز اسلامي جمعي ولحققتها صفة عنيفة لليساريين وذلك بفوز اسلامي جمعي في جامعة الهندسة (N.E.D) التي كانت أملهم.

وتأخرت نتيجة الانتخابات في جامعة كراتشي لكثرة الأصوات التي يراد فرزها ... والى ذلك الحين كان الفرق بين الكتلتين ٧٠٠ صوت لصالح اسلامي جمعي فعندها ... وعندما أيقن اليسار أن لا أمل لهم عادوا الى أسلوبهم وهو استعمال السلاح.

طبيعة أهل الباكستان البسيطة، يظنون أن كل عربي هو مسلم ملتزم باسلامه ويشعرون بالنقص أمام الطلبة العرب حيث أنهم أقرب الى الاسلام منهم .. هذه البساطة حتى عند طلبة الجامعة كانت لها سلبيات كثيرة، حيث أن الطالب الباكستاني الذي يريد انتخاب الجناح الاسلامي عندما يرى أن الطالب العربي يريد انتخاب اليساريين خاصة أن اليساريين طرحوا بعض الشعارات الاسلامية لكسب الطلبة ... عندما يرى هذا قد يشك بنفسه وبما يعمل ويتساءل: إذا كان هؤلاء أهل الاسلام ينتخبون اليساريين فلماذا لا ننتخبهم؟

معظم الطلاب العرب على اختلاف مشاربهم وأفكارهم وقفوا مع اليساريين حيث أن البعض برر وقفته بقوله «إننا نتفق مع اليساريين بالوقوف ضد الامبريالية» لم يقف مع اسلامي جمعي طلبة إلا اتحاد الطلبة المسلمين وبعض المتعاطفين من الطلبة العرب.

بعد هذا نعود الى ما حصل في جامعة كراتشي بعد اخفاق اليساريين فقد قاموا باستعمال السلاح فاحتلوا المبنى الذي تم فيه فرز الأصوات وأحرقوا صندوقين واشتبكوا مع اسلامي جمعي طلبة وذلك بعد الساعة السابعة ليلا من يوم الخميس ١٢/٣ وعلى أثر ذلك دخل البوليس الى الحرم الجامعي لفض الاشتباك واستعملت القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على الموقف ... أثناء ذلك قام الطلبة اليساريون الذين احتلوا المبنى بتهديد لجنة الفرز وخبروهم بين الموت أو التصديق على فوز اليساريين فاضطروا على التصديق، والغني التصديق فيما بعد. في

هذا الاشتباك سقط ١٠ جرحى ٦ من اسلامي جمعي و٤ من اليساريين ومات أحدهم متأثرا بجراحه في المستشفى، وفي اليوم الثاني انتقلت المعركة الى السكن الطلابي، وسقط جريحان من اسلامي جمعي الطلبة، أحدهم كان بحالة خطيرة توفي بعد أسبوعين، في هذه الأثناء أغلقت الجامعة ودخل البوليس الى الحرم الجامعي واستقر في الجامعة وما زال الى الآن داخل الحرم الجامعي، وبدأ البوليس بتفتيش الجامعة والسكن الطلابي فعثر على كميات كبيرة من الأسلحة داخل المكتبة العامة وعلى كميات أخرى داخل سكن الأساتذة مما يدل على وجود أيدي أخرى وراء هذه الأحداث، وهذا ما قاله عميد إحدى الكليات من أن للاحزاب خارج الجامعة يدا طويلة فيما حدث ويحدث، وعلى أثر هذه الاضطرابات اعتقل البوليس ٣٥ طالباً وجمد معظمهم من الدراسة لمدة ٣ سنوات.

بعد عطلة استمرت ما يزيد عن اسبوعين استؤنفت الدراسة وبدأت الامتحانات وفجأة ألغيت الامتحانات وامتنع الطلبة عن التقديم وخرجوا بتظاهرات يطالبون بخروج البوليس فما كان من البوليس المتمركز في الحرم الجامعي إلا أن قمع هذه التظاهرات وهدد الطلبة بالاعتقال.

وبتاريخ ١/٣ حصل اصطدام بين اسلامي جمعي الطلبة والبوليس جرح على أثره خمسة من الطلبة من بينهم رئيس اتحاد الجامعة نقلوا الى المستشفى، ومع كل هذا ما زال اليساريون يكتبون الشر ويعدون أنفسهم للانتقام، ولكن نفوذ اليساريين بدأ بالتضاءل ولم يعد لهم نفوذ وأصبح الدور الآن للاسلاميين فقط، وما يدل على هذا هو فوز الاتجاه الاسلامي في جميع الجامعات والمعاهد والكليات في الباكستان على اليساريين ... وبدأ الآن دور الاسلاميين والامل معقود عليهم ليحملوا الاسلام وينشروه بين الطلبة. وليد السعد



المجتمع الدولي

الإسلاميون وحدهم لماذا؟

صرح السفير الإسرائيلي المعين لدى الولايات المتحدة موشيه أرتيزيان أن على إسرائيل أن تأخذ في الحسبان احتمال قيام المنظمات الإسلامية بانقلاب عسكري ينهي معاهدة الصلح المصرية الإسرائيلية وكان أرتيزيان يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وقال إن المسلمين المتطرفين يشكلون حركة واسعة ذات جنور عميقة في المجتمع المصري وأضاف أنهم إذا تمكنوا من الاستيلاء على السلطة فإن ذلك يعني نهاية السلام بين مصر وإسرائيل.

تعليق: يبدو أن الهدف من هذا التصريح هو الإيعاز لحسن مبارك بالاستمرار في زج أعضاء الحركة الإسلامية في السجون باعتبارهم العقبة الوحيدة في مصر في وجه مسيرة السلام.

وشهد شاهد من أهلها

اتهم أكبر اساقفة الأرثوذكس الأثيوبي الذي يعيش في المنفى ويدعى ماتياس في لندن نظام الحكم العسكري الحاكم في إثيوبيا بارتكاب عمليات اغتيال جماعية ومحاولة القضاء على الأديان.

وأضاف: إن المجلس العسكري الحاكم في حربه على الدين قصف المساجد والكنائس ونهب المعابد واستولى على بعض الكتب المقدسة وأشياء ذات قيمة بيع عدد كبير منها في الخارج أو قدم كهدايا!!

يحرمون على غيرهم ويحلونه لهم؟؟

أكد بيان صدر في أعقاب زيارة قام بها سكرتير الحزب الشيوعي الأنغولي الحاكم (لوسيلولا) إلى موسكو تضامن البلدين الكامل مع

الاجتماعية وإدارة الأمن العام وبعض الوجهاء في البلاد، خرقوا القوانين المحلية بتسهيل طريقة تبني هؤلاء الأطفال. وقد نسبت إلى هؤلاء الموظفين تهمة تزوير جوازات السفر والتأشيرات وشهادات التبني والسجلات المدنية مقابل مكافآت على تسهيلهم اخراج الأطفال الكولومبيين وتبنيهم من طرف أسر أوروبية.

جريدة لوموند

عدد ١٩٨٢/١/٢٠



ولاء مبارك لأميركا راسخ

أكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور يوم الأربعاء الماضي أن حديث حسني مبارك حول إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي يعتبر أمراً غير طبيعي. وأضافت الصحيفة في تعليقها «في الواقع

أفغانستان الثورة!! ودعم ثورة نيسان والدفاع عن استقلالها وسيادتها وأعرب البلدان عن قناعتها بأن مباحثات للحد من الأسلحة النووية تجري حالياً في جنيف بين روسيا وأمريكا ضرورة لتعزيز الأمن الدولي. وطالبا بعقد اتفاقيتين أحدهما تحرم صنع وإنتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية والآخرى تحرم بشكل كامل وشامل التجارب على الأسلحة النووية.

يبدو بأن سكرتير الحزب الشيوعي الأنغولي قد نسي أو تناسى ما قام ويقوم به الروس حالياً باستخدامهم أبشع الوسائل وأشدّها فتكا ضد المجاهدين الأفغان ومن ضمنها الأسلحة الكيماوية. أم أن ما يحرمه الروس على غيرهم حلال لهم!!!

إذا استطاع الرئيس حسني مبارك تحسين علاقاته مع موسكو فإن ذلك سيكون في مصلحة الغرب والسلام في الشرق الأوسط وفي مصلحة مصر نفسها. واستطردت تقول أن دور مصر في حفظ السلام في الشرق الأوسط سيتضرر إذا بدل الرئيس مبارك كتابه للولايات المتحدة أو أي دولة أخرى، وأضافت مؤكدة أن التزامات مبارك ومصالحة إسرائيل وانتماءه للغرب سيظل راسخاً.

وهكذا تظهر الأنظمة العربية ولواءها الراسخ للغرب أو الشرق مع زعمها بتحقيق التوازن بين الدول الكبرى وما تعمل من أعمال وإصلاحات لتلميع أنظمتها كالنظام المصري الأميريكي الولاء.

أخلاص العملاء!!

سيضطر الاتحاد السوفياتي إلى بيع كميات من الذهب تماثل ما باعه عام ١٩٨١ وب بنفس الأسعار الحالية بالرغم من استمرار انخفاض سعر الذهب وذلك لاحتياجه الشديد للعملات الصعبة في أعقاب تورطه في أفغانستان وبولندا ومناطق أخرى من العالم والاتحاد السوفياتي في حله لازمته الاقتصادية يلجأ إلى عملائه فيدفعهم لشراء السلاح منه بالعملية الصعبة بحجة حماية هؤلاء العملاء وخوفاً عليهم من السقوط....

هذا الخبر يؤكد ما جرى خلال مؤتمر فاس حيث طلبت إحدى الدول العربية المرتبطة بمعاهدة مع روسيا مبلغاً كبيراً من المال لقاء تأييد مشروع فهد للسلام!!

عملية تصدير الاطفال

في كولومبيا وجهت تهمة بيع ٢٠٠ طفل وتصديرهم إلى خارج البلاد إلى موظفين كبار وعددهم ٢٣ موظفاً. وقد تم تصدير هؤلاء الاطفال وبيعهم إلى دولة أوروبية. هذا ما علم رسمياً يوم السبت ١٦ يناير في بوغوتا العاصمة. وقد تمكن تحقيق من الكشف عن معلومات تؤكد أن موظفين في كل من وزارة الخارجية وإدارة الشؤون



• ياسر عرفات: قمنا بحلول!

حينما يضل الفهم تضيع القضية

وذلك لاستئناف تلك الاتصالات وفتح الحوار مع ما اسماء بالقوى الديمقراطية اليهودية داخل فلسطين وخارجها التي لا تؤمن «بالصهيونية» وتعارض سياساتها! فهل هذه الدعوة غريبة على المسرح السياسي العربي وحتى الفلسطيني؟ من الناحية العربية لا يخفى أن مسألة الاعتراف بإسرائيل لم تعد مشكلة بالنسبة للأنظمة الحاكمة لأن بعض هذه الأنظمة دخل معها في مفاوضات مباشرة خسر فيها خسارة فادحة كمصر التي راح رئيسها المقتول ضحية لذلك. وهناك أنظمة عربية أخذت تدعو للاعتراف والمفاوضات وتقدم مشريع للحل لم يكن يتصور أحد أن تفعل ذلك لكن الساحة المهمة هي الساحة الفلسطينية.

فالتأمل في تصريحات فريج والشوا يجد أنها تستند إلى نفس المنطق الذي استند إليه السادات وكل أنصار مبدأ «خذ وطالب» أو «الوقت في غير صالحنا» وما إلى ذلك من مسوغات الخنوع والاستسلام لمخطط التآمر على الأمة الإسلامية وتصفية القضية الفلسطينية.

ولكن الأخطر من ذلك أن تكون هذه الدعاوات غير بعيدة عن منظمة التحرير الفلسطينية أو المسؤولين فيها.

وأضاف أن هذه المفاوضات ينبغي أن تبدأ «من دون شروط سابقة» معتبرا أنه هذا الحل هو الوحيد «في مواجهة الأخطار التي تهددنا، خصوصا خطر فقدان أراضينا» وما يستند إليه فريج في دعوته هذه ما نسبته إليه صحيفة «الجيروزالم بوست» اليهودية من أن «الوقت يعمل لمصلحة إسرائيل.. وكل يوم يمر ستظهر مستوطنات إسرائيلية جديدة في الضفة الغربية، وفي عشر سنين لن يبقى شيء للفلسطينيين ولن يبقى ما يمكن التفاوض عليه».

أما رئيس بلدية غزة رشاد الشوا فقد أبلغ الإذاعة اليهودية أنه يعتقد أن على إسرائيل أن تقوم بالخطوة الأولى للاعتراف بالفلسطينيين «الاعتراف بحقهم في تقرير المصير والوجود. وينبغي أن يتضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

وهاتان الدعاوتان تلقتان في الاعتراف والمفاوضات وتختلفان في من يمثل الفلسطينيين. فإلياس فريج يصر أن المنظمة هي الممثل الوحيد، أما الشوا فيرى أنها ليست كذلك إنما هي جزء من الفلسطينيين.

ودعوة لاستئناف الحوار

أما الدعوة الثالثة فكانت على لسان عصام السرطاوي مهندس الاتصالات الفلسطينية، اليهودية التي بدأت عام 1977

تناقلت وسائل الإعلام والصحافة في الأيام القليلة الماضية عدة تصريحات فلسطينية تلقت في الدعوة إلى إجراء مفاوضات مع إسرائيل أو عناصر يهودية تؤمن بحق الفلسطينيين في دولة لهم. وكانت بعض هذه التصريحات قد دعت إلى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدخول في مفاوضات مباشرة.

وقد أثارت هذه التصريحات ردود أفعال عنيفة في الأوساط الشعبية الفلسطينية والعربية، كما قوبلت بالاستغراب والاستهجان في بعض الأوساط السياسية. فهل هذه الدعاوات غريبة حقاً؟ وما هو مغزاها؟

دعوة للاعتراف والمفاوضات

الدعوة الأولى كانت على لسان رئيس بلدية بيت لحم إلياس فريج حيث قال في مقابلة له مع صحيفة «هارتس» اليهودية: «إن على منظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف بحق إسرائيل في الوجود وعلى إسرائيل إجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة».



• تشاوتشسكو: الوسيط الدولي



• شيمون بيرز: نعم للمنظمة

حينما يضل الفهم تضيع القضية

المنظمة غير بعيدة

فالمرطاي الذي هوجم على الساحة الفلسطينية ومن قبل المجلس الرئاسي الفلسطيني في أبريل ١٩٨٦ يعاود تجديد دعواته لاستئناف وتوسيع الاتصالات مع شخصيات يهودية «وصيهونية» للعطالية بدولة فلسطينية. ولكن منظمة التحرير أو أجدا منها حتى اللحظة لم يكلف نفسه بالرد على هذه الدعوة أو استنكارها.

وأما الرد المعتدل نوعا ما على تصريحات فريج والشوا فلم ينصب على رفض المبدأ ولكن على التشكيك بكون المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

فالبينان الذي أصدرته المنظمة رداً على فريج والشوا قالت فيه أن ما صدر على لسانيهما ما هو الا «جزء من حملة ضغط تمارسها الولايات المتحدة للنيل من المنظمة ودورها في تمثيل الشعب الفلسطيني».

أما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات والذي بشر بقيام الدولة الفلسطينية آخر العام، فقد عقب على ذلك بقوله أن تصريحات فريج والشوا «تتفق مع خطة اميركية يجري التحضير لها لخلق زعامة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير».

وإذا كان اعتراض المنظمة منصبا على معارضة مبدأ تمثيلها الفلسطيني فقط فماذا أن صدرت هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات؟

لماذا الآن؟

ان صدور تصريحات فريج والشوا في نفس الوقت الذي دعا فيه شيمون بيرز زعيم حزب العمل اليهودي المعارض اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير، وعضو الكنيست بوسي ساريد من حزب العمل ومحمد وتد من حزب مايمام وهو يساري.

وبعد اجتماع فريج بوزير الخارجية الاميركي اليكساندر هيغ جعل بعض

الرئيس الروماني لفريج لاتخاذ مثل هذه المبادرة تأتي بناء على موافقة منظمة التحرير ام لا.

وهذا الذي قالته صحيفة اللواء ليس بعيدا لأنه سبق لتشاوتشسكو وزميله كرايسكي أن طالبوا العرب بالاعتراف باسرائيل بما في ذلك المنظمة والرجلان معروفان بعلاقاتهما مع اسرائيل وخدمتهما للمصالح الغربية بالرغم من المسوح الاشتراكية التي يلبسونها.

رغبة امريكية

والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة رغبة امريكية بالرغم من كل ما قيل عن اصرار الولايات المتحدة على عدم الاعتراف بالمنظمة. وهذا ما أكدته مؤخرا مجلة الميزنس ويك الامريكية التي قالت «ان واشنطن تقوم بمساع سرية مكثفة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عبر جهود لاقناع الفلسطينيين المعتدلين للعمل من أجل تحقيق تسوية عربية -اسرائيلية، وأضافت المجلة «ولكن لكي تأتي المفاوضات بشمار، يتعين على عرفات، في رأي الاميركيين، ان يتخذ له وضع رجل الدولة ويتخلى عن دوره الاداري بين مختلف المنظمات المتشعبة والمتأرجحة الرأي داخل اطار منظمة التحرير».

ولذلك ليس من المستبعد أن تكون تصريحات فريج والشوا عن هذه الرغبة وعن ازالة الحرج عن المنظمة التي لا يمكن لقيادتها بحال أن تقدم على الاعتراف باسرائيل قبل الحصول على دولة، أو تكون على الأقل «بالونة اختبار» لمعرفة ردود الفعل ومدى قوتها وتأثيرها على الساحة الفلسطينية.

المراقبين يقولون انه لا بد أن تكون «أصابع اسرائيل والولايات المتحدة وراء هذه التصريحات».

ويرى آخرون أن هناك ضغطا اجنبيا شديدا يمارس على المنظمة في محاولة لاقناع قيادتها بالاعتراف لأن ذلك سيؤدي الى حصولها على تنازلات اسرائيلية مذهلة! وأن هذه الوعود انما جاءت على لسان هيغ.

وهناك معلومات ذكرت في صحيفة «اللواء» اللبنانية مفادها أن الرئيس الروماني نيكولا تشاوتشيسكو كان وراء مبادرة فريج التي ساندتها الشوا في وقت لاحق.

ونسبت الصحيفة الى مصادر فلسطينية لم تعرفها قولها ان فريج كان قد قام منذ حوالي شهرين بزيارة لبوخارست وأقام في قصر تشاوتشسكو في ضواحي العاصمة الرومانية.

وقالت المصادر ان الرئيس الروماني قدم لفريج خلال زيارته مشروعا يدعو لان يتولى رؤساء البلديات في الضفة او القطاع فكرة اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل وأن المنظمة لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

وأوضحت ان حجة تشاوتشيسكو هي ان المنظمة غير قادرة على الاعتراف باسرائيل لأن ذلك يشكل احراجا لها وأن هذا الاحراج يمكن ان يخف اذا جاءت المبادرة من رؤساء البلديات.

وقالت ان فريج اجري قور عودته من بوخارست اتصالات مع عدد من رؤساء البلديات وعرض عليهم فكرة الرئيس الروماني غير أنهم رفضوا فقرّر المضي بها وحده. وأشارت الى ان الشوا انضم الى فريج وساند الفكرة في وقت لاحق.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت دعوة



• السادات: ضحية التنازلات



• الشوا: ليست الوحيد

في حزب العمل الاسرائيلي سجنه الاسرائيليون لمدة ٢٦ عاما لأنه يعارض العدوان الاسرائيلي.

واكد ان لدى المنظمة عددا كبيرا من اليهود يشاركون في المقاومة بكل الوسائل وقال ان لدينا علاقات مع مجموعات اخرى بعضها علاقات سياسية وبعضها علاقات اجتماعية.

وذكر ايضا انه التقى في روما مؤخرا بعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي وكنكك مع فاليسيا لانجرومي المحامية الاسرائيلية التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

وأشار الى انه تلقى دعوات لزيارة الولايات المتحدة الاميركية احدها من مؤتمر الرعامة المسيحية في الجنوب في اطلنطا بولاية جورجيا.

والتامل في تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يجد أنها تلتقي مع تصريحات فريج والشوا والصرطاوي في مبدأ المفاوضات مع «اليهود» لكن الاختلاف يقع على من تفاوض ومن الذي يفاض؟

وفي ظروف تتكالب فيها القوى الدولية الى جانب اسرائيل وقوى عربية لضرب المقاومة الفلسطينية وملاحقتها في كل أماكن تواجدها ستظل القيادة الفلسطينية أسيرة لهذه الضغوط ولما يطرح من حلول سياسية هدفها الأساسي هو تصفية القضية الفلسطينية بأيد فلسطينية. والدعوة التي تكررها بعض الأنظمة العربية من أنه «لا يمكن الموافقة على ما يرفضه الفلسطينيون» لا يمكن فهمه خارج هذا السياق.. الذي تلتقي فيه أيضا شتا أم ابينا عبارة السيد ياسر عرفات المشهورة «الرقم الفلسطيني أهم عناصر معادلة الشرق الأوسط».

وهذا الفهم والاستنتاج لا يحتاج الى كبير عناء ونكاه فمعادلة الشرق الأوسط معادلة سياسية رسمتها القوى الدولية المعادية للأمة الاسلامية وتهدف من حلها الى الحفاظ على «مصلحتها الحيوية» في المنطقة.

فإلى متى التيه في دروب الحلول السياسية والهيمن وراء سرابها المخادع...؟ اليس في قصة مصر مع اسرائيل وأميركا من عبرة كافية؟ ذلك ما ستجيب عنه الوقائع والأحداث القادمة.

البارزة للالتقاء بالرئيس الأمريكي ريفان. وقال ان الطغمة الاسرائيلية الحاكمة لا تريد ان تتعلم منطق التاريخ فقد ظللنا نقدم الحلول بينما استمر الحكام الاسرائيليون في رفضها. حيث أعلننا في عام ١٩٦٩ استعدادنا لاقامة دولة يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة كما أعلننا في عام ١٩٧٤ استعدادنا لاقامة دولتنا المستقلة على اي جزء تنسحب منه القوات الاسرائيلية الا ان ذلك رفض من جانب الاسرائيليين.

وأكد عرفات ان الدعم الأمريكي اللامحدود لاسرائيل هو الذي يشجعها على التعمادي في الصلف والعدوان مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت الأدلة لأمريكا في أكثر من مناسبة على حسن النوايا لكنها لم تقابل بالمثل من الجانب الأمريكي.

وقال ان المنظمة عملت من منطلق انساني بحث على حماية الرعايا الأمريكيين في بيروت اثناء حرب لبنان بناء على طلب الحكومة الأمريكية كما ساعدت المنظمة واشنطن بالنسبة للرهائن الأمريكيين الذين أفرج عنهم بعد الاستيلاء على السفارة الأمريكية في طهران بفترة قصيرة.

وأضاف ياسر عرفات ان لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات طيبة مع جماعات كثيرة داخل اسرائيل وقال ان أحد مساعديه في معسكر الرشيدية للملاجهين الفلسطينيين يهودي من السويد ومازال عمه يعيش في فلسطين المحتلة كما ان كثيرا من اليهود يعيشون الآن في السجون لأنهم يشاركون في المقاومة الفلسطينية لهذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومن بين هؤلاء اليهود نجل عضو

مؤشر خطير

ومهما كانت الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوات، وسواء كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بمخطط تصفية القضية الفلسطينية او كانت قناعات ذاتية، فإنها بحد ذاتها تشكل مؤشرا خطيرا لما وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ أن تحولت بالتدريج من قضية اسلامية سياسية وفكرية الى قضية «عربية قومية».

والمتتبع للقضية الفلسطينية منذ أن حصرت مسؤوليتها باجماع عربي في الفلسطينيين وبالذات في منظمة التحرير يجد أنها نتيجة لظروف سياسية عربية ودولية قد خرجت عن مسارها الصحيح وهي كونها قضية اسلامية لشعب مسلم أخرج من وطنه وماله وأصبحت قضية «أفراد» يحاولون ان يجدوا لهم كيانا ما بين الكيانات السياسية القائمة. وبسبب من هذه الحقيقة بالإضافة الى عدم قيام العمل الفلسطيني على أساس عقدي اسلامي فقد اضطرت المنظمة تحت ضغط عسكري عربي وسياسي دولي لتقديم تنازلات كثيرة ابتدأت منذ عام ١٩٦٩.

عرفات يعترف

هذه التنازلات اعترف بها أخيرا ياسر عرفات وإن كان قد اسماها حلولا. وذلك في مقابلة له مع صحيفة الشرق الأوسط يوم ١٩/١/١٩٨٢ قال فيها أنه على «استعداد للتفاوض مباشرة مع المسؤولين الأمريكيين بشأن ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية». وقال انه مستعد لايفاد الدكتور حاتم الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية

مذكرات
رضا
نور

أتاتورك

دفع الروس لاحتلال «باكو»

رئيس جمهورية أذربيجان
الشيوعية يكره الشيوعية

الحكومة الأثرية «نسبة إلى أذربيجان» جمهورية شيوعية. حكومه مكونه من الكوميسيرات وعلى رأسها كوميسير اسمه دكتور نريمان نريمانوف، وهذا الرجل عاقل، معلوماته كثيره، كاتب وهو شخص كتب رواية بعنوان «الشاه إسماعيل» وكتب الرواية والمسرحية والتمثيليه وجدت أنه رجل جيد، أوحيت له بالثقة والاعتماد، فأنفتح قلبه يتكلم. قال لي: «ما هذه البلشفية؟! إن هذه الرئيصة لا تأتي إلينا، نحن أتراك وسنعيش بوطنيتنا» سرني جداً هذا الكلام، أحببته جداً، لكنه يخاف من الروس إلى درجة الهلع. له حق في هذا، الروس لا يعرفون الرحمة، سرعان ما يقتلون الانسان.

وما حدث أنهم عزلوا هذا الرجل المسكين وحبسوه بعد ذلك. مات مسكيناً. نريمان قدم لي معلومات عن روسيا وقال

أنني عندما أقابل كل شخص يردد نفس الشيء: «أنتم أوجدتمونا ثم قتلتمونا» يوضحون هذا قائلين: جاءنا الجيش التركي فيما مضى وأعطانا استقلالنا، ثم قال لنا خليل باشا أن روسيا تريد أن تعبر من بلادنا لتساعد تركيا في محنتها وتركيا ترجونا في هذا خدعنا وأدخل الروس إلى بلادنا دون دفاع منا. كان لدينا جيش. كنا سندافع عن بلادنا لم يجعلها تفعل هذا. وهكذا دخلنا تحت نير الروس مرة أخرى.

إن هذا شيئاً مفاجئاً، إنها خيانة وطنية كبرى. جناية تاريخية وخيمة، لم أكن أعرف هذا تولتني الدهشة إن الذي فعل هذا تركي وأصله تركي، يالها من وصمة عار في جبيننا. ربما لم يكن الأتريون قادرين على صد الروس، وربما كان وطنهم يستعمره الروس. لكنهم على الأقل كانوا سيحاربون ويؤدون واجبهم. ومن يدري لعلمهم كانوا سيوفقون ويحافظون على استقلالهم.

حاولت أن أستجلي هذا الأمر وأعلمه. كانت المسألة كالاتي:-

إن ستالين يعد الحاكم بأمره هناك. وزير المعارف في أذربيجان كان عاملاً في المناجم، حجاراً، وقميسير الحربية رجل الروس تماماً ولا يعترف بالحكومة أبداً.

ذات يوم قال لي نريمان أنه سيقبل بالحروف اللاتينية ويطبقها في كتابة اللغة التركية. كان مؤيداً لهذه الفكرة. حدثته في ذلك ما يقرب من ساعتين لكي يعدل وجهة نظره. قلت له:- لستم أنتم الأتراك فقط لهذا السبب لا تستطيعون عمل هذا، إن هذا لا يكون إلا بعقد مؤتمر عام، كما أن هذا الأمر شيء يريد به الروس ليزر الفرقة بين الأتراك. «إقنع. عدل عن فكرته وبهذا تأخرت عملية تبديل الحروف ثلاثة أو أربعة سنوات.

مصطفى كمال هو السبب في
احتلال روسيا لأذربيجان
المسلمة

الأذريون يشتكون من الشكوى من شيء، عندما يتحدثون عنه يبيكون، كما

مصطفى كمال يأمر الأتريين بعدم الدفاع عن بلادهم

وصل الروس إلى [دميرخان شوري] أرسلوا خليل باشا (عم أنور باشا) إلى باكو. كان لدى الأتريين جيشهم وجنرالاتهم. اتخذوا وسائل الدفاع. اجتمع مجلس نوابهم في جلسة غير اعتيادية. وصل خليل باشا إلى مجلس نواب أذربيجان وهو منعقد. قال لهم: «لا تدافعوا، لم يات الروس هنا ليقبوا. إنهم يرسلون جيشا لمساعدة إخوانكم في تركيا، هذا الجيش سيعبر من هنا (مجرد عبور للوصول إلى تركيا) كتب لي مصطفى كمال باشا بهذا. قال لي مصطفى كمال باشا: «عليكم ألا تدافعوا».

حدثت مناقشات حادة طويلة وبعدها اتخذوا هذا القرار. «مادام هذا الجيش الروسي لاخواننا في الأناضول «بتركيا» فليعبر من أراضينا ولنرض بالقضاء والقدر.

الروس يحتلون باكو

حدثني بهذه الواقعة في جزء منها نوري باشا في قارص. «نوري هذا. هو أخو أنور باشا. بمجرد أن وصل أنور إلى مركز السلطة انعم على نفسه ثم أقاربه، والده وعمه وأخيه الخ... برتبة الباشا نوري هذا رجل جاهل صحيح لكنه شريف ومعقول. يدير مصانع في قارص. لكن خليل باشا جاهل وشري وجاهي وعديم الشرف وقليل الأدب ورنيل. هل يصح أن يصبح واحد بهذه الصفات جنرالاً؟؟ دفع خليل باشا بالروس إلى باكو (عاصمة أذربيجان) إلا أن نوري قام بمحاربة الروس في كنجه. وحسنا فعل. لكنه هزم. كان يشكو لي عمه ومن جملة ما قاله في هذا: هذا الرجل الغبي الذي هو عمي، لا تدري مقدار عدم شرفه وسفالته: إنه خدع الأتريين وبذلك أصبح كمن ربط أيديهم وأرجلهم وسلمهم للروس. امض يا زمن. تعال يا زمن.. الزمن بعد معاهدة لوزان. كنت قادما من أنقرة إلى إستانبول. جاءها أيضا خليل باشا طلب مني

مكانا في جناح النواب في القطار قلت له تفضل: لم يكن أحد غيره. تمدد كل منا على أريكة تكلمنا كلمة من هنا وكلمة من هناك. وأخيرا وصلنا إلى هذه المسألة. قلت له: «إن الأتريين يلعنونك» قال لي: «أووه.. أنا لم أفعل هذا من تلقاء نفسي إن مصطفى كمال أمرني بهذا وأنا نفذت».

برقيات مصطفى كمال لمسلمي أذربيجان يؤدي للاحتلال الروسي

فغرت فاهي دهشة، أرى أن صفحة من صفحات الواقعة، ولو أن الشعب الأتري هذا قال هذا إلا أنني لم أستطع وضع أدنى احتمال له بأن لمصطفى كمال دخلا في هذا. لكن المتحدث الآن هو صاحب المسألة بذاته. قلت له: «لم يكن هذا صحيحاً» قال: «بل صحيح» قلت له: «إن باي شيء تثبت هذا» قال: «إنني احتفظ ببرقياته في هذا الصدد».

البلشفية لا تعني إلا التبعية لموسكو

يقابل هذه الواقعة تماما في انقره انتشار مسألة الجيش الأخضر ورغبة مصطفى كمال في إعلان تركيا دولة شيوعية. كان مصطفى كمال في ذلك الوقت على اتصال بكل من خليل وأمثاله، كما أنه كان على اتصال مباشر بالروس. والواقع أن اتصاله بخليل كان معلوما لدى الحكومة (التركية).

ولكن لم يكن لدينا أي خبر على إتصالاته. يعني هذا أن مصطفى كمال هو الذي دفع الروس لاحتلال «باكو» ما أفجع الخطر الذي نقف عليه. والواقع أن مصطفى كمال قال لنا ذات مرة في مجلس الوزراء: «إنه ليس هناك من حل آخر إلا ضرورة استخدام جيش من روسيا». كان يطلق شائعة فضيحة بين الشعب تقول أن الجيش الأخضر قادم لمساعدتنا من روسيا. أما نحن الحكومة فقد قلنا لتعطينا روسيا المال والسلاح. ولكن لا يمكن السماح لجندي روسي واحد بالدخول إلى أراضينا. ومعنى هذا كله أن

هذه المسألة مرتبطة ببعضها البعض. لقد أخفى هذه الأمور على الحكومة إخفاء تاما. يعني هذا أن الفاعل الأصلي في الخيانة التي حلت بأذربيجان هو مصطفى كمال. ويكاد يقتل تركيا معها. لو لم أقف مانعا إعلان البلشفية في تركيا. كانت الجيوش الروسية ستعبر إلى الأناضول وكان سيتم القضاء على تركيا مثلما قضا على أذربيجان، ثم يدفنونها. والواقع أن البلشفية، معناها التبعية إلى موسكو وهذا ضروري. وهذا شرطهم الأساسي.

حماقة مصطفى كمال كادت تؤدي لاحتلال روسيا لتركيا لولا

ومن الذي عجز عنه قياصرة روسيا فهو الاستيلاء على الأناضول بقوة المدافع والبنادق، كان سيحدث عن طريق حماقة مصطفى كمال وسفالته وكانت روسيا -بالشيوعية- ستستول على الأناضول بسهولة. الأمر هنا وخيم لأنه يقوم بدور عميل هام هكذا دون إخبار الحكومة والمجلس به. وهامي ذي تخايراته مع الروس وستكون فيها أشياءها كهذه إذا لم يكن مصطفى كمال قد محاها من الوجود. لا أدري إن كان خليل سيبرز هذه البرقية ذات يوم؟؟ ذلك لأن مصطفى كمال أخذ زوجة خليل إلى قصر «جانقاي». أحضر خليل زوجته برقيا من إستانبول وسلمها له بيده في جانقاي. قال لزوجته وهو يسلمها لمصطفى كمال: «دعي الباشا يقبلك كاخ له». قال مصطفى كمال: «ماذا يعني كاخ؟ فلتنك قبلة ككل القبلات الطبيعية». حدثني بهذا أحد الذين حضروا هذه الواقعة. ومقابل هذا منح مصطفى كمال، خليلا، إحسانا سلطانيا قدره ألف ليرة. وعينه عضوا في باليا وقرا أيدين بمرتبة ممتاز. إستمعت لتفسيرات تقديم خليل لزوجته إلى مصطفى كمال كثيرا في أنقرة وفي إستانبول، كما استمعت لها من على سلطانونوف في باريس. وعلى سلطانونوف أتري من أذربيجان كان في ذلك الوقت يحاول مع خليل في أنقرة للحصول على إمتياز للبترول. وكان خليل ضيفا عليه.

تساؤلات واجابات

تعاليت

مجد الدين عزام مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

« ٢ »

على فتوى الشيخ بدر متولي

المقياس عندنا - كما نكرر القول - في صحة المعاملة، أو فسادها ليس هو إيقاعها كذلك على موافقة كلام الفقهاء، بل إيقاعها كذلك على وفق دليل الشرع، الذي قد يصادفه كلام الفقهاء أو لا يصادفه ما دامت المسألة المعروضة اجتهادية - لا قطعية.

تحليل فتوى المستشار ومناقشتها

وقد رأينا أن نحلل فتوى السيد مستشار بيت التمويل الكويتي ونناقشها. وهذا يقتضي أن نضع أمام ابصاركم نصها لمزيد من إمكان متابعة تحليلها. قال السيد المستشار:

ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح. وبيان ذلك ان جميع فقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا شرط في عقد بيع السلم تأجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً. لانه يكون من قبيل بيع الكالء بالكالء وهو بيع الاجل بالاجل وهو منهي عنه.

وليس من المعقول أن نظل العقود القديمة التي اعتمدها الفقهاء القدماء من مئات السنين هي العقود المحصورة المتحكمة في تطور المعاملات الاقتصادية المتكاثرة المتنامية بحيث لا يزداد على شكل هذه العقود واسماؤها شيء وبحيث يلزم في شأن كل معاملة جديدة أن تحشر حشراً تحت صور المعاملات القديمة واسماؤها وشروطها - فإن لم يقبل هذا الانحسار، حكم بفسادها وخروجها عن موافقة الاسلام - وهذا منتهى سوء التقليد.. نعم لو قيل انها خارجة عن رسم الفقهاء لكان ذلك صحيحاً، أما القول بأنها حينئذ مخالفة لرسم الاسلام فهذا ما لا يمكن الحكم بتعيينه.

ولذلك فنحن نرى عدم التزام الوقوف عند أشكال العقود القديمة واسماؤها لأن تجدد المعاملات يتجدد الأزمان والمصالح، ونماء الفكر الاقتصادي على مقياس موجودات - الحضارة المعاصرة - وهي اكبر وأوسع حضارة ظهرت في تاريخ البشر - يقتضي حتماً انشاء صور جديدة باسماء جديدة للمعاملات المعبرة عن خدمات الناس.

ولذلك سميناهم المعاملة المنكورة «شبه السلم» ولم نجد حاجة الى حشرها في باب «السلم» لنحكم فيها شروط الفقهاء لأن

نص الفتوى مع جوابنا عنها

السؤال:

يقوم العمل في «البورصات» العالمية على النحو التالي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست عنده لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

وجوابنا نحن عن هذه المسألة استناداً الى القواعد الشرعية التي اثبتناها سابقاً هو أن هذا التصرف سائغ شرعاً - لانه لا يصادم دليلاً قطعياً، ولا يشتمل على «الربا» ولا يشتمل على ضرر بل يشتمل على منفعة تيسير المعاملات التجارية بين الناس بين الأقطار المتباعدة. أما بماذا نسمي هذا العقد فنحن نسميه «شبه السلم» ونعتبره عقداً جديداً مضافاً إلى عدة العقود السابقة.

وقد اجاز الامام مالك - رضي الله عنه - تاجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطاً في العقد. وقد اختلف الأئمة الآخرون فيما لو أجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله. أو يصح فيما يقابل ما عجل من الثمن - ولكن (حسب ماسمعنا من الندوة المسجلة على الشريط. تبين أن التاجيل مشروط في نفس العقد - وهذا ما أجمع الفقهاء على فساد - إذا كان بهذه الصورة.

ترتكز فتوى السيد المستشار على ثلاثة أمور:

الاول :

ان هذه الفتوى يتعين ادخالها في باب السلم وسيحكم عليها بالفساد من حيث خلوها من بعض شروطه.

الامر الثاني :

النهي عن «بيع الكالء بالكالء».

الامر الثالث :

اتفاق جميع فقهاء المسلمين على انه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسدا ... وهذه الامور الثلاثة معترضة عندنا.

اما الاول فقد اشرنا الى أن المعاملة موضع البحث لا يتعين أن تحشر في باب السلم ليحكم عليها لفقدها بعض شروطه بالفساد. لأنها معاملة مستحدثة استحدثا تاما لم تكن بصورتها المعاصرة ووضعها التجاري معروفة للفقهاء القدماء - انها ليست صورة بسيطة من السلم فقدت شرطا من شروطه بنحو ما كان عليه الامر في العصور القديمة - ولكنها كيان جديد من الاوضاع التجارية ذات الصفة العمومية التي تناط بها كثير من مصالح الناس على المستوى العالمي.

واما الامر الثاني :

وهو النهي عن بيع «الكالء بالكالء» فقد درج كثير من كتاب الفقه على ورود حديث به: نعم. وقد ورد في ذلك حديث لكن لا يقوى الاحتجاج به. جاء في منتخب الاخبار قال: عن ابن عمر رضي الله عنهما - أن النبي

صل الله عليه وسلم - نهى عن بيع «الكالء بالكالء» رواه الدارقطني. وقد علق الشوكاني على هذا الحديث في نيل الاوطار بقوله: الحديث صحيح، الحاكم على شرط «مسلم» - وتعقب بأنه تفرد به «موسى بن عبيدة الربيعي» كما قال «الدارقطني» و«ابن عدي» وقد قال فيه «احمد» لا تحل الرواية عنه عندي، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره - ليس في هذا أيضا حديث يصح ولكن اجماع الناس على انه لا يجوز بيع دين بدين.

وقال الشافعي :

هل الحديث يوهن هذا الحديث. وبهذا يظهر ضعف الحديث المشتمل على منع بيع الكالء بالكالء وان كثر ترواده في كلام الفقهاء - وان المنفرد بروايته لا تحل الرواية عنه في حكم الامام «احمد». وأما اجماع الناس الذي ذكره الامام احمد، فلا نطن معناه يكون بمعنى اجماع الذي هو أحد مدارك الشرع وانما يكون اتفاق عمل الفقهاء بهذه القاعدة التي ارتضوها لأن المائوس في عبارة القوم اذا ذكروا اجماع ان يقولوا اجماع الأمة. أو اجمعت الأمة. ولو سلمنا جدلا انه اجماع المتبادر الافهام اليه: فلن يكون هو اجماع القطعي الذي لا تجوز مخالفته: لأن هذا اجماع مشروط بثلاثة شروط: - أن يكون اجماعا قوليا. لا سكوتيا. - وأن يصل اليه بطريق «التواتر» كما نبه على ذلك «البرزوي». - وأن يفيد الخبر به علما ضروريا. وهذه الشروط الثلاثة منتفية في هذا المعنى الذي سماه الامام احمد باجماع الناس فكان أعلى درجاته أن يكون اجماعا ظنيا - واذ يكون اجماعا ظنيا يتعين أن يكون الحكم المستدل عليه بهذا اجماع حكما ظنيا فيكون اجتهاديا فيجوز لنا مخالفته - بالدلائل التي ذكرناها - وهي أقوى منه. على أن اجماع المذكور اذا كان مطابقا لمعنى الحديث:

فان الحديث وهذا اجماع لا يدلان على منع صحة المعاملة الواردة في السؤال بصفة قاطعة بل هي دلالة مشوبة بشبهة قاذرة: لأن مطلق الفاظ الحديث يفيد النهي عن بيع ما كان ديننا كاملا في معنى الدينية بما هو دين كذلك. وموضوع السؤال بيع بضاعة مؤجلة بثمن عاجل بدفع نصفه - فلم يتمحض التصرف كالنأ بكالء.

وايراد هذا البيان انما يراد به ادخال شبهة زائدة متعلقة بدلالة لفظ الحديث المتماثل مع المعنى، المقول بكونه اجماعا تزييد في ظنية دلالتيهما على هذه القضية التي أخذت مأخذ التسليم في كتابات الفقه القديم. ثم تاجيل رأس مال السلم لا يكون في كل الحالات مؤديا الى «بيع كالء بكالء» لأنه اما أن يكون مما يتعين - ففي هذه الحالة لا يكون كالء بكالء. وأما أن يكون مما لا يتعين فيحتمل يمكن أن يقال: «انه بيع كالء بكالء» وقد بينا ما فيه.

وأما الامر الثالث :

وهو اتفاق جميع المسلمين على أنه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسدا - فيجيب عليه أولا بأن ما كان حجة في موضوعنا المبحوث عن حكمه - هو ما كان اجماعا قطعيا - كما اصلنا في اثناء البحث: وهذا المعنى المذكور بلفظ الاتفاق. لا يعد اجماعا اصلا.

وثانياً :

بان الاتفاق بين الفقهاء انما وقع على المعاملة المخصوصة المسماة بالسلم التي كانت معاملة معروفة عندهم في شكل متواضع مبسط.

أما المعاملة الواردة في السؤال فهي معاملة جديدة تشبه السلم ولا يتعين ادخالها في جنسه - لأنها بشكلها المعاصر لم تكن معروفة لهم كما قلنا. فلم يتعلق بها اتفاقهم لأن اجماع السابق أو الاتفاق السابق لا يجوز الاحتجاج به على الحوادث المتولدة في العصر الذي يجيء بعد عصر اجماع. أو الاتفاق - كما قرر «الغزالي» في باب الاجتهاد.

أما بعد فقد قلنا رأينا في هاتين المسألتين من منزع الاجتهاد لا من تحت نير التقليد راجين أن يكون العمل بهذا المنهج طريقا اماما وثريرة نفاذة لاحداث تطور حقيقي في الفقه الاسلامي، يؤدي للوفاء بحاجات المسلمين التشريعية المعقدة - ويمكنهم من السير على طريق الحضارة المعاصرة.

والله الهادي الى سواء السراط.

مستشار الاتحاد الدولي
للبنوك الإسلامية
مجد الدين عزام

المولد النبوي

استجابة لما طرح في الصفحة الثقافية في العدد ٥٥٥ حول قضية المولد النبوي، أرسل الأخ صاحب

التوقيع مقالة مطولة حول الموضوع، وقد اختصرناها فيما يلي:

فؤادك» يظهر لنا من الآية أن الحكمة من قصص أنباء الرسل تثبت فؤاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم أحوج إلى تثبت افتدتنا بأنبائه وأخباره ونكره.

العاشر: المولد النبوي ماهو الا اجتماع نكر وصدقة ومدح وتعظيم للجنات النبوي وهذه الامور مطلوبة شرعا وممدوحة.

الحادي عشر: ان المولد امر استحسنة العلماء والمسلمون في سائر البلاد، وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعا للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف (ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وماراه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح) اخرج الامام احمد.

الثاني عشر: ليس كل مالم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الاول، بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الإنكار عليها بل يجب ان يعرض ماحدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجب، أو على محرم فهو محرم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب والعلماء قسموا البدعة الى خمسة اقسام وهي ماكرناه

وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما وصل المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء سال عن ذلك فقيل له إنهم يصومونه لأن الله نجى نبيهم واغرق عدوهم فهم يصومونه شكرا لله على هذه النعمة فقال عليه الصلاة والسلام: نحن أول بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.

السادس: مدحه بالقصائد كان يفعل امامه صلى الله عليه وسلم ويكافي الشعراء على ذلك فكيف بمن جمع شمائله الشريفة. السابع: ان تعظيم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مطلوب ومشروع والفرح بيوم مولده من أفضل وأظهر مظاهر الإبتهاج والسرور والشكر لله.

الثامن: يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة ومافيه من مزايا وانه فيه ولد آدم فكيف باليوم الذي ولد فيه صلوات الله وسلامه عليه، ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصاً ولنوعه عموماً مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة.

التاسع: قال تعالى «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به

البخاري بانه يخفف عن ابي لهب كل يوم الاثنين بسبب عتقه لثوية جاريته لما فرحته وبشرته بولادة محمد صلى الله عليه وسلم. الثاني: ان المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وماكان يبعث على المطلوب شرعاً فهو مطلوب شرعاً

الثالث: إن المولد النبوي، يشمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به وكلنا مأمورون بمعرفته والاقتداء به والتأسي بأعماله والإيمان بمعجزاته والتصديق بآياته وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تماماً

الرابع: انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده. ويشكر الله تعالى فيه على نعمته وفضله وكان تعبيره صلى الله عليه وسلم بالصيام فقد جاء في صحيح مسلم كتاب الصيام عن ابي قتادة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولد، وفيه أنزل على» وهذا يدل على ان معنى الاحتفال موجود.

الخامس: ان النبي صلى الله عليه

كلنا يعلم مدى محبة المسلمين لنبينا محمد ومدى تعظيمنا وتوقيرنا له صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا اتى احتفالنا به وان كان هناك أناس لا يحبون الاحتفال بالمولد فانهم لا يستطيعون الإنكار على من يحتفل له طالما ان هناك علماء اجلاء خدموا العلم وبيّنوا الحق ومنهم الامام ابن حجر والامام السيوطي والامام ابن كثير والشيخ ملا علي قاري والامام العراقي وغيرهم كثير، جوزوا ذلك.

ولا اظيل عليكم وانما اكتفى بذكر الأدلة الدالة على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع وسرد السيرة النبوية. ان المولد النبوي او الاحتفال به لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، ولكنها حسنة لا ندراجها تحت الأدلة الشرعية والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية، لا باعتبار افرادها لوجود افرادها في العهد النبوي، كما سنعلمه بعد قليل من وجوه الاستحسان:

الاول: ان الاحتفال بالمولد النبوي يعبر عن البهجة والسرور والفرح وقد انتفع به الكافر كما جاء في

أنفا ومن قسم البدعة من العلماء الإمام المعز بن عبد السلام والإمام النووي وابن الأثير.

الثالث عشر: ليست كل بدعة محرمة ولو كانت كذلك لحرم جمع القرآن وكتبه في المصاحف خوفاً على ضياعه بموت الصحابة القراء رضى الله عنهم ولحرم جمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس على إمام واحد في صلاة القيام مع قوله نعمت البدعة، ولهذا قيد العلماء حديث كل بدعة ضلالة بالبدعة السيئة.

وعصرنا الراهن مملوء بأمور كثيرة لم يفعلها السلف كجمع الناس على إمام واحد في صلاة التهجد وختم المصحف ودعاء ختم القرآن والمناذرة لصلاة القيام. فهل كل هذه الأمور بدعة مع أن لها فضائل جمة كما لا يخفى؟.

الرابع عشر: قال إمامنا الشافعي رحمه الله: ما أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً أو أثراً فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو المحمود.

الخامس عشر: كل ما تشمله الأدلة الشرعية ولم يقصد بإحداثه مخالفة الشريعة ولم يشتمل على منكر فهو من الدين، وقد سمى الشارع بدعة الهدى سنة ووعد فاعلها أجراً فقال عليه الصلاة والسلام: (من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء).

السادس عشر: كل ما نكر أنفا إنما هو في المولد الذي خلا من المنكرات المذمومة التي يجب الإنكار عليها، أما إذا كان هناك اختلاط أو ارتكاب محرمات فهذا ولا شك محرم شرعاً أي أنه خرج عن نطاق البدع إلى التحريم.

والآن نذكر رأي علمائنا الاجلاء والأئمة الاعلام الذين قالوا رأيهم صراحة في الاحتفال بالمولد النبوي وسأذكر كتبهم المؤلفة في هذا الشأن

وذلك للرجوع إليها والتأكد من حكم الاحتفال به صلى الله عليه وسلم.

– رأي الإمام الشيخ ابن تيمية في المولد النبوي (يقول في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم «فتعظيم المولد واتخاذ مؤسماً قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد»).

– الإمام السيوطي ألف كتاباً في المولد النبوي سماه (حسن المقصد في عمل المولد) وكتابه (الحاوي للفتاوي) يبين في أحد فصول الكتاب حكم الاحتفال بالمولد النبوي ويرد فيه على من قال بأن المولد بدعة مذمومة.

– الإمام الحافظ ابن كثير ٧٧٧ – ٨٤٢ هـ ألف في المولد النبوي كتاباً عدة نكر صاحب كشف الظنون في

اسامي الكتب والفنون ص ٣١٩ أن الحافظ ابن كثير قد صنف في المولد الشريف أجزاء عديدة منها: – (جامع الآثار في مولد النبي المختار) في ثلاث مجلدات و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) وهو مختصر. وقال ابن فهد إن لابن كثير كتاباً يسمى: –

(مورد الصادي في مولد الهادي) – ومنهم الإمام الحافظ العراقي ٧٢٥ – ٨٠٨ هـ صنف هذا الإمام كتاباً في المولد الشريف سماه (المورد الهني في المولد السني).

– ومنهم الإمام الحافظ السخاوي ٨٣١ – ٩٠٢ هـ له كتاب في المولد يسمى (التبر المسبوك في نيل السلوك).

– ومنهم الإمام ملا علي قاري ت ١٠١٤ هـ له كتاب في المولد سماه (المورد الروي في المولد النبوي).

ونحن لا نقول بوجوب الاحتفال أو سنيته ولا نحدد ليلة معينة مخصوصة نجعلها هي يوم احتفالنا وإنما احتفالنا به صلى الله عليه وسلم في كل لحظة وثانية ولا يخفى على من حضر المولد ماله من فضائل ففيه يدلي العلماء بعلمهم ويرشدون الناس إلى طريق الحق وخاصة في مجلس يذكر فيه صلى الله عليه وسلم فتحصل لهم البركات وتزداد الحسنات والمولد والاجتماع له ماهو إلا وسيلة نبيلة شريفة إلى غاية شريفة اللهم اهد المسلمين ووفقهم والسلام عليكم..

أخوكم في الله من السعودية – الرياض

ملاحظات على فضل منهج البشر

ما هي حقيقة هذا الدين؟ طريقة عمله في حياة البشر.

• ما دام الدين من عند الله إذا يعمل بطريقة سحرية في حياة البشر خارقة غامضة دون أي اعتبار لطبيعة وطاقت ومستوى البشر المادي في أي مرحلة من مراحل التاريخ.. هذا خطأ.

فحين أنه لا يعمل بهذه الطريقة يتخلون عنه وتقصد بهم شهواتهم وضعفهم ونقصهم. هذا حال مجتمعنا اليوم، وهذا كله نتاج خطأ واحد أساسي وهو عدم ادراك طبيعة هذا الدين وطريقته في التأثير في حياة البشر. أن هذا الدين يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر أنفسهم وفي حدود طاقتهم (أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

• لا يغفل فطرة الانسان واقع حياته المادية.

• الهدى ثمرة للجهد والرغبة في الهدى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

• لماذا؟ (سؤال لا يسأله مؤمن جاد - أكثر أدبا مع الله ولا ملحد جاد، لأنه لا يؤمن بالله.

• تحقيق هذا المنهج على يد جماعة من البشر تؤمن به وتستقيم عليه تقدر طاقتها وتجتهد لتحقيقه في قلوب البشر بكل ما تملك من قوة.

• الانتصار والهزيمة شيء موجود في هذه الحياة والنصر يأتي بقدر ما تمثل هي ذاتها من حقيقة المنهج ومن ترجمة واقعية في سلوكها الذاتي.

• غزوة أحد تقصير الجماعة المسلمة تمثيل بعض جوانب طبيعة هذا الدين.

• تعلمت الجماعة المسلمة هذه الحقيقة لمنهج هذا الدين لا

بالكلام أو العتاب وإنما بالدم والالام.

• أن حقيقة الايمان لا يتم تمامها في القلب حتى يتوخى هذا القلب مجاهدة الناس في مر هذا الايمان وكذلك مجاهدة نفسه.

• أن هذه المجاهدة هي الوسيلة لعملية تمحيص الصفوف بعد النفوس.

• أن ما أصابهم في الحقيقة هو تقصيرهم في تمثيل حقيقة الايمان كاملة في مشاعرهم وتصرفاتهم بالغزوة.

• أن كون هذا المنهج الالهي متروك لتحقيقه للجهد البشري في حدود طاقتهم لا يعني استغلال الانسان نهائياً بهذا الأمر وانقطاعه عن قدرة الله وتدبيره.

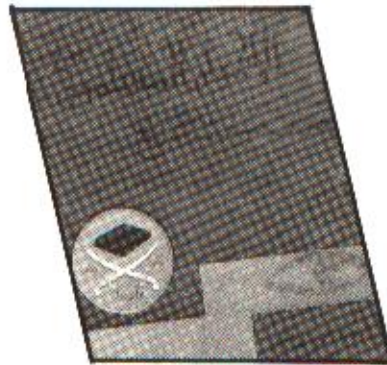
• جهد البشر - عون الله لهم - تحقيق هذا المنهج على اتم وجه واكملة.

حول كتاب

الاخوان المسلمون

احداث صنعت التاريخ

للاستاذ محمود عبد الحليم



مجلة

• وصل الى ادارة المجتمع، الاعداد الجديدة من المجلات التالية:
- (الامة - قطر: العدد ١٦ السنة ٢) وقد حفلت بموضوعات فائقة القيمة مثل: صفحات مجهولة من تاريخ الحروب الصليبية للدكتور عماد الدين خليل، والادب الاسلامي بين الحقيقة والامل لابي علي حسن، وغيرهما.

- (الهداية - البحرين ع ٤٩ س ٥) وفيها جزء عن احتفال البحرين بمولد الهادي محمد عليه الصلاة والسلام بالإضافة الى مقالات أخرى قيمة.

- (السواء الاسلام - مصر ع ٨٧٤ س ٣٦) وهي عدد خاص بمناسبة المولد النبوي الشريف.

- (الفكر الاسلامي - لبنان ع ١٦ س ١١) ومن مقالاتها القيمة: أدبنا العربي بين الأصالة والتجديد د. ماهر حسن فهمي، والاسلام في مواجهة ضبابية العصر - لهشام ابن محمود - وغيرهما.

• كما وصلت المجلات التالية (الايمن - المغرب، ومجلة الجامعة السلفية في الهند - بنارس، وجريدة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب، واليامة وأخبار العالم الاسلامي السعوديتان والوحدة اليمينية والمواقف البحرينية والدعوة الصادرة في الهند).
شكرا للمهدين جميعا.

أخبار المعهد

مجلة شهرية اخبارية علمية يصدرها معهد الكويت للأبحاث العلمية، وقد عبر المعهد عن رغبته في توسيع قاعدتها الاعلامية، ولذلك فقد دعا المؤسسات والأفراد الراغبين بالحصول على المجلة الى مراسلته على ص.ب/ ٢٤٨٨٥ /الصفحة - الكويت.

تثبتت الا عن رؤية او سماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة وانما رؤية حسية وروحية مباشرة.. وهذا لا يتأتى الا لرجال يعيشون الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل. ويعيشون حقيقة الايمان بالغيب، لما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الاحداث والناس.. ان الكفر بموجه رئيسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الاخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة، ويعبر في دائرة العلم عن عجز زريع في التصور والفهم والادراك.

• ويجيء هذا الكتاب، الذي يعتبر أول تسجيل تحليلي لدعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها، مستوفيا للشروط لأن كاتبه الكريم قد استوفى الشروط فقد عاش الاحداث وشارك فيها.. فجزاء الله خيرا على ما قدم وحقق بما كتب النفع المأمول.

وشكرا لدار الدعوة في الاسكندرية التي اخرجت الكتاب الى النور.

على الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها ان يضعوا كل ما لديهم من رصيد التجربة الماضية، ويكتبوا كل ما راوه وشاركوا فيه من وقائع واحداث.

فتاريخ الدعوة الاسلامية ورواية اخبارها لا يكتبه الا اصحابها. اما ان يخوض فيه غيرهم تحديا لأقل مسلحة من مسلمات المنهج العلمي الصحيح، فهذا الذي يرفضه علماء الرواية المسلمون اذ يشترطون في الراوي: الاسلام والقدرة على التمييز والعدالة والضبط فلا خلاف ان رواية الكافر لا تقبل لأنه منهم في الدين. ويقول الامام الغزالي في شرط العدالة انها «عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا، حتى تحصل ثقة في النفوس بصدقه، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا عن الكذب».

واشترطوا في صاحب رواية الخير ان يكون شاهد عيان للواقعة والحادثة ومرد تلك انهم قرنوا الخبر بالشهادة، والشهادة لا

ياتي هذا الكتاب في جزئه الاول (رؤية من الداخل) كما نكر الاخ المؤلف حفظه الله، على وجه الغلاف.

والقارئ والتاريخ، كلاهما يحتاجان الى من يعطيه المعلومات الصحيحة عن جماعة الاخوان المسلمين التي لحقها التشويه على ايدي المغرضين والعملاء والمنحرفين على حد سواء.. فجزاء عمل المؤلف هذا إنارة من الداخل نتمنى لها أن تستمر في أجزاء تالية ان شاء الله.

وفي الحقيقة ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار اهداف واضحة وخطة مرسومة الخطوات، الى ان قام الاخوان المسلمون في أعقاب سقوط دولة الخلافة فبدات الدعوة الاسلامية تستأنف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كانت هذه الدعوة على مشارف مرحلة جديدة من مراحلها الحركية، ومن متطلبات وعي المرحلة الجينية واحكام الخطة، وإزالة الغشاوات والأشواك من طريق الطلائع الجينية، كان لزاما

رابطة العالم الاسلامي

كما وصلنا الجزء التاسع من السنة السادسة والثلاثين لمجلة (التضامن الاسلامي) التي تصدرها وزارة الأوقاف بالسعودية.

وبنشأتها واهدافها، كما أوردت صفحات عن نشاطها ووسائلها، ببارك الله في جهودها في سبيل الاسلام والمسلمين.

• وصلنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. كتابها المعنون (عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد) وقد عرضت فيه تعريفا بها

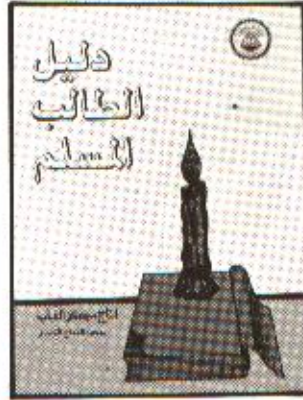
محاضرة



• ذكر الدكتور محمد موفاكو الأستاذ في فرع الاستشراق في جامعة كوسوفا بيوغسلافيا في محاضراته الثانية مساء ١/١٢ بإربطة الأدياء عن تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي في يوغوسلافيا أنها تأخذ شكلين، الأول الاحتفالي ويمتد على مدار السنة حيث يقترن بمناسبات اجتماعية مختلفة كبناء بيت أو ظهور طفل، أو ولادة ذكر بعد طول انتظار، والشكل الثاني هو تشكل تراث شعري يستلهم السيرة الكريمة، وبرز فيه شعراء مثل سليمان شلبي التركي، والمولد يتألف من ٥٦ مقطعاً شعرياً تتناول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ حياته، ومع الموائد تراققت المدائح النبوية فترجم الشاعر محمد شامل نهج البردة وكتب قصائد أخرى حول الرسول عليه السلام وحظي مولد الشاعر والعالم (الطاهر بوبوفا) بشهرة كبيرة منذ نهاية القرن ١٩م وذكر المحاضر أن المولد صار يلقي اهتماماً علمياً لكونه صار تراثاً ومن ذلك إشرافه على رسالة ماجستير حول المولد، ومما يذكر أن المحاضر حاصل على ليسانس الأدب العربي من جامعة دمشق ودكتوراه الأدب المقارن من جامعة برشتينا.

السيرة بالانجليزية!

• يقوم الشيخ أفضل الرحمن الأمين العام المساعد لجمعية أوقاف المدارس الإسلامية في لندن بإعداد أول موسوعة عن السيرة النبوية الكريمة باللغة الانجليزية، وقد اصدر المجلد الأول منها.



دليل الطالب المسلم

• اصدر مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي كتيباً في (٢٢) صفحة تحت عنوان (دليل الطالب المسلم) وقد عالج فيه مشكلة المذاكرة والحفظ لدى الطالب المتعلم ونكر أفضل التوجيهات للمساعدة على الدراسة وكان من جملة موضوعاته (ليس لي مزاج للمذاكرة؟ كيف تحقق أفضل الطرق للمذاكرة؟، كيف تربى لنفسك ذاكرة قوية؟... الخ). وهذا الدليل الفائق القيمة موجود في المركز بالجمعية مبذول لمن يرغب به بسعر رمزي هو ١٠٠ فلس.

حركة الثقافة

• مسابقة

وردنا من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت كتاب أرفق معه نص أسئلة المسابقة التي أعدها (مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية في الأردن) والتي تنتهي مدتها في آخر شهر فبراير لهذا العام. وقد أشرنا إليها في عدد سابق.

• كتيب!!

وصل الى المجلة، كتيب صغير من اثنتي عشرة صفحة صادر عن مسجد توسان، موضوعه (دروس من القرآن - نهاية العالم!!) للدكتور رشاد خليفة، وفيه يتنبأ بأن نهاية العالم ستكون في عام ١٧١٠هـ الموافق ٢٢٨٠م حسب ما أخبره بذلك جهاز الكمبيوتر، ومما يذكر أن الدكتور خليفة هو صاحب فكرة إعجاز القرآن العددي والرقم (١٩)، التي قندها بعض العلماء المسلمين، وننتظر الآن من يفند هذه الفكرة الجديدة الغربية!!

سلسلة؛

يصدر الشيخ محمد عبدالله عيتاني في لبنان منذ عام ١٩٦٥م سلسلة ثقافية دينية تحت عنوان (هداية القرآن) وتطبع بمعرفة أهل الخير وتوزع مجاناً. وقد صدر منها حتى الآن ثمانون حلقة، ويمكن لحبي الخير مراسلة الشيخ على عنوانه/ مدرسة المقاصد، الحرج مقابل مستشفى البربير - بيروت لبنان، لمساعدته في متابعة اخراج هذه السلسلة المباركة.



• صدر العدد الثالث من مجلة الدعوة في حلتها الجديدة، وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل (نظرة قانونية حول مقتل السادات، تصفية الإسلاميين، اليساريون العرب عملاء لا ساركسيون!! معركة الحجاب في العالم الإسلامي، ضم الجولان ووعد اسرافيل المكتوب) وغيرها من المقالات النافعة والأبواب الثابتة، مع بيان للجبهة الإسلامية في سورية حول تحاق الجولان بالكيان اليهودي.. ببارك الله في جهود القائمه عليها.



الاتحاد

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مجلة (الاتحاد) وهي شهرية تربوية ثقافية ومما يذكر أنها تعود للصدور بعد انقطاع دام سنتين، ويشرف على اصدارها الهيئة التنفيذية للاتحاد، ويرأس تحريرها السيد عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد.



٤

المواقف المختلفة

في الحلقات السابقة، ذكرنا أقوال كل من الاتجاهين حول نزار قباني وشعره، مدحاً وقدحاً، وفي هذه الحلقة نورد أقوال الاتجاه الثالث ونغلق دفتر القباني، بانتظار ردود القراء ومشاركتهم.

الاسلوب البلاغي المعروف بالنم بما يشبه المدح. فقال «لأنه وسيم الملامح مترف العبارة قريب إلى قلوب النساء يناسبه العقدون العداء ويضمرون له الحقد ويكيد له المشوهون!! ورجال الأخلاق الذين يعتقدون بحسن نية أن القباني داعية لا خلقية، وأصحاب المبادئ والمواقف السياسية الملتزمة لا يرون في نزار مناضلاً مطارداً لتلاحقه دبابات العسكر، وهو يشكر الله لأن أصابعه مازالت متصلة براحته، نزار قباني هنا لا يصدق مع نفسه ومع تاريخه. فعمد أوائل الخمسينات حتى أوائل الثمانيات لم يعرف لنزار صلة

٣ - ويبقى الاتجاه الثالث الوسطي، والذي عبر عن نفسه في مقابلات شخصية مع الشاعر، طرحته عليه فيها الأسئلة التقليدية وأجاب عنها إجاباته المعروفة المتكررة في كل لقاء معه. ولا نرى حاجة لنكرها، لأننا أشرنا إليها في مقالة سابقة وقد نشرت هذه المقابلات في الصحافة اليومية خلال معرض الكتاب بين ٧ و١٨ نوفمبر فيمكن الرجوع إليها.. وتبقى الإشارة إلى مغابلة طريفة كتبها صاحب يوميات في ١١/١٩ بداها بالمدح المطلق ثم انتهت بها إلى الهجاء المقذع على

مأساتنا الكبرى

للشاعر أحمد صالح (مسافر)

لامست جرح الصغار
يجيء داعية .. اذكار
أضاعه عبث الكبار
وحب مال .. وافتخار
ويكاد يطويه الدمار
عطف وليس لها قرار
زواره .. أو أن تزار
أو سهرة كان الحوار
يديره .. فيما يدار
وبين حاضنة الصغار
وكل منبؤ الشعار
إلا لضر أو ضرار
وليس من شهم يغار
كاننا أغراب .. دار
فلا حنان .. ولا اعتبار
صارت حياتهم جبار
وصيفة .. ونديم «بار»
وقينة .. وفتى قمار
ولدى المعارك بنس فأر
وفي الصباح طريح دار
وزادت البلوى انتشار
شقى الممالك والديار
وبين هندي .. (الأزار)
وشريعة البعض البوار
ياللخسارة والخسار
وسرت كما يسرى السعار
فهل يقال لنا ... عثار
«وأضيعته» لنا خيار

ياشاعري .. كلمات حبك
وحديث قلبك للقلوب
ياشاعري .. بيت الحنان
وأضاعه اكل التراث
البيت أصبح .. تائها..
لا الأمهات لها .. به
بين المحافل .. تارة
مابين آخر موضة
والبيت في أيدي الغريب
مابين خادمة .. الحريم
تدعوا لمعوج السلوك
أو سائق .. لا يرعوى
متمكن .. مما يريد ..
ياشاعري .. ماذا أقول..
أطفالنا .. متفربون
حرموا الأمومة انهم..
فاب له بين الفرنج
وله لياليه .. الملاح
فعل المراقص فارس
في الليل بين الجانحات
ياشاعري .. الكيل زاد
فجحافل الغادين من
مابين منغولي السمات
«بوذا» شريعة بعضهم
أمم شرائعها الهوى
نخرت عظام .. حياتنا..
ياشاعري .. وأضيعته
وأضيعته .. ولم تكن ..

هذه القضية

غيبة المبدعين

قراءنا الأعزاء، بينما تغص الساحة اللبنانية بعشرات الشعراء الآخرين إن لم نقل المئات!! ويستطيع القارئ العادي أن يعدد ببساطة أسماء عشرة شعراء كبار في عشر ثوان ولكنهم إما نوزعة طائفية، أو فكرة شعوبية أو اتجاه منحل، وتعجز الساعات الطوال عن تذكر اسم واحد لشاعر إسلامي مشهور.
نقول أخيراً: هذه القضية، تلفت النظر، فهل نطمح فيمن يحلل لنا سببها، أم أن النقد والبحث أيضاً يشكوان اليتيم والفقد؟! وإننا ننتظرون والسلام..

في خلال الأعداد للزاوية الشعرية (تحت الراية) اعترضنا تساؤل كبير، يخص قطراً عربياً مشهوراً بالثقافة، بل هو يعتبر مركزاً ثقافياً متقدماً وخاصة على مستوى الطباعة والنشر، ثم أنه يتميز عن غيره من البلدان العربية بكثرة المثقفين والمتأملين، ولأننا نراعي في (تحت الراية) اختيار شاعر - أو أديب - من كل قطر عربي، نائع الصيت مع التزامه بالإسلام، فقد صدمتنا المفاجأة ألا نرى في لبنان - بلد الأشعاع كما يسمونه - شاعراً على مستوى مقبول ومعروف يمكن أن نقدمه إل

دعاء

بفلم ، يحيى البشري

بك أستجير وأحتمي يا خالق
قد ضاق صدري بالهموم وكربتي
فاليك أبرأ سيدي من قوتي
خابت تدابيرى وما أملت
عودتنى يا رب أن حل البلاء
كم رد عنى الضر لما مسنى
ونجوت من غمي بدعوة يونس
واليك فوضت الأمور فان بدا

وأنا المقر بنذبه الخطاء
زادت وحل بساحتي الارزاء
والى حماكم يلتجى الضعفاء
فانا من الامل الكنوب براء
أن تستجيب وان يرد بلاء
دعوات أيوب وزال الداء
ولطالما رد القضاء دعاء
مكر، فلطفك «يا لطيف» وقاء

مع قرائنا

• كما أرسل الأخ محمود سرور
من المثلب / بالقصيم قصيدة
بعنوان (فداء) وفيها العاطفة
الطيبة تجاه المجاهدين، ولكن
اختلال الوزن أثر بها، فتروا له
التوفيق في المستقبل بإذن الله.

• وشارك الأخ أحمد الطرابيشي
من جدة بأبيات لطيفة كتفى
منها بمايلي:
قد جاءنا العيد السعيد ونحن في
صمت حزين
في مؤس بيت ليس يعرف أهله
منايف قلوب
القائنون العابدون الساجدون
يردون
إنا عدلنا يا إله الكون لا نخشى
الموت!!

• الأخ الدكتور محمد
الحجاج / الرياض:

وصلنا ما أرسلت ونحن نشكر
لكم هذه الجهود الطيبة. ونرجو من
الله أن ييسر لنا نشرها حسب
الامكان. وأملأ وسهلاً بكم.

• الأخ الأستاذ محمود زيدان
سفاري / الزرقاء - الأردن:

بعد غيابك الطويل عن مراسلة
المنتدى، وصلنا منك أخيراً قصيدتان
عن المولد النبوي الشريف، ونعتذر
اليك عن التثني، أولاً للتأخر في
الإرسال قبل المناسبة الكريمة،
وثانياً، لأن القصيدة الميمية قد
نشرت في عدد سابق من المجتمع
وشكراً لك دائماً.

• وأرسل الأخ محمد أحمد معمر
القحطاني من خميس مشيط
بالسعودية قصيدة حول ضم
الجزولان، ورغم أنها اعتازت بعاطفة
اسلامية صادقة إلا أنها اخلت وزناً
وتجواً، فنعتذر له عن عدم نشرها
والى لقاء أفضل.

رد خاص:

الأخ عبداللطيف محمد
العبداللطيف - الرياض،
أرسل لنا عنوانك كاملاً حتى
نبعث اليك بأسئلة المسابقة
وأهلاً بك.

أرسل الأخ إبراهيم محمد أبو مجاهد من أريد بالأردن قصيدة
جيدة المعنى، ونختار له منها هذه الأبيات:
إن الخبيثة تسابق وتصارع
وقويها في قوة الإيمان
تأديت بالاسلام نهجاً عادلاً
لكن طغاة اليوم في عدوان
فاذا وقفت محامياً لعقدتي
سرت اليهودي في يد السمجان

التفاريح المحضة - الحادثة
الأخيرة التي أودت بحياة زوجته،
نعني حادثة نسف السفارة
العراقية في بيروت لتضعه مباشرة
وبشكل سافر وجارح أمام حقائق
الحياة القاسية جدا التي تجاهلها
طيلة عمره السياسي واكتفى
بالهروب منها الى رفع البيارق
وفتح الميادين في معارك وهمية على
طريقة نكيشوت فهل سيملك
الجرأة هذه المرة، ليقول شيئاً عن
الحقيقة المرة التي تؤرق حياته
الآن بلاشك وهل سيخرج من
ملكوته النرجسي الى ساحة الأمة
التي يصطرع فيها الحق والباطل
بلا هوادة وهل سيلقي عن كتفيه
أوهام التحرر الكاذب ليرفع راية
الحرية الحقيقية التي تكفل
الحياة الكريمة لكل البشر!!
ويقف مع المقاتلين من أجل ذلك!!
نحن نشك في ذلك كله، لأن
تركيبته النفسية والاجتماعية لن
تساعداه على ذلك، فما دام هو
طفل القبيلة للدلل حسب تصريحه
بنقدسه فسيبقى كذلك ولو ماتت
بلقيسه كل يوم آلاف المرات!
وإننا لنأمل أخيراً أن تثير هذه
القضية رد فعل عند القراء كافياً
لأن ينقشوها ويعالجوها، وقد بدا
ذلك فعلاً برسالة من القارئ
خليل شطا من الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة. ولنا معها وقفة
مناقشة في عدد قادم إن شاء الله،
فإلى اللقاء.

باصدقاء خارج السلطة؟! جميع
اصدقائه هم حكام وموظفون داخل
السلطة!!

ولم يسمع لنزار شعر أو تصريح
يناصر فيه هؤلاء المعبذين المصريين
على مقارعة الظلم والتخلف وهم
على بعد أمتار من مكتبه في بيروت.
لم يكتب نزار فقرة نثرية انتصاراً
لاية معارضة عربية!

وهو صديقك اذا كنت في السلطة
وغريب عنك اذا كنت خارجها!!
فهل يجوز له الحديث عن الحرية
وهو يرى شعراء الحرية يذبجون
من الوريد الى الوريد!! وإذا كان
شاعرنا مطلوباً، فهل ندعوه لنكر
اسم الدولة المعادية له!!

• وهكذا رأينا خلال هذا التطواف
وتعرفنا الى الدوافع والانوار
والجوانب الخفية في شخصية
الشاعر نزار قباني، وكنا نود
الابحار في أعماق اللجة أكثر من
هذا ولكننا خشينا الإطالة، ونكاد
نرى في المقالة الأخيرة التي
اثبتناها قبل أسطر، الصورة
الكاملة لمواقف نزار السياسية
والتي يمكن سحبها على مواقفه
الاجتماعية والفكرية أيضاً، وليس
لنا في الأخير الا اضافة بسيطة
عليها وهي أن الشاعر لم يستطع
أبداً التوفيق بين مايقوله ويصرح
به شعراً ونثراً وبين مواقفه
العملية والسلوكية. إنها معادلة
صعبة جداً لن يستطع القباني
حلها أبداً. وقد جاءت - بفعل

إلى طاغية!

أقتل .. ومثل .. وأملأ الأجواء إرهاباً ونعرا
واخفق بساعدك الغليظ ... وجرع الأحرار مرا
واصعد على كتل الجماجم ... وارمق الأفاق شزرا
وتحد بطش الله ... الحادا ... ومائمة ... ونكرا
لكن سيرتحل الدجى يوماً ... ويبدو الفجر فجراً
وتود لو شقت بك الأرضون ... ثم جعلن قبراً
هيهات ... قد جاء الحساب ... وكان يوماً مكفها
وستدفع الثمن الجسيم ... ستدفعن رغماً وقسراً
ثمن الدماء أرقعتها ظلماً ... بلا نذب ... وجورا
ثمن الدموع الحمر ... تقطرها عيون اليتيم قطراً
ثمن الرقاب صلبتها ... واهنتها لم تجن وزراً

اختيار الأخت شفاء / اليرموك

ثلاث ساعات ما مصيرها !!؟

... كأننا بتنا كغيرنا .. نفضل
الاسلام ديناً عن ممارساتنا في حياتنا
اليومية ..
فكان لنا مجالس نذكر .. في المساجد
والمحاضرات ... وحلقات الذكر ... ثم
بقية المجالس ..
تكون لغوا بلا حساب ..
... رب ... هب لنا من الايمان
وصدق اليقين .. ما نستشعر به آياتك
المتلوة الكريمة: « ما يلفظ من قول ...
إلا لديه رقيب عتيد » ..
... رب ... هب لنا من الفقه، ما
نفقه به حديث الرسول - صلى الله
عليه وسلم :-
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ..
فقل خيراً ... أو ليصمت » ..
... رب هب لنا من مراقبتك
ومحبتك ما نعمل بما نعلم .. وما نفعل
ما نقول .. فقد علمنا انه « كبر مقتاً
عند الله .. أن تقولوا مالا تفعلون » ..

ام عبدالله

لم تزد .. وكان الحديث خلال تلك الفترة
الطويلة ينتقل بين الأبناء ومشاكلهم
وتربيتهم ... وتغذيتهم ..
أو الأثاث وأسعاره .. أو البيوت
وترميمها .. أو الطهو وفنونه .. أو .. أو ..
كلام ابتداء .. وتشعب .. حتى ظننت انه لن
ينتهي .. ومضى من عمرنا ثلاث ساعات .. ولذة
ذبحت على نصب شهوة الحديث .. ولذة
الثرثرة ..
... انتقد نفسي قبل أن أوجه النقد
لأحد .. واليوم نفسي قبل أن ألوم أحداً .. لقد
كنت في غاية السلبية .. وكان الجديري أن
انبه أخواتي العزيزات ... أن الساعة التي
تمر على ابن آدم دون أن يذكر الله فيها
تكون عليه حسرة وندامة يوم القيامة ..
وكيف وقد مرت علينا الساعات الطوال
في لغو .. وثرثره .. لم تنفك خلالها الستتنا
عن الحركة ...
ثم قمنا ... يودع بعضنا بعضاً .. واتجهنا
عائدين الى منازلنا .. وربما في غمرة اللغو ..
نسينا أن ندعو بدعاء ختم المجلس .. لعل
الله أن يكفر عنا ذلك اللغو ..

يقول تبارك وتعالى في الآيتين
الكريمتين من سورة ق :-
« ... اذ يتلقى المتلقيان .. عن
اليمين .. وعن الشمال قعيد (١٧) ما
يلفظ من قول .. الا لديه رقيب
عتيد (١٨) » ..
ولقد دعاني لكتابة هذا الموضوع
مالحظت من «سوس اللغو» ..
ينخر في جسد الشجرة العريقة .. حتى
خشيت أن يتلفها .. أو يهلكها .. أعني
بالشجرة العريقة .. جملة أخواتنا
الفاضلات .. واللاتي لا أذكين ... ولا أذكر
على الله أحداً .. ولكن أحسبن صالحات ..
والله حسيهن ..
« في البيت .. وفي جو الأسرة العائلية
الطيبة .. الحديث لا يتعدى فلانة خضت ..
فلانة سافرت .. فلانة اشترت ثوباً جديداً ..
الخ .. ربما تمضي الساعات والساعات .. لا
نخرج من لغونا بزبدة .. أو فائدة ...
« كنت في زيارة لأحدى الأخوات ...
واستغرقت الزيارة نحو ثلاث ساعات .. أن

المجتمع النسوي

إلى تلفزيون الكويت

إن هؤلاء المسلمات اللواتي من ضمن
على تورطهن أيام كن يدرسن في المدارس
الثانوية أو المتوسطة اعترض على عرض
صورهن وأجسادهن في التلفزيون، وهن
ينقلن احتجاجاً شديد اللهجة عبر ركن
الأسرة في مجلة المجتمع إلى من يهمه الأمر
ويطالبن مجلس الوزراء ومجلس الأمة
لمنع عرض هذه الاستعراضات القديمة
نهائياً. فقد عفا الله عما مضى .. ولا حول
ولا قوة إلا بالله.

مضى على تصوير تلك الاستعراضات. حتى
أن أولئك الطالبات كبرن وتزوجن وأنجن
والتزمن بالحجاب الاسلامي الساتر. ومع
ذلك فالتلفزيون يتجاهل هذه الحقيقة
ليعرض عورات المحجبات أمام أزواجهن
وأبنائهن وإخوانهن ومن يعرفهن أو لا
يعرفهن. فهل يجوز هذا يا تلفزيون
الكويت؟ وما رأي القائمين على برامج
تلفزيوننا عندما يعلق بعض رواد الديوانيات
على رقصة ما .. أو جسد ما .. أو فتاة ما ..
وأبوهما أو أخوها أو أحد ذويها جالس في
الديوانية؟

بمناسبة .. وبلا مناسبة، يعرض
التلفزيون في الكويت بعض الحفلات
الاستعراضية القديمة الخاصة بحفلات
(اليوم الوطني) وغيره من المواسم المحلية.
ومن المؤسف أن التلفزيون يصور على عرض
أفلام قديمة تشمل استعراضات غنائية
راقصة لبعض طالبات المدارس في الكويت.
وموضوع الأسف من حيث المبدأ قيام هذه
الحفلات أصلاً. فضلاً عن أن التلفزيون
يعرض طالبات الكويت (أيام زمان) حيث
كان عمر الواحدة منهن ١٨ أو ١٩ ... بل
حتى ٢٠ سنة، والعجيب أن زمناً طويلاً

آداب اسرية:

دخول الضيوف للمنازل

روت لي احداهن وجود عادة سيئة لدى البعض وهي دخولهم بيوت بعضهم دونما استئذان. وفي ذلك تهاون بتشريع الله. فقد قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون».

على أن في الاستئذان ما يدفع الريبة ويبرئ من القصد السيء. وقد جاء في تفسير الطبري وأسباب النزول للواحدي أن امرأة اتت، فقالت يا رسول الله: اني أكون في بيتي على الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد.. فيأتيني أت، فيدخل علي، فكيف اصنع، فنزلت الآية الكريمة، ويبنى على هذا أنه اذا لم يؤذن للضيف بالدخول باعتذار ضمني او صريح، فعليه أن يرجع دون أن يشعر في نفسه بمهانة، فقد يكون أهل البيت في أمور تشغلهم ولا تمكنهم من استقبال أحد من الزائرين، ومن حق المزور الاعتذار عن المقابلة اذا لم يوجد لديه الاستعداد لها. أم مناهل - الكويت

سؤال العدد

الأخت أم مروان من باريس سالت: في المجتمع الغربي الذي هاجرت اليه مع زوجي أمور منكرة غاية الانكار كالخمر والزنا والقمار، وبعض المسلمين يمارسون هذه المنكرات بحكم البيئة والتقليد، فهل الإقامة في مثل هذه البلاد جائزة؟

الاجابة:

اذا استطعت وزوجك القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين النساء والرجال. وأنستما استجابة لهذه الدعوة كان من الخير لكما أن تظلا في هذا المجتمع من أجل اصلاح من تتصلون بهم من المسلمين. فذلك أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله. أما اذا كان الأمر غير ذلك، ولم يحصل أي نجاح فالأولى هو الرجوع عن هذا المجتمع المتن، وبخاصة اذا خاف المرء على نفسه أو أبنائه من أن يجرفهم التيار أو أن يتبلد إحساس المسلم المقيم هناك لطول مشاهدة المنكرات. ومن شهد المعصية ورضيها كان كفاعلها.

بريد الاخوات

الأخت أم محمد - الكويت: إن الفرج مع الصبر. ولن يغلب عسر يسرين. وقسم الأسرة في المجتمع يدعو الله أن يفرج عن ولدك، ولك وله السعادة في ظل الاسلام في مستقبل قريب ان شاء الله.

الأخت مريم بنت عمران - الرياض: ما عرضته رسالتك لم يكن واضحاً. فرجاؤنا الكتابة ثانية مع شيء من التفصيل.

الأخت ع ف - الخرطوم: لا يجوز لزوجك فعل هذا الأمر. وعليه بالعودة الى رجال العلم الشرعي لشرح الحالة مفصلة. والله أعلم.

الأخت أم عيد الكريم. الدار البيضاء: لابد أن يعود الغائب واعلمي أن المخلصين في هذا الزمان لهم مقام عظيم عند الله.

الأخت (بدرية) حلب: وصلتنا منك ثلاثة رسائل وقد استفدنا من الأخبار الموجودة فيها وجزاك الله كل خير.

الأخت (أم إسلام) بنزرت - تونس: الطواغيت كلهم أعداء الحركة الاسلامية لانهم يعرفون أن الاسلام لابد وأن يحاسبهم في يوم من الأيام.

الأخت بنت الفحياء. دمشق: لا تحزني. فما ينفع الحزن اليوم. وشدي همتك وقفي وراء زوجك حتى النهاية.

التبرج يمهّد للفاحشة

الفاحشة فان الرسول عليه السلام قصد في هذا الحديث الزنا وما يمهّد له كما ورد في قوله تعالى: «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». الانعام/ ١٥١. وعلى هذا فان تبرج الفتاة وخروجها من البيت بغير مسوغ شرعي يعتبر في حكم الاسلام ممهداً لجريمة الزنا. إذ يكون هذا الاغراء فتنة للرجل فيقع في الاثم الا من عصم الله.

فإليك أيتها الزميلة. وال كل فتاة مبهورة بما يروجه لها الفاسدون في ديار الاسلام أوجه هذه السطور. على نور العقل يفتح ما أغلقه الشيطان. فتستقيم النفس. وتطيب بما ارتضاه لها الله.

أم الهيثم - الكويت

رسالة الاسبوع

كانت احدى زميلاتي - وهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية - تتبرج بالرغبة في الظهور بأحدث الأزياء. سمعتها على هذه الحال.. ونهبت الى بيتي متألّمة لأخط هذه السطور: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«يا معشر المهاجرين، خمس اذا ابتليتم بهن. وأعوذ بالله أن تتركوهن.. لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا». وذكر الحديث بقية الخمسة. أخرجه ابن ماجه.

واذا كانت الفاحشة تعني غير الزنا وما يمهّد لهذه

الفرار من العمل السياسي

وجهة نظر في منهج التاريخ الاول ثانوي

في منهج «تاريخ الدولة العربية والاسلامية وحضارتها» للصف الاول ثانوي وللصف الاول في المعهد الديني وللصف الثالث في دار القرآن الكريم في الطبعة الرابعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ذكر في صفحة ٨٨ ما يأتي بالنص:

«كان موت النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يترك وصية توضح طريقة الحكم من بعده أمراً أثار كثيراً من الخلاف».

— ان هذا القول فيه اجحاف لحق الرسول صلى الله عليه وسلم في أنه لم يكتب ولم يقل بوصية، وكيف يترك وصية وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً».

ان الدين اكتمل وتم ثم اتبعه الرضا بدين الاسلام، فلا حاجة لوصية اذن.

أولاً: ان القول بأنه لم يترك وصية نفي للآية الكريمة وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

ثانياً: وذكر في نفس الصفحة ما يأتي (ورقف المسلمون في المدينة أمام مشكلتين خطيرتين» وأود التوضيح هنا أن المشكلة ليست نظرية لأن الجانب النظري واضح

وعقم سياسيين وبالتالي يكونون محلاً لتنفيذ ما يراء بهم من الشر دون أن تكون لهم القدرة حتى على معرفة ما يراء بهم وأين هذا الوضع والحال من قوله تعالى «واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم» ان هذه الآية تدل على أن أولي الأمر من المسلمين يملكون القدرة على التحليل لكل ما يجري من أمر سلم أو حرب وهذا يعني ان المجتمع الاسلامي يجب أن توجد في قمته طبقة في غاية النضج السياسي فما ندري من أين يأخذ هؤلاء المتدينون مفاهيمهم إن هناك رغبة، عاتية في العالم لجعل المسلم يتخل عن السياسة لغيره وان هؤلاء المتدينين يعطون للكفر ما يريد اختياراً وطوعاً. ان الدولة المعاصرة تعتبر من حقها أن تتدخل في الصغيرة والكبيرة في شؤون الحياة فعندما تكون الدولة للكافرين والمنافقين فان هذا يعني أن يسير هؤلاء بالناس الى كل اودية جهنم فيقضون على عقائدنا وعاداتنا ومناهج حياتنا وشرفنا وعرضنا فليترك الله هؤلاء الذين يدعون المسلمين الى التخلي عن العمل السياسي. ان الاسلام يطلب من المسلم أن يعمل لاقامة دولة الاسلام العالمية «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

احوكم — ابن دمشق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يغلب على المتدينين المسلمين معنى الفرار من العمل السياسي وكأن السياسة رجز يجب الفرار منه وهذا شيء في غاية الغرابة والجهل اذ يعني هذا أن المسلمين يسلّمون للكافرين والمنافقين أن تكون لهم القيادة السياسية وهذا وحده نوع من الضلال اذ كيف تكون كلمة الله هي العليا اذا لم يكن للمسلمين القيادة بالاسلام والملاحظ أن هؤلاء المتدينين يفرون من العمل السياسي ومن السياسة، ثم يرضى الكثير منهم أن يكون أداة تنفيذ للقيادات السياسية الكافرة والمنافقة يقول ما امره به ولو كان به خراب الاسلام وتكفير المسلمين والحقيقة أن بعد المسلمين عن العمل السياسي سيؤدي بشكل حتمي الى أن يكونوا أداة تنفيذ بيد السلطة الكافرة وقد تزج بهم السلطة ليقتلوا أنفسهم او يقتلوا اخوانهم المسلمين وتفرض عليهم مع ذلك أن يسبحوا بحمدها ان مجرد التأمل لهذه المعاني كاف لتبيان الخطر الكبير الذي يقع به المسمون عندما يفرون من السياسة. ولكن الامر اوسع من ذلك فالعمل السياسي في عصرنا لم يعد عملاً بل هو من اشق الأمور وأكثرها احتياجاً للعلم والوعي والقدرة على التحليل والتخطيط واتخاذ المواقف السريعة السليمة وهذا لا يأتي بدون ممارسة ومتابعة فالبعد عن العمل السياسي يعني بقاء المسلمين في حالة عجز

التبشير النصراني في شمال افريقيا

هذه الحملة الدعائية على الاطلاق عرض شريط «يسوع المسيح» بالالوان الطبيعية والناطق باللغة العربية الفصحى، في مختلف أوساط الجالية العربية المهاجرة (عمال وطلبة).

وقد شاهدت بنفسي هذا العرض السينمائي المضل في جامعة السربون الجديدة في باريس، مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١٢/١٦، وشاركت في النقاش الذي

الافريقية الناطقة باللغة العربية وعلى وجه التحديد تلك التي لم يتغلغل فيها الوجود النصراني كالشمال الافريقي..

وقد سبق هذا الملتقى الضخم حملة دعائية مكثفة تمثلت في عقد ندوات والقاء محاضرات، كانت توزع اثناءها —مجاناً— منشائر تبشيرية، و«انجيل العهد الجديد»، وكتب متعددة.. على أن أبرز ما يلفت الانتباه بل أخطر ما جاء في

أردت بخطابي هذا ان انبه الى خطر التبشير النصراني الذي يحدق بالمسلمين في شمال افريقيا، وبالأخص في الجزائر الشقيقة..

فبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح (عليه السلام) انعقد في باريس ملتقى «نصراني» حضرته وفود من بلدان مختلفة.. تم اثره التركيز على ضرورة تكثيف النشاط التبشيري في البلدان



كيف يكون التحرير

اننا نضحك على بعضنا البعض - فاسرائيل تلك الارض دكا ونحن في كل مرة نندد ونستكر ونشجب بقوة ونرفع الامر الى هيئة الامم - فماذا فعلت هيئة الامم عند اغتصاب القدس الشريف، وماذا فعلت في قضية افغانستان - لقد عقدت عدة مؤتمرات وتحت شعارات مختلفة ولكن (تمخض الجيل فولد فاراً)

اخواني لست بحاجة الى اطالة الكلام لأن كل واحد منا يعرف تمام المعرفة ما يفعله هذا العدو في الاراضي والمقدسات العربية الاسلامية وكل واحد يعرف موقف هذه الدول ولكن اريد ان اذكر هذا القول الصائب: ان ما أخذ بالسيف لا يرجع إلا بالسيف كما ان الحديد بالحديد يفلح.

أخوكم

أحمد الحواس
- الجزائر -

جرى في المدة الاخيره بالجزائر العاصمة مهرجاناً للاغنية العربية القومية، وبمناسبة هذا الحدث وبمناسبة ضم العدو الصهيوني الجولان الى حصيلة منتصراته، أود أن أقدم هذا الموضوع وأمل أن ينشر ان كان يستحق النشر اما اذا كان غير ذلك فلاداعي لنشره وجزاكم الله عنا كل خير في الحالتين.

سلام يا فلسطين

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الامم العربية وفي وقت يظهر هذا العدو بأحدث اساليب النهب والتضليل، ترتفع حناجر الشعراء منددة مشتمة بالعدو، وترتفع اصوات المغنيين بكلمات مشابهة فهذا مغن يقول - على انغام الموسيقى طبعاً - القدس لنا القدس لنا وآخر يقول حييت يا صبيه في حيفا ويافا حييت يا فلسطينيه، وذلك آخر يقول: نك الصهاينة في كل مكان، نك الصهاينة في كل مكان - بماذا ياترى؟؟؟

وصريح في كتاب الله، ولكن المشكلة هنا مشكلة كيفية التطبيق الدستور الاسلامي وهو الجانب النظري بدون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهي مشكلة تنفيذية وليست مشكلة نظرية. واستطاع الصحابة رضوان الله عليهم علاج المشكلة بالرجوع الى الكتاب الكريم وتطبيق ما جاء به. ثالثاً: في ص ٩١ ما يلي «تميزت الفترة الأولى بالاستقرار الداخلي بعد القضاء على الثورة التي قامت بها القبائل العربية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والمعروفة باسم الردة».

إن هذه الفقرة تبين أن جميع القبائل العربية كانت في حالة ثورة وارتداد عن الدين الاسلامي وهذا مخالف للحقيقة التاريخية، والحقيقة أن بعض القبائل العربية هي التي ثارت وليست القبائل العربية.

- والقول بارتداد القبائل العربية كلها فيه إجحاف بحق المناطق التي لم يكن بها ارتداد وهما: مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف.

أرجو من المسؤولين في مجلة المجتمع أن تعرض وجهة نظري للبحث والنقاش من أجل الوصول الى الصواب والحقيقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله

فتوح المسلم

دار القرآن الكريم «السلمية»

المساجد والسياح

لقد لوحظ في الأونة الأخيرة تردد كثير من السياح الأجانب من غير المسلمين في التردد على الأماكن الطاهرة أي وهي «المساجد» وخاصة مسجد الشيخة فاطمة في ضاحية

عبدالله السالم هنا في الكويت لالتقاط الصور وحيث أن هذا مخالف لحرمة المساجد وطهارتها فأرجو التنبيه للجهات المختصة وعلى رأسها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالحد من هذا التصرف وجزاكم الله خيراً.

ناصر الجناحي الكويت - الضاحية

منذ السنوات القليلة الماضية، وذلك من خلال تدريس اللغة البربرية «القبائلية» وبت الحصص الاذاعية الناطقة بها، - فمتى يدرك المسؤولون في المغرب العربي الكبير أنهم يساهمون بقسط كبير في سلب مقومات امتهم والحياد بها عن المنهج السليم بمحاربتهم للاسلاميين، وعدم افساح مجال الدعوة لهم؟

- وماذا فعلته الحكومة الجزائرية لتقويض خطر هذه الأباطيل الكاذبة؟!

عبدالله بن سالم
باريس

الدعاية «البربرية» مدعياً وجوب العودة بشمال أفريقيا الى اصالته البربرية لغة وديناوقيماء، على اعتبار ان العرب المسلمين غزاة احتلوا شمال أفريقيا بقوة الحديد وحادوا بسكانه البربرية قهراً عن دينهم الاصيل الذي هو المسيحية.. وقد ان الاوان على حد زعمه للرجوع الى لغة ودين الاجداد... (اي اللغة البربرية والدين المسيحي).

- وهذا مفهوم دأبت فرنسا، ولا تزال تكرر له الجهود بمقوعة جامعة السربون الجديدة وفيها الترسخة وتوسيع انتشاره

عقب عرض الشريط وشد ما استات حينما رأيت اثنين من الطلبة الجزائريين العرب من مذهب اسلامي عريق يتقدمان الى المنصة للاعلان عن اعتناقهم المسيحية ديناً ومنهجاً لحياتهما..

وكان ضمن المشرفين على النقاش شخص (قبائلي، بربري) يقال له: يوسف يعقوب قدم على حد قوله خصيصاً من الجزائر لتمثيل الوجود المسيحي هناك، اشاد بالشجاعة الكبير والقبول الذي احرز عليه شريط يسوع المسيح في بلاد الجزائر، وظل طوال النقاش يلح على ترويج

خواطر الدعاة في الفكر والحركة بقية

الاسلامية، ثم أن على الحركة الإسلامية أن لا تجعل العلماء في الجماعات المختلفة حكرًا على الجماعة التي يتواجدون فيها، فالعلماء كالمطر يستفاد منهم في كل أرض تصلح للإنبات.

النصيحة الثانية: - أن لا يتعجلوا النصر فالله سبحانه وتعالى قد طلب منهم الاسلام له والاستقامة على أمره وتبليغ دعوته، ولم يطلب منهم أن يتحقق النصر على أيديهم لذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «وأما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك» يونس الآية (٤٦)، فلم يربط الله سبحانه وتعالى تمكين الدعوة حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا المنهج خطه النبي صلى الله عليه وسلم عندما أتاه الصحابة رضوان الله عليهم وهو متوسد تحت أستار الكعبة، وطلبوا منه أن يدعو الله لهم بالنصر قال صلى الله عليه وسلم فيما قال «والله ليقمن الله هذا الأمر حتى ليسير الرجل من صنعاء الى اليمن لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه» فهو صلى الله عليه وسلم بشرهم بالنصر كحقيقة واقعة بحكم الله سبحانه وتعالى ولكنه لم يربط أشخاصهم بها فالملطوب من المسلم الاستقامة فلا يشغل نفسه بالكرامة، وفي هذا السياق لا بد أن نذكر بأن على المسلم أن لا يهرب كثرة الأعداء من الكفار فعندما قال أحد الجنود في وقت لقاء الأعداء «ما أكثر الكفار وأقل المسلمين» قال القائد مركزاً قاعدة مهمة تلزم المتحرك في سبيل الله «بل ما أكثر المسلمين وأقل الأعداء» نعم ما أكثر المسلمين عندما يعتصمون بحبل الله جميعاً، عندما يركنون الى الركن القوي عندما يستعينون بالله تبارك وتعالى، لذلك قال الامام ابن القيم: «عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين».

هذا ما دار في خاطري فان كان صواباً فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي واستغفر الله.

التوبة اية (٢٥). فالمنهج الصحيح أن يبقى الدعاة على صلة دائمة بالله تبارك وتعالى، فلا يركنون الى تخطيطاتهم، وأعدادهم، وأرقامهم وإحصائياتهم ولا يظهرون تلك في لحن القول والله يهدي الى الصواب. هذه بعض الأسباب التي دارت في تفكيري خلال ساعات كتابة هذه العبارات أختتمها ببعض التوصيات التي أرجو أن أكون فيها مخلصاً لله تعالى وهي: -

النصيحة الأولى: وهي من مجال توحيد الحركة الإسلامية ومن منهج تفكيرها واستنباطها، والنصيحة هي أن تتخذ الحركة لنفسها منهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، في منهجية الاستنباط الفقهي، وفهم آيات الصفات والأسماء، والأمور المتعلقة في توحيد الله، ولا أعني بذلك أن تكون الحركة داخلة في جماعة أنصار السنة، أو الجماعة السلفية، أو جماعة أهل الحديث، فهناك فرق بين منهج أي جماعة في الحركة والعمل وفي مجال الدعوة، وبين منهجية استنباط وفهم النصوص، وهذا الأمر أنه لم تستطع كثير من الجماعات في الحركة الإسلامية أن تعيشه فنرى جماعة ممن يعملون في الحركة الإسلامية تختلف مع جماعة أهل الحديث فتبداً الخوف من التعامل مع النصوص كما يتعامل معها أهل الحديث ناسية أن هذا المنهج ليس حكرًا على أحد بل هو دين الله كما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم، لذلك نرى الشيخ المربي حسن البنا رحمه الله يقول في ركائز دعوته - هي جماعة سلفية، وطريقة سنية - وقد كان في ذلك الوقت جماعة أنصار السنة المحمدية قائمة، فلم يفهم من كلامه أنه يريد أن يدخل جماعة الإخوان في جماعة أنصار السنة المحمدية بل كان يرمي رحمه الله الى أشياء كثيرة منها أن يوحد المنهج في التلقي فينقطع بذلك سبيل بروز المدارس الفقهية والعقائدية في الحركة

سيقلل أو يحرمهم من الراتب أو الأسهم التأسيسية كما هو اليوم في السوق، أو كان سيسلب منهم الوجاهة التي قد تحصل لهم بأخلاقياتهم وسكوتهم عن بعض الحق، انها كلمة الحق والصنع بها التي حولت النظر الى محمد صلى الله عليه وسلم من الصادق الأمين الى الكذاب الأشر الى الساحر المجنون، إنه العهد الذي نقل العبارة من «رضينا به حكماً» في وضع الحجر الأسود الى العبارة الساخرة «تبا لك هذا جمعتنا» وفي هذا الفهم هناك حقيقة يجب أن لا تخفى على أصحاب الحركة الإسلامية إن كانوا صادقين في تقييمهم وهي أن جموع الشباب ورجالات الدعوة - على الأقل في دائرة الدول الخليجية - ليسوا مهنيين في تربيتهم الحالية على العيش وفق مقتضيات العهد المكي الذي يمثل في حقيقته المفصلة ومستلزماتها من الصبر والثبات والله المستعان.

السبب السادس: -

يشتم من عبارات بعض الدعاة اعتمادهم على جهدهم البشري، وهذا الخدش في حس الدعاة الايماني يأتي بعد كثرة الانتصار وتقدم الدعوة في مسيرتها، فالمرحلة الأولى تمثل الضعف البشري الذي بطبيعته الالتجاء بالقوة التي يعبدها، فعلى ذلك فهو أمر مشترك لدى الجميع، ولكن الأمر الذي يتميز به أهل الايمان انهم على صلة بالله تعالى في جميع حالاتهم وقوتهم وكثرة عددهم لانهم يعلمون انهم ضعاف اذلاء بالنسبة لله تعالى وهذا لأن العبودية لله تعالى في حقيقتها الحب والذل لله تعالى وهذا الضعف البشري نرى القرآن قد عالج هذه القضية في البيان النظري «وانكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض» الآية الأنفال (٢٦) وبينها في المجال العملي الجهادي في غزوة حنين التي يصفها القرآن الكريم. «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم»

تأملات تاريخية

تسقط الأمصار ويعلن الانتصار!!

رسول الله صلى الله عليه وسلم قاد الجيش الاسلامي بنفسه مرات ومرات.. وكان الرسول بذلك قدوة لكل قواد المسلمين ممن جاءوا بعده..

كلنا يحفظ ايضا من التاريخ بأن القائد المسلم طارق بن زياد عندما أراد فتح أسبانيا عام ٩٢هـ عبر بسفنه المضيق الذي أخذ اسمه فيما بعد تخليداً لذكرى هذا الفاتح البطل ونزل طارق مع جنده الشاطئ الأسباني المقابل ثم أمر بإحراق السفن وطلب من جنده أن يديروا ظهورهم للبحر لئلا يفكروا بالعودة والانسحاب ويصبحوا بذلك وجهاً لوجه أمام العدو ثم أمر طارق بإحراق السفن ووقف خطيباً بجنده قائلاً:

أيها المفر.. البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا القتال والصبر.. وتقدم بعدها بجنده يقودهم من نصر إلى نصر وفتح الله على يديه أرض الأندلس..

مواقف قوادنا هذه سجلتها لنا كل كتب التاريخ ولم يختلف فيها اثنان.. قوادنا الميامين في الوقت الحاضر يديرون أرض المعركة من بعيد!! ثم يصدرون الأوامر بالتقدم أو الانسحاب؟ من داخل بيوت محصنة ليست في أرض المعركة!! وإنما تبعد عنها مئات الكيلومترات؟

أحد هؤلاء القواد المعاصرين؟ في حربه مع العدو الصهيوني أصدر أمراً من حصنه يعلن فيه لشعبه وللعالم بأن الأرض التي يدافع عنها جنده قد سقطت بيد العدو مما أثار الدهشة والاستغراب لدى هؤلاء الجند واضطروا بعدها للانسحاب من هذه الأرض!! هذا القائد نفسه رقي إلى رتبة أعلى، وفي حرب أخرى مع العدو الصهيوني أعلن بأنه حرر جزءاً من أرضه المغتصبة بينما كشفت الحقائق فيما بعد بأنه خسر أيضاً عشرات القرى!! وآلاف الكيلومترات المربعة من الأرض!!

شتان بين الموقفين موقف يشعر فيه الجندي بالشجاعة ويندفع فيه لقتال العدو. لا يخاف في الله لومة لائم.. قائده بجواره يسابقه في القتال والاستشهاد، وموقف يدعو الجندي للتخايل والاستسلام.. قائده بعيد عنه.. لأنه يخاف الموت ويخشى لقاء العدو الذي نزل فيه قول الله عز وجل:

(لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر)
فهل تعلم هؤلاء القادة هذا الموقف القتالي منهم؟!

تأملات كاريكاتيرية



سيارة لجنه : من كل بلد زهره !!

